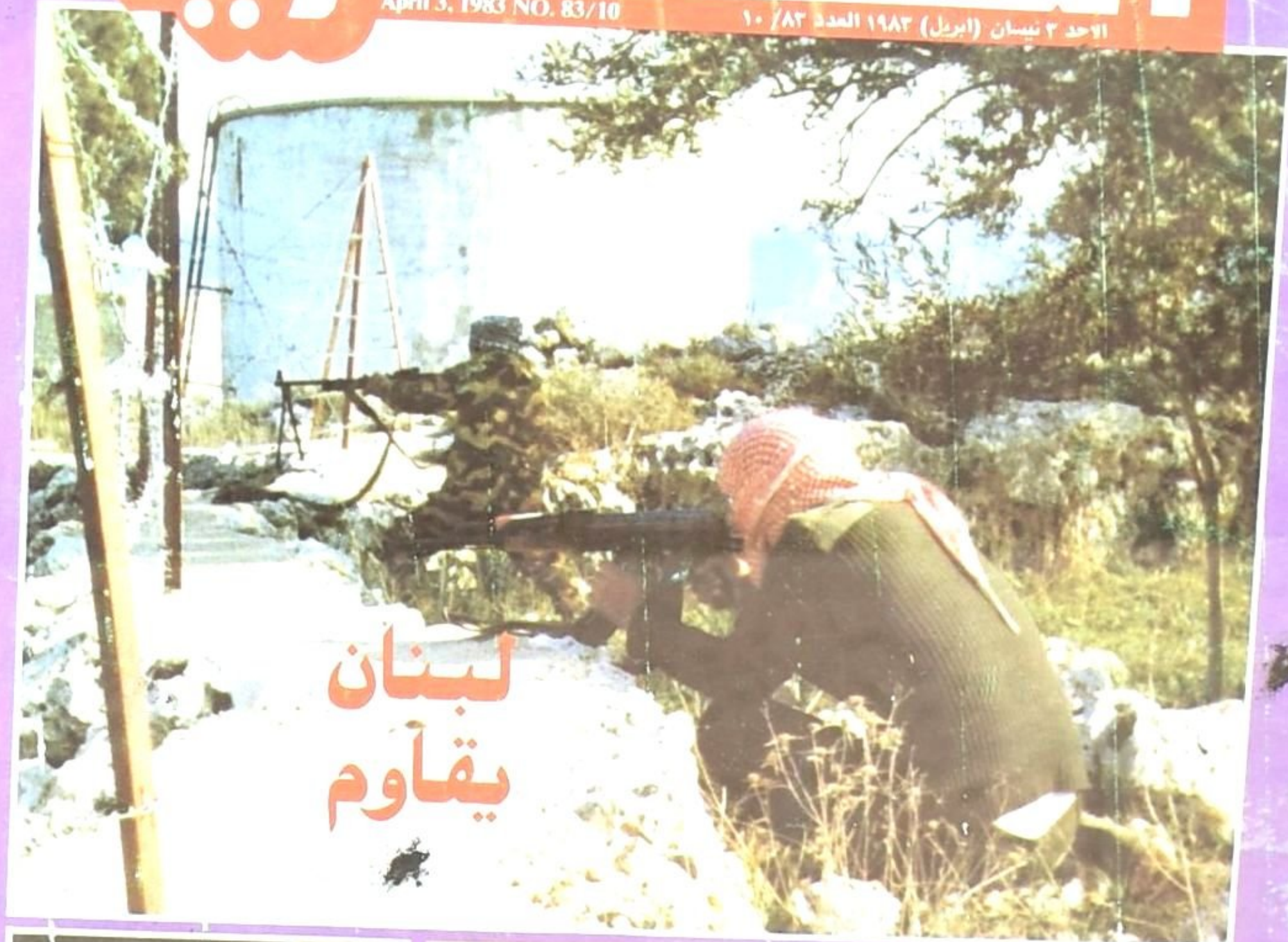


الخطف : الذكرى السابعة ليوم الارض

# الحريه

April 3, 1983 NO. 83/10

الاحد 3 نيسان (ابريل) 1983 العدد 83 / 10



لبنان  
يقاوم



ريجن  
التونسو الكروني



قراءة  
في  
قرارات  
المجلس  
الوطني



# العربية

اسبوعية سياسية عربية  
تصدر من شركة ت. ه. ج. للشؤون  
جادة هومروس - نيقوسيا  
هاتف: ٥٩٢٢٤، ٥٩٢٣٥  
مكتب دمشق: ص. ب. ١١٤٨٨ دمشق - سوريا  
هاتف: ٤٤٠١٠٣ - ٤٤٦٥٩٨

رئيس التحرير: داود تلحمي  
إمارة التحرير  
سليم خوري  
زكريا محمد  
سهيل صباح  
الأخضر الغني  
صائب العلي

## AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:  
T.H.O. (Publishers) Co. Ltd.

2, Homer Avenue, Nicosia, Cyprus.  
Tel: 59234 / 59235

Damascus office  
P.O. Box. 11488 Damascus Syria  
Tel: 440103/446598

### الاشتراكات

- في سورية ولبنان: ١٥٠ ل.س/س.ل.
- مشار الدول العربية والدول
- الاشتراكية: ٦٠ دولار • الدول الإسلامية
- افريقيا وجنوب أوروبا: ٧٠ دولار
- للبلدان الاخرى: ٨٠ دولار • مؤسسات
- والداوشر الرسمية: ٨٠٪ انبساط
- اشتراكات المساندة: المضعف
- اشتراكات فخرية: ثلاثية انبساط
- لهياتيون والعمال والطلاب: حسم ١٥٪

### سعر النسخة

سورية	١٢ ل.س
لبنان	١٢ ل.س
اليمن	٢٠٠ فلس
الديمقراطية	
الجزائر	4 دينار
تونس	400 مليم
المغرب	450 درهم
الكويت	٣٥٠ فلسا
الجمهورية	٤٠٠ درهم
الليبية	1500 ل.
العراق	500 C.F.A.
الأردن	140 pes. فلسا
الامارات	250 F.S. فلسا
قطر	80 P. دراهم
	25 ريبات
ايران	١٢٠ ريال
Cyprus	500 mils
France	6 F
Germany (W.)	2.50 D.M
Greece	60 Dr.
Italy	1500 L.
Ivory Coast	500 C.F.A.
Spain	140 pes. فلسا
Switzer land	250 F.S. فلسا
U.K	80 P. دراهم
U.S.A.	25 ريبات

الاشتراكات: مكتب دمشق أو مكتب قبرص  
التوزيع والاشتراكات: الإعلانات: مكتب قبرص  
التوزيع: مطبعة نيقوسيا: المؤسسة العربية  
الصحفية: لتوزيع المصنف والطبوعات

## الكلمة الاولى

### تضامننا مع قبرص

تستهدف كل الدور الذي لعبته وتلقبه قبرص وحكومتها  
وقواها التقدمية في فتح المجال امام أجهزة الاعلام العربية  
المهاجرة وفي حماية حرية الرأي التي دبت وتنادت في  
معظم النطقة.

كل ما نحاه ان تكون القوى المعادية للشعب  
العربية ولشعب قبرص وهي هي نفسها - تسعى الى  
«لبننة» قبرص وتدميرها بعد ان تم تدمير لبنان وتخريره.

والنيل من وحدته وسيادته .  
لذلك ابعد من التضامن مع المواقع الصحفية والثقافية  
المستهدفة ، نعلن تضامننا مع شعب قبرص ومع لواء  
الوطنية والتقدمية التي تشكل ضمانة لقبرص ولنا ايضا  
الحرره

المحرر

في الاسبوع الماضي تعرضت مؤسستان عربيتان في  
قبرص لمحاولات تفجير . المحاولة الاولى استهدفت الرملة  
«الموقف العربي» التي وضعت قنبلة موقوتة في مراب على  
نحت مكاتبها والمحاولة الثانية استهدفت المركز الثقافي  
للبيس في نيقوسيا .  
ولاشك لحظة واحدة في هوية الايدي المجرمة التي  
وضعت هذه المتفجرات وانتروا لحظة واحدة في ادائه  
هذه المحاولات الخائنة التي تستهدف حرية الرأي والتعبير  
واحد اهم دعائم الحريات الديمقراطية . ولايسعنا الا ان  
نعبر عن تضامننا مع الجهات المستهدفة في مواجهة هكذا  
اساليب .  
وكل خشيتنا ان تكون هذه المحاولات الاجرامية بداية .  
وان تستهدف ما هو ابعد من الصحافة العربية  
والمؤسسات الثقافية العربية الموجودة في قبرص : ان

## المحتويات



لبنان يقاوم : بالسلاح ، بالتظاهر ، بالاعتصام ، بالعصيان المدني .  
ما يحدث في الجنوب اللبناني على كل هذه الصعد له دلالات عميقة . لبنان  
الذي توهمت اسرائيل واميركا انه سيكون لقمة سهلة يقف اليوم شوكة كبيرة  
اخرى في حلق اعدائه .

ص 6 - 10



اهمية القرارات السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني تتضح في ردود  
فعل الانظمة العربية الرجعية عليها . قراءة في هذه القرارات على ضوء  
تفاعلاتها ونتاجها عربيا ودوليا .

ص 12 - 13



السعودية شهدت اعتقالات واسعة في الاسابيع الاخيرة شملت عمالا  
وموظفين واطباء ومهندسين وجامعيين ، من كافة الاطراف الوطنية . خلفيات  
هذه الحملة وابعاد هذا الذعر السعودي .

ص 24 - 25



ملف يوم الارض يتناول بشكل خاص احداث العام المنصرم في مناطق عاء  
١٩٤٨ ، في الجليل والمثلث والنقب بشكل خاص . صورة عن الجو التضامني  
الرائع مع مسيرة الشعب الفلسطيني الذي يشكل عرب هذه المناطق جزءا  
لايتجزأ منه .

ص 33 - 39



في ثقافة هذا العدد قصائد للشاعر العراقي مخلص خليل ومقالة عن  
المسرح الصهيوني بالإضافة الى الابواب الثابتة والتقنيات الثقافية  
المستحدثة .

ص 44 - 49

# الشعب في مواجهة الحرب الكيماوية

يوم الارض في الوطن المحتل كان — كما من المفترض ان يكون — يوم الشعب الفلسطيني في وطنه ، يوم **التلقي** الفلسطيني على امتداد هذا الوطن ، يوم التحدي المتواصل للاحتلال والاستيطان والقهر والابادة .

في دير حنا وسخزين والطيبة وفي سائر الجليل والمثلث والنقب ارتفع صوت الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق مجددا وبكل قوة ، وارتفعت اعلام الشعب الفلسطيني في اكثر من مكان ، وتجاوبت الضفة الغربية وقطاع غزة بكل مدنها وقراها ومخيماتها مع هذا اليوم المجيد باضراب شامل شل الحياة والحركة في كلا المنطقتين ، وظهر للعدو مرة اخرى وحدة الشعب الفلسطيني وتصميمه على مواصلة النضال بلا كلل .

في يوم الارض المجيد **تعانقت** مرة اخرى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ضد الاحتلال ومن اجل انتزاع حق تقرير المصير والاستقلال الوطني ، مع انتفاضة العرب الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب ، الذين يناضلون ضد القهر والعسف والتمييز العنصري ومصادرة الارض والوطن . على ارضية قرارات المجلس الوطني ، استعاد الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجدته ثقته بنفسه وبمستقبله ، واستعاد قدراته النضالية الهائلة التي كان العدو قد ظن انها قد خبت بفعل شدة القمع في الاراضي المحتلة قبل عام واهول حرب الابادة التي شنت في لبنان في الصيف الماضي .

ولا يخفى على المحتلين الصهاينة مدلولات هذا التحرك الشعبي الفلسطيني المتجدد . انه يعني اولا **فشلا ذريعا** لكل مراهقات الثلاثي بيغن — شارون — شامير على الغاء العنصر الوطني الفلسطيني من معادلة المنطقة . ويعني فشلا ذريعا لكل محاولات السيطرة والاضاع حتى على المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل منذ سنوات طويلة .

وليس غريبا والحالة هذه ان يعدد العدو **لتجديد اساليب القمع والمواجهة** . فشارون الرصاص والتعذيب وحرب الابادة رحل — عن وزارة الحرب — ليأتي بعده اريئيل التسميم والحصار والتجويع . ولا يجب بأي شكل من الاشكال ان نغفل من خطورة هذه الاساليب المتجددة . فعملية التسميم الكيماوي التي تعرضت لها المئات من الفتيات في مدينتي ومدن وقرى الضفة الغربية (وخاصة جنين وعرابية والخليل وسعير) تشكل تصعيدا بالغ الخطورة في حرب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . صحيح ان القوات الاسرائيلية استعملت ابان حرب لبنان غاز الاعصاب في بعض المواقع وهو سلاح محرم دوليا ، وصحيح ان الايدي الاسرائيلية ملطخة بدماء الالاف من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين في صبرا وشاتيلا وفي غير صبرا وشاتيلا ، الا ان ماجري الان في الضفة الغربية على هذا الصعيد يشكل استفزازا غير محدود لكل القوانين والاعراف الدولية المتعلقة بمعاملة المواطنين في مناطق الاحتلال ، كما يشكل مستوى استفزازيا من الاجرام بحق المدنيين العزل . فالغازات والمساحيق المستعملة — سواء اكان مصدرها سلطات الاحتلال نفسها او المستوطنين الصهاينة الذين زرعتهم وسلحتهم سلطات الاحتلال — لا تؤثر على الوضع الصحي والنفسي المباشر فحسب بل يبدو ، حسب التحليلات الاولى ، انها

تقود الى العمق . وهو ما يشكل — اذا ما صح — مشروع جريمة ضد شعب بأكمله لاتقل بشاعة عن جرائم النازيين ضد بعض الاقليات والشعوب في اوروبا عسبة وابان الحرب العالمية الثانية . واضح تماما الان — وكما صرح رئيس الاركان الاسرائيلي المقال رفائيل ايتان — ان الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني **ستستمر طويلا** ، وان كل الاساليب ستتبع للحد من انعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي وافراده . وهو ما يعني بوضوح ان اسرائيل ستواصل حرب الابادة والتهمجج بالاساليب الجديدة اقل كلفة لها على الصعيد البشري والمادي .

وازاء هذا الوضع البالغ الخطورة ، وازاء الاحتمالات الواردة لانفجار الوضع في البقاع اللبناني خلال الاشهر القادمة ، وازاء الدور الاميركي المتواطىء الى ابعد الحدود مع الجرائم الاسرائيلية ، لا بد من تحرك على كل المستويات عربيا ودوليا . لا بد من وقفة حازمة على الصعيد العربي اولا في وجه كل دعاة الطول الاميركية وكل المراهقين على حسن النوايا الاميركية : فهم يتحلون جزءا غير قليل من المسؤولية عما يجري اليوم في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما في جنوب لبنان .

ولا بد من تجديد العمل على فتح كل الجبهات العربية امام المقاومة الفلسطينية لممارسة دورها التاريخي في مواجهة التصعيد الصهيوني الاجرامي . لا بد من تطوير الدعم العربي بصورة فعالة لتلك الجماهير الصامدة الباسلة على ارض الوطن ، والتي تدفع اليوم من دمها ومن كيانها نصيبا جديدا في معركة التحرير .

ان الانظمة الرجعية العربية بددت الكثير من اوراق القوة التي كانت بالايدي العربية وليس اقلامها ورقة النفط التي باتت الان بدون فعالية تذكر بعد ان كان بالامكان قبل سنوات استخدامها بفعالية عالية لقرض التراجعات على اميركا والضغط على اوروبا الغربية واليابان . وهذه الانظمة الرجعية **تستبعد الان الورقة العسكرية** كل الاستبعاد لابل تضغط على سوريا لثنيها عن التفكير باستعمال هذه الورقة .

كل ذلك في حين مازالت تتوفر للعرب امكانيات هائلة — بما في ذلك على الصعيدين الاقتصادي والعسكري — لو جندت وان بنسبة منها ، لتكرت اثرها المباشر على الدور الاميركي وعلى الاحتلال الاسرائيلي ، ولساهمت في نجدة شعبنا المضطهد والمناضل في الاراضي المحتلة .

ان العدو يعمل مطمئنا طالما لازالت الانظار الرسمية العربية مشدودة في غالبيتها نحو واشنطن . وهو يواصل بدعم اميركي محاولات صهيينة وتفنتية وتركيعة المنطقة كلها . فحتى تفشل هذه المخططات لطريق الاكتيف العمل الجاد على كافة الاصعدة ضد الحظف الاميركي — الاسرائيلي وبنفس طويلا . **فلا حل في الافق يرضي شعوبنا** ، ولا مشروع يجري تطبيقه الا مشروع اسرائيل . فلتكن انتفاضة الارض المحتلة المتجددة حافزا جديدا لتصعيد النضال في عموم المنطقة . ذلك هو الطريق ، وهو وحده رغم صعوبته الذي يرفع الكابوس في نهاية المطاف عن شعوبنا الصامدة تحت الاحتلال .

واسئل زيبان

## بغداد :

اصدرت **القيادة العراقية** مرسوما يبيح لاي كان بأن يلقي القبض على اي مواطن يشبهه بأنه هارب من الجندية او المعركة . وفي حال مقاومته ، يبيح المرسوم اطلاق النار عليه . المرسوم وجعله اخرى من الاجراءات تأتي لمواجهة تفشي ظواهر الهرب من الجندية ومن الجيش على نطاق واسع .



## نيقوسيا :

المتفجرات التي وضعت في مقرات صحافية وثقافية عربية في العاصمة القبرصية ، موقعة من قبل **المخابرات الاسرائيلية** ، حسب تقدير اجهزة الامن في قبرص . المراقبون هناك يعتبرونها رسالة موجهة للسلطة القبرصية التي تبدي تعاطفا واسعا مع القضايا العربية ومع النضال الفلسطيني .



## بروكسل :

تبدي **الايواسط الاوروبية الغربية تشاؤما كبيرا** حول مصير مساعي التسوية في الشرق الاوسط . وترى هذه الاواسط ان الطريق يبدو مسدودا في المستقبل المنظور بسبب التعنت الاسرائيلي وبسبب الرفض الاميركي لممارسة اي ضغط على اسرائيل سواء فيما يتعلق بالانسحاب من لبنان او بمصير مشروع ريفان .



## واشنطن :

الايواسط المطلعة على **حقيقة المواقف الاميركية** تؤكد ان ادارة ريفان تعتبر التعامل مع العنصر الفلسطيني المستقل خارج اطار المناقشة والتصور . وتكرر بعض الشخصيات الاميركية القول بأن واشنطن لن تفعل شيئا لمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على الخروج من «أزمته» ، ولن تساهم في نقل السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل الى الفلسطينيين الذين يتعاطفون في غالبيتهم مع الاتحاد السوفياتي ويعاونون الولايات المتحدة .



## فيينا :

يسمى **المستشار كرايسكي** ، مستشار النمسا في حال فوزه في الانتخابات التي ستجري في الايام القادمة الى اعادة تنشيط دوره في الشرق الاوسط . المستشار قد يدعو الى «مؤتمر استكشافي» تشارك فيه الاطراف الاساسية المعنية بمسألة الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، على ان يشكل هذا المؤتمر ضغطا اضافيا سياسيا واعلاميا على حكومة اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان كرايسكي يصف الحكم في اسرائيل بأنه «شبه فاشي» لبتقاطع سمات عديدة بينه وبين الانظمة الفاشية الكلاسيكية .



## تونس :

تروج بعض الاجهزة الرسمية التونسية انباء عن اعتزام **بعض القيادات الفلسطينية** المقيمة حاليا في تونس مغادرتها نهائيا . الانباء تعبر على الأرجح عن رغبات هذه الاجهزة في التخصص من الوجود الفلسطيني في تونس ، نظرا للجو السياسي النشط الذي يخلقه بالتفاعل مع القوى الوطنية التونسية ، ونظرا لخشيتها من امتداد ايدي العدوان الاسرائيلية الى تونس بحجة استضافتها للقيادات الفلسطينية المعنية .





الشمس تشرق من الجنوب

## من المقاومة العسكرية الى الانفاس الشعبي

# لبنان يقاوم

في كل بقاع الارض، تطلع الشمس من الشرق وفي لبنان تشرق الشمس من الجنوب. فالارض التي احتضنت الفدائي الاول في لبنان كانت ارض الجنوب. والانتفاخ الجماهيري الاوسع والاول حول المقاومة كان في الجنوب وشرارة نيسان التاريخية انطلقت من مخيمات الجنوب. ومجد النضال الاجتماعي نما مع شتلات تبع الجنوب. والانتفاضة الجماهيرية الواسعة والاولى ضد الاحتلال الاسرائيلي كانت في الجنوب ومنه تمدت الى باقي الاراضي اللبنانية «نارا تحرق شرارتها وتؤذي حرارتها».

بعد اسبوعين من اعنف اسابيع التصدي الوطني لجيش الاحتلال الاسرائيلي، اشتعلت فيها العمليات العسكرية ضد جنود وضباط واليات العدو الصهيوني من بلدة بشامون في الجبل نزولا الى طرير صيدا القديمة في الشويفات وصولا الى رأس العين جنوبي مخيم الرشيدية، مروراً بالطريق الساحلي وصيدا

والزاهرائي وموامم تعاضم الانتفاخ الجماهيري اللبناني والفلسطيني حول رجال المقاومة التي توحدت تحت اسم «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وفي ظل انتعاش الجو الجماهيري الرافض للاحتلال وملحقاته المصطنعة وادواته العميلة حاول العدو ان يكسر جدار الصمود الذي اخذ يرتفع ويقوى ويتصلب فاتخذ سلسلة من الاجراءات القمعية والتوسعية فأقام المزيد من الحواجز على الطريق الدولية، ودعمها برجال المخابرات والعلاء المقنعين واغلق عددا من الطرق الفرعية وفرش الحصار على بعض القرى اللبنانية الوطنية. وشن حملات اعتقال واسعة شملت العشرات من ابناء الشعب اللبناني الفلسطيني في برجا، وصيدا وعين الحلوة والنبطية وصور وكان ابراهيم بلاشك الامام العلامة الشيخ راجع حرب امام بلدة حبشيت الجنوبية لانه رفض على مدى سبعة شهور متواصلة الخضوع لضغوط العدو من اجل التعامل معه ووقف التحريض ضده ومهاجمته في

المسجد والحسينية والمخالف الجماهيرية لانه شكل وعلى مدى هذه الشهور رأس الحربة ضد عملاء العدو وملحقاته ففضح اعمال واهداف اللجبة المحببة والحرس الوطني الذين شكلهما العدو لتعزيز نفوذه الهش في بلدة حبشيت الوطنية. ومن حبشيت انطلقت شرارة الانتفاضة الجماهيرية فاعلن الاضراب في البلدة وجرى اعتصام جماهيري في النادي الحسيني والقيمت صلاة الجمعة في الهواء الطلق وامتد الاعتصام الى صريف في القطاع الاوسط من الجنوب تم امتد الى مجدل سلم حيث اعتقل امامها، والى باقي قرى النبطية. ومع الانتفاضة تضامنت بقية المناطق اللبنانية المحتلة منها، وغير الخاضعة للاحتلال من البقاع الى الشمال وبيروت وضاحيتها الجنوبية.

### مصائب الجنوب القديمة

لقد عاش الجنوب اللبناني قبل الحرب الاخيرة ظروفا معقدة ادت الى خلق مجموعة من المعطيات السلبية تحل بنتيجتها الجنوبي واحسان مرهقة انعكست على علاقته بفصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وحركة امل وغيرها من القوى الاخرى.

ان وجود المقاومة الفلسطينية الكثيف على ارض الجنوب، مقابل الاحتلال الاسرائيلي للشرط الحدودي تحت غطاء قوات سعد حداد ادى الى تحويل قرى الجنوب لمسرح للعمليات والاعتداءات الاسرائيلية. فتضررت مواسم الزراعة وفي بعض الحالات تعطلت نهائيا ودمرت منازل وشردت عائلات وهجرت اخرى مما دفع العديد من ابناء الجنوب الى اللجوء نحو ضواحي بيروت الفقيرة وزاد اهمال الدولة للجنوب في تفاقم الازمة بجوانبها المختلفة ولم تفلح المساعدات المحدودة التي قدمتها منظمة التحرير وبعض فصائل العمل الوطني اللبناني في معالجة الازمة. حتى ان بعض هذه المساعدات خضع للسياسات المحببة والحزبية الضيقة فاعطى نتائج عكسية وتحوّل صمود المواطن اللبناني الى شعار الفرج من مضمونه حيث لم تقم القوى المعنية بواجباتها نحو الجنوبي الذي قدم من تضحيات فالت الى حد كبير ما قدمته المناطق الاخرى في لبنان.

لقد ساهم في تعميق ازمة الجنوب التشرذم السياسي الذي عاشته فصائل الحركة الوطنية وصدامات بعض فصائلها مع حركة امل والتي تحولت في لحظة من اللحظات الى جامع عريخ للقرى الشيعية واندمست بينها قوى مشبوهة معادية للجنوبي ومصلحه الطبقية والاجتماعية.

سرعان ما كشفت عن حقيقة وجهها نور دخول جيش الاحتلال ارض الجنوب، فارتدت الى مواقعها الاصولية المعادية لكل ما هو وطني وتقدمي غير ان تعنت بعض الفصائل، وتغليب مصلحتها الضيقة على المصلحة اللبنانية العربية دفعها الى القيام بممارسات هي بعيدة كل البعد عن اي برنامج نضالي يستهدف الدفاع عن

الجنوب وشعبه ومخيماته؛ كما جرى للبعث العراقي والحياة العربية المرتبطة بالنظام العراقي ففعل هذه السياسة الرعناء والضيقة الافق تحول الجنوب الى مسرح اقتتال عراقي ايراني ادواته لبنانية واحيانا فلسطينية دون ان يكون لهذا الاقتتال افق او حدود ودون ان يكون في هذا الاقتتال غالب او مغلوب فالطرفان المقتتلان كانا مغلوبين وكان الغالب الوحيد المصلحة الاسرائيلية ومصلحة القوى السياسية الرجعية المحببة التي استطاعت ان تتسلل عبر هذا الاقتتال الى مواقع هامة ساهمت في اذكاء نار الحريق حتى التهم قرى باكملها دفعت من دماء ابائها ثمنا غالبا. وتعددت المعارك الجذبية في العديد من القرى حتى ان بعضها اهرق من الاقتتال كما جرى في بلدة انصار. مما دفع العديد من الفصائل الوطنية بعيدا عن هموم المواطن الجنوبي.

### كيف تعطلت اللغة بن الجنوبي وفصائل العمل الوطني

وتعطلت اللغة المشتركة حتى لا نقول الموحدة بين الجنوبي وفصائل العدا الوطني، حتى تحولت في بعض الحالات الى لغات مختلفة فالعديد من ابناء القرى، رأى في بعض الفصائل اللبنانية والفلسطينية، الخطر الاكبر والدايم والاول. ولاشك ان هذه النظرة الجنوبية، بفعل ظروف واسباب واضحة، كانت تصب في ظاحونة العميل حداد والعدو الصهيوني.

ولم تفلح لا اللجة العليا ولا اللجان الامنية المحببة، ولجان العمل المشترك، في حل المشاكل الطارئة في الجنوب. وانحرفت بهمويا بعيدا عن اهم الفعلي لانااء الجنوب فبدلا من الالتفات نحو مشاكل الجنوبي اليومية الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية والاهمال الرسمي للقرى، ووضع حلول لها، اشتغلت في قضايا اخرى كوقف الاقتتال وازالة التوترات ووقف التعدادات والتحقيق في جرائم القتل السياسية ومعالجة مشاكل الحواجز القوية دون ان تتوصل ولا مرة واحدة الى وضع الحل الجذري لهذه المسائل مما كان يهدد في الواقع وحدة العمل السياسي، بل مما شق وحدة العمل السياسي وبالتالي شق وحدة الموقف الجماهيري ولا نعالي اذا قلنا ان بعض الفئات الجنوبية اخذت مواقف معادية لقوى الحركة الوطنية وبعض فصائل المقاومة بينما هي في هذه الفئات الجنوبية - لم تخرج من دائرة القوى الوطنية نفسها ولا تحدد مصلحتها الاجتماعية والسياسية الا ضمن هذه الدائرة ومن خلالها.

والى جانب ما تحلته المقاومة الفلسطينية من جراء هذا الاقتتال من مسؤولية وتنازع سلبية استتلاعت نعمة تطبيق الفلسطينيين في الجنوب بدلا عن فلسطين ان ترزع المخاوف الوهمية في نفوس العدائين من ابناء الجنوب، وكل محاولات المقاومة بتصريحات قادتها من اجل نفي المواطنين لم تنشط ان تزيل هذا الوهم الذي بدأ يغديه ازدياد نفوذ المقاومة في عدد من مدن وقرى الجنوب وتجاوز بعض مسؤوليها فصائل الحركة

## شعب جنوب لبنان يرفع كل التباين حول هويته الوطنية

ولربما برزت الصورة المرسومة قاتمة جدا. الا ان هذا لا يلغي ابدا ان العديد من فصائل العمل الوطني اللبناني والفلسطيني لعبت دورها بكل طاقاتها من اجل منع الاقتتال والحفاظ على لحمته الشعبين الفلسطيني واللبناني انطلاقا من نظرتها الثاقبة الى الامور حيث ادركت ان لا مصلحة للبناني بهذا الاقتتال الجاري على ارضه وان كل تضحية تقدم في هذا المجال ما هي الا تضحية مجانية لن يقطف ثمارها الا العدو الصهيوني والقوى المعادية لمصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

كما ادرجت خطورة الموقف وجديته والخطر الصهيوني على جنوب لبنان والمقاومة والحركة الوطنية. ولا يلغي هذا العرض القاتم ولا للحظة واحدة تلك التضحيات العظام التي قدمها الجنوبي في دعمه للمقاومة الفلسطينية وانخراط في فصائل الحركة الوطنية اللبنانية.

### لعبة التمييز الطائفي

هذا الجو الذي ساد الجنوب عشية الحرب شكل الارضية الخصبة والمقدمات الفعلية للاجتياح الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢ لذا لم يكن مستغربا ولا للحظة ان تقف بعض القوى اللبنانية موقف المتفرج من المعارك التي جرت على ارض الجنوب معتبرة ان الاجتياح يستهدف فقط الوجود الفلسطيني: بل غالت بعض الاطراف في تصوير الامر وكأنه تحرير للجنوب وانقاذ للجنوبي من الاحتلال الفلسطيني وتحكم الاحزاب الوطنية ولا شك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وملحقاته ادرجت حقيقة الاجواء التي سادت الجنوب عشية الحرب فتصرفت في الايام الاولى للاجتياح بما انسجم مع النظرة الخاطئة للموقف الجنوبي العفوي لجيش الاحتلال، لذا ليس غريبا ان تقوم سلطات الاحتلال بتجريد مدينة صيدا وصور ومخيمات الجنوب من السلاح وتقرض عليها اقسى الاجراءات الامنية التعسفية تاركة للقرى الشيعية سلاحا وحرية تحركها ففي الوقت الذي فرضت

الوطنية في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية والامنية امام بعض قرى الجنوب وبعض مدنها فساهم ذلك في خلق ارتباك في العلاقات السياسية والجمهورية دون ان يتمكن هؤلاء المسؤولون من تحمل كامل مسؤولياتهم الاجتماعية والامنية امام سكان القرى وقد رأت الاوساط الرجعية في هذا التصرف ما هو لصالح مشروعها بعيدا لجد الرامي الى خلق التناقضات بين المقاومة الفلسطينية والشعب الجنوبي وتعديتها.

### بحثا عن اي حل

كما ان تعقد الازمة اللبنانية وعدم استشفاف اي حل فوري لها وقيام بعض الاطراف العربية بضرب كل محاولة لنشر اجواء التفاؤل ساهم في تعقد اوضاع الجنوب ونشر روح اليأس في نفوس سكانه مما دفعهم للبحث عن اي حل من اي مصدر جاء.



فيه على بعض المناطق السنية قرارات منع التحول في ساعات معينة من الليل وفرضت على سكانها اجراءات ادارة امنية معينة كتحكم البطاقات الشخصية من مكتب الحاكم العسكري، اعفت المناطق والقرى الشيعية من هذه الاجراءات مما عزز الوهم لدى سكانها بان جيش الاحتلال لا يكن لها اي عداة . وانه جاء الى لبنان فذلك فقط لطرده قوات الثورة وتجريد الفلسطينيين وحلفائهم من السلاح، ورفع الضيم عن القرى الشيعية وفور انجازها لهذه المهمة سوف ينسحب قاعلا نحو الحدود الجنوبية .

**اللعبة تتكشف**

ولان الاهداف المعلنة للعمليات الاسرائيلية لم تكن الا ستارا لاهداف اخرى مخفية وابعد اثرا في حياة اللبناني وفي تركيبة الوضع اللبناني فقد بدأت تتكشف حقيقة الاحتلال الاسرائيلي ليس على الصعيد السياسي كما جرى في جلسات المفاوضات المسماة زورا ثلاثية، بل وقبل اجراء هذه المفاوضات من خلال مجموعة الاجراءات المتخذة من قبل سلطات الاحتلال . وكان ابرزها ذلك التمدد الفوري لجيش حداد واندفاعته نحو قرى صور وصيدا والنبطية ومحاولة فتح مكتب او مخفر في كل قرية وتوزيع السلاح على ابناء القرى تحت شعار حماية انفسهم، من خطر وهمي ولدفع بعض الفئات الى محاربة القوى الوطنية والاعتداء عليها . ولا شك ان القرى الشيعية كانت اكثر القرى تأثرا بتحركات حداد وسياسته نحو سكان الجنوب . ذلك ان هذه القرى هي التي شكلت مسرحا رئيسيا لنشاطه ولقد تكشف في

**خلفيات الانتفاضة الاخيرة التي تضع علامات الشك على مصير المخطط الاسرائيلي**

الساعات الاولى حقيفة بعض القوى المشبوهة التي تسترت بستار «امل» قبل الاحتلال والتي تنكرت بعد الاحتلال لما دىء امل واهدافها فانبرت تحل سلاح حداد وتحولت الى اداة قمع فاشية ضد ابناء القرى الشيعية وفي المقدمة منهم ابناء حركة امل وامام احتدام التناقض بين القوى الوطنية الشيعية وبين الفئات العميلة والمشبوهة تكشف باقي اهداف الاحتلال للجنوب وقد تمثلت بالنقاط التالية :

١ - القضاء التام على كافة القوى الوطنية اللبنانية وفي المقدمة منها حركة امل من خلال شق وحدة صفها وممارسة الضغط على الاطراف الضعيفة وغير المتماسكة فيها وتحولها الى اداة قمع محلية ضد ابناء القرية الواحدة . كذلك من خلال مضايقة قيادات حركة امل الوطنية والحد من حرية حركتهم وشل بعض نشاطاتهم حتى الثقافية والكشفية منها ادراكا من الاحتلال نفسه ان امل واهدافها احد اركان صمود سكان وابناء الجنوب وشل هذا الركن سيقود في الواقع الى شل الصمود الجماهيري وتجييره عبر بعض القوى لصالح سياسة الاحتلال .

٢ - التطيع الاقتصادي الذي ادى الى تحويل الجنوب الى «ضفة شمالية» لاسرائيل . وقد ادت هذه الاجراءات الاقتصادية الى البدء بتدمير اقتصاد الجنوب مقدمة لربطه نهائيا باقتصاد اسرائيل وقد اتضح تماما ان اسرائيل تعين في هذا المجال من اجل قطع الصلة الاقتصادية بين الجنوب وبقية مناطق لبنان وخاصة بيروت فالحوافز الاسرائيلية وحوافز سعد حداد تمنع الشاحنات من نقل البضائع من بيروت الى الجنوب من اجل دفع التجار الى الاستيراد اما عبر مرفأ صيدا وصور او عبر المرفأ الاسرائيلية وهذا الارجح لان تجهيزات مرفأ صيدا وصور لا تفي بحاجة التجار .

٣ - الموقف الاسرائيلي السافر في مفاوضات ناتانيا وخذلة حيث تصر اسرائيل على تنفيذ مشروعها الخاص بالجنوب والفاشي بتعيين دميثا سعد حداد قائدا عسكريا للجنوب وتحويل

اننا ننذر ونحذر بأن ما حدث حتى الان هو غيض من فيض والا فترقبوا ناراً تاحرق شرارتها وتؤدي حرارتها . . .

بهذه الكلمات وصفت جريدة السفير البيروتية حالة الغلبان الجماهيري في جنوب لبنان بوجه غاصب الارض ونهاب الخيرات ومكبل الحريات «الاحتلال الاسرائيلي البغيض» .

لقد شكل الاحتلال الاسرائيلي ومنذ اللحظة الاولى حجر عثرة بوجه الجماهير اللبنانية وطموحاتها بوطن سيدحر ومستقل. ولم تكن الدعاية الاسرائيلية ومعها ابواق الجبهة اللبنانية لتضلل جماهير لبنان على ان هذا الغزو موجه فقط ضد المقاومة الفلسطينية وانها العسكرية المتواجدة على ارض لبنان. فتمنح اللحظة الاولى لتثبيت الاحتلال سبق آلاف الشبان اللبنانيين مع اخوانهم الفلسطينيين الى معسكر الاعتقال الجماعي الفاشي في انصار ومنعت الاحزاب الوطنية من العمل العلني في اوساط جماهيرها في المناطق الغاضعة للاحتلال .

ثم بدأ الاحتلال بالكشف شيئا فشيئا عن قناعه الحقيقي واراد ان يستثمر نتائج غزوه لتطوير اقتصاده على حساب الاقتصاد الوطني اللبناني وبدأت الجماهير اللبنانية ترى وبأم العين آلاف الشاحنات الكبيرة المحملة بالبضائع الاسرائيلية عبر بوابات الناقورة و«الجدار الطيب» وتحديدًا تلك البضائع الموجودة بشكل وغير في لبنان حيث

**جيشيت تطلق صرخات المواجهة**



الاعتصام سلاح مجرّب



مظاهرة النساء الفلسطينيات في صيدا : تلاقى الشيعين مرة اخرى

والتي هي في صلب منطق التفاوض بهذا الاطار . لقد تميزت السياسة اللبنانية الرسمية من قضية الجنوب بتصلب لفظي غير تصريحات تصدر عن هذا المسؤول او ذاك يتم نفيها لاحقا في جلسة المفاوضات على لسان الدكتور فتال رئيس الوفد اللبناني ثم يتقدم الوفد بتساؤلات حتى لا تصل المفاوضات الى الطريق المسدود . وقد تبين للجنوبي من كل هذا ان المساومة تجري عليه

ميليشياته وعناصر الحرس الوطني الذي سمي لاحقا بحرس الجنوب الى لواء ثابت مقيم في الجنوب فمشروع اسرائيل حول الجنوب ما هو الا تثبيت الاحتلال بلباس الشرعية وتجربة سعد حداد في الشريط الحدودي ماثلة للعيان .

ومما زاد في خطورة المشروع الاسرائيلي تلك اللبونة التي راقت مفاوضات الوفد اللبناني وتلك التنازلات المجانية التي تصدر عنه يوما بعد يوم

وابرزها الحرس الوطني ولجان القرى والتجمع الجنوبي الموحد انطلاقا من موقفه الوطني . فجاءت هبة اهالي جبشيت بفضل ارادتهم الوطنية ووحدتهم والتي تجلت باقدام لجنة البلدة وحرسها الوطني على حل نفسها اثر بيان اصدره يوم الجمعة ٢٥ آذار وصادق عليه مختار البلدة «محمد علي فحص» ومسؤول اللجنة والحرس .

كما كان لمشاركة القرى الاخرى في قضائي النبطية واقليم الخروب واقدم رجال الدين في المنطقة على الاعتصام في حسيبة جبشيت منذ



الشيخ راغب حرب : شرارة الانتفاضة

يعتمد عليها الاقتصاد اللبناني امام هذه الاوضاع المأساوية التي عاشتها وتعيشها جماهير جنوب لبنان .

بدأت التحركات الجماهيرية الاحتجاجية، حيث تحرك العمال الزراعيون في منطقة صور احتجاجا على كساد مواسمهم من الحمضيات والموز وتوجت هذه التحركات باقدام العمال على قطع الطريق العام «صيدا-صور» لمدة ساعات عديدة، واشمال الاطارات المطاطية ورفع المذكرات للدولة اللبنانية والهيئات الاقتصادية الدولية. ونتيجة لهذه التحركات وتضامن العديد من الهيئات واللجان النقابية والمهنية الاخرى في الجنوب والتلويح بالمشاركة في هذه التحركات اعلن «ادان ميرادور» وزير الاقتصاد الاسرائيلي عن وقف بلاده تصدير الحمضيات والموز للبنان ثم جاءت تحركات بلدة الغازية قرب صيدا ومظاهرات العارمة المطالبة بالافراج عن معتقلي البلدة في انصار. وأدت هذه التظاهرات الى التصادم مع جنود الاحتلال وأدى ذلك لسقوط عدة جرحى من نساء البلدة .

الآن الانتفاضة الجماهيرية الحالية انطلقت شرارتها من بلدة جبشيت قرب بلدة النبطية يوم الخميس الأذار الماضي إثر اقدم سلطات الاحتلال على اعتقال رجل الدين البارز العلامة الشيخ راغب حرب بسبب عدم موافقته على مجازاة الاحتلال واعطاء مباركته للملاحق التي تتشنها

وعلى ارضه . وان الثمن الذي تطلبه اسرائيل لانسحابها من لبنان انما سوف يدفع على حساب الجنوبي وانتمائه الى لبنان وعلى حساب حريته ومبادئه وتقاليدته لقد عانى الجنوبي على مدى تاريخ الاستقلال من الاهمال الرسمي له ومن التمييز الذي عملت به من قبل السلطة ومن يطلع على اوضاع الجنوب العمرانية والاجتماعية ويقارنها بمناطق اخرى من لبنان كبيروت والتمن وكسروان يتبين له تلك الرغبة الصامتة لدى المسيطرين في الدولة للتخلي عن الجنوب من خلال اهمالهم المستمر وتجاهلهم الدائم لاحتياجات اهله من مشاريع انماية وانتاجية وتربوية وصحية وغيرها ولاشك ان التطورات السياسية لقضية الشرق الاوسط عندما مست لبنان انما مست جنوبه بشكل رئيسي مما اعطى الدولة حجتها للامعان في اغفال الجنوبي وتجاهله

لقد تحول شعار ال ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا الى شعار وطني وتعبير عن موقف جماهيري يذع نحو لبنان موحد تتساوى فيه المناطق امام مؤسسات الدولة وتوحد فيه مبادئ المواطنين بعد ان عانت من تمييزات في السنوات السابقة الا ان هذا الشعار يعترض على خطر التلاعب به من خلال ما يبرشخ من استعداد للمساومة على الجنوب نزولا عند التصلب الاسرائيلي .

**سقط خطر التوطن المزعوم**

هذه الاجراءات الاسرائيلية والمواقف الرسمية غير المتماسكة، والتنازلات المجانية في المفاوضات

اليوم الثاني لاعتقال الشيخ حرب اثر كبير في تعميم الانتفاضة على كافة المناطق الغاضعة للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب بحيث اتخذت طابعا وطنيا عارما ورافضا للاحتلال وملحقاته . وتوسعت الانتفاضة لتشمل قرى عدلون والسككية وكافة قرى قضاء الزهراني وقام الاهالي بمسيرة ضخمة اخذوا يطلقون خلالها الهتافات والشعارات المعادية للاحتلال والمطالبة بالافراج عن معتقلي انصار فتصدى الاحتلال وصب كل قذعة بوجه الجماهير الغاضبة واطلق جنوده النار على المتظاهرين فسقط ثلاثة جرحى نقلوا على اثرها للمعالجة في مستشفيات النبطية . كما انضمت قرية الشهابية للانتفاضة وانضم اهله في حسيبة البلدة واصدروا بيانا شجوبا فيه ممارسات الاحتلال الفاشية والتي تتجلى بالاعتقالات الفردية والجماعية التعسفية والمذاهبات التي تتم . وطالب اهالي بلدة الشهابية محاكم العدل الدولية وجمعية حقوق الانسان ان تمنع اسرائيل من ممارستها والتحقيق بما تقوم به في الجنوب وانها يبينهم بالتأكيد ان الاعتصام هو الخطوة الاولى على طريق الاحتجاج والرفض الشامل للاحتلال .

وتواصل انتفاضة الجماهير الوطنية في الجنوب يوما بعد يوم وتتضمن قرية تلو اخرى لتصبح الانتفاضة انتفاضة الحفاظ على الوطن المنتهك .

محمد رباب



كلية الجنوب أصبحت صرخة مدوية

دفعت الجنوبي ليسمعه الخطر الحقيقي الداهم وليكتشف ريف المشاعر التي ألتمت به سابقا . فسقط امام نظيره خطر التوطن الفلسطيني الذي جرى الحديث عنه مطولا . وسقط امام نظرية الخطر الشيوعي الموهوم الذي جرى التحريض ضده سنوات في قرى الجنوب ومحالسه وتبدى له الخطر الوحيد الداهم خطر الابتلاع الاسرائيلي لارض الجنوب وليتضح له دون غموض ان الذين كانوا يحرضونه ضد خطر التوطن الفلسطيني وضد الخطر الشيوعي هم انفسهم الذين يهيؤون الان صفقة التنازل عن ارض الجنوب وان الذين رفعوا له شعار ال ١٠٤٥٢ هم ٣ فتمسك به انطلاقا من فهمه التوحيدى والجوهري له هم انفسهم الذين يحاولون الان التخلي عن هذا الشعار والتلاعب به ان حقيقة الشعار ليس فقط في رفعه والتفني به بل في الواقع النضال بشتى الوسائل المتاحة لتنفيذه لذا يخطئ من يظن ان الانتفاضة هي الجنوب هي انتفاضة ضد الاحتلال فقط . ان الانتفاضة في جوهرها ضد الاحتلال وهي ايضا ضد سياسة المساومة والتنازلات المجانية في ملاوضات الامر الواقع .

فاصرار اصحاب الانتفاضة على التمسك بالشرعية هو اصرار على اعتبار الجنوب جزءا لا يتجزأ من لبنان بل الجزء الهام من لبنان . فعلى ارض الجنوب تستخدم المعركة باوجهها المختلفة فالعمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال نشطت عليها ويجزع العدوان الحد منها مهما اتخذ من اجراءات والتحركات الجماهيرية تتصاعد في انتفاضتها وتستقطب مزيدا من القطاعات الجماهيرية وينضم لها يوميا اعداد جديدة من القرى المتضامنة وفرضت نفسها على الراي العام مما اضطر العديد من وسائل الاعلام للحديث عنها بعد ان جرت محاولة لتجاهلها من قبل وسائل الاعلام الرسمية بشكل خاص والمفاوضات اللبنانية-



جرسى المظاهرات النسائية : كما في الضفة الغربية

على تجاهل الانتفاضة ورفضها الاستفاد منها في ملاوضاتها هو تهديد لاهداف الانتفاضة .

**دروس انتفاضة الجنوب**

ان الانتفاضة جاءت تحمل اليها الدروس وتطرح على القوى الوطنية المهتمات الملح الابرز :  
١- ان الخطر الحقيقي كل الخطر على ارض الجنوب ليس الا الاحتلال الاسرائيلي نفسه وان الجنوب يمزج نحو التوحد مع لبنان بعد ان ترحل عليه قسرا الاحتراء لصالح العدو الصهيوني الفلسطيني في سورية .

٢- ان الحركة الجماهيرية سلاح جديد يضاف الى سلاح العمل العسكري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي . وان هذه الحركة اذا ما تم دعمها والتضامن معنا استطاعت فرض وجودها على ارض الواقع عاملا جديدا ومؤثرا من عوامل القضية اللبنانية .

٣- ان الانتفاضة لا تستهدف فقط الاحتلال بل هي تدب كذالك سياسة الدولة نحو الجنوب . خاصة ان الدولة ما زالت مصرة على انتهاج سياسة المساومة على الجنوب .  
وهصرة في الوقت الذي رفعت فيه الانتفاضة شعارات واضحة ترفض اي وضع خاص للجنوب ولا ترى حلا لوضعها الا بعودته كاملا لاحضان الشرعية اللبنانية .

٤- ان الانتفاضة قد اعادت رسم الصورة الحقيقية للتضامن اللبناني الفلسطيني . فصالح الشعب اللبناني في الجنوب تلقى مع مصالح الشعب الفلسطيني ان في اطلاق سراح الاسرى او في الجلاء عن ارض الوطن وليس غربا ان يعامل العدو الشعبين المعاملة الواحدة فيسقط بالرصاص تظاهرتي عين الحطوة النسائية وعدلون الجنوبية فيسقط في الخالتين عدد من الجرحى ايضا لان العدو يدرك خطورة التحالف العملي القائم بين الشعبين .

٥- ان الانتفاضة في الجنوب لا تعني اهل الجنوب وحدهم وما جرى حتى الان من تضامن معهم يشكل خطوة اولى جيدة ان القوى الوطنية والتقدمية مدعوة الى اجراءات عملية تدعم الانتفاضة واصحابها وحتى لا تكون الانتفاضة انتفاضة شيعية الجنوب . فعلى كافة القوى اللبنانية . على اختلاف طوائفها دعم ما يجري في النبطية وجوارها .

ان القوى اللبنانية الاخرى تلفق الان امام المحك الفعلي والامجال لموقف وسط . اما مع الشعب ومع الجلاء الكامل ومع اعادة توحيد لبنان ال ١٠٤٥٢ كلم وهو شعار جاء من المنطقتين الشرقية والجنوبية . ولما سمت يكون لصالح الاحتلال .

٦- اخيرا ما زال الصوت الفلسطيني الضعيف مما هو مطلوب من الاخبار في مخيمات صيدا وصور ويعلك وطرابلس تضامنا مع الانتفاضة وهو اضرب تضامني مع الشعب الفلسطيني نفسه .

لبنان - معتصم عبد الله

**فلسطين**

**احتفالات في ذكرى الكرامة**

بحضور قادة الثورة الفلسطينية اقامت قوات الشهيد اللواء الركن سعد حائل عرضا عسكريا وحفا فنيا بمناسبة ذكرى معركة الكرامة وذلك في احد معسكرات الثورة الفلسطينية في سورية .

وقد ناب الاخ ابو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عن الاخ ياسر عرفات وشارك في الحفل الرفيق مدوح نوفل عضو المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية والاخ عثمان ابو غربية عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعدد من قادة وكوادر الوحدات العسكرية ومسؤولي اجيوزة الثورة الفلسطينية وجماهير غفيرة من ابناء الشعب الفلسطيني .

والقى الاخ ابو ماهر كلمة أكد فيها ان معركة الكرامة التي خاضتها الثورة الفلسطينية ، شكلت انطلاقة في تاريخ النضال الفلسطيني وتحولا نوعيا في مسيرتها واشاد فيها بالمعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة في لبنان مؤكدا مواصلة النضال حتى العودة وتقرير المصير .

**وفد المنظمة يلتقي «راكح»**



التقى وفد من منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وفدا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» وقد ترأس وفد المنظمة الاخ ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وتمثل راكح بكل من الرفاق اميسل حبيبي . سميح القاسم . عوزي بورشاتي . وعمار حوanski . وقد اعرب وفد راكمح عن تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.م. ممثله الوحيد . كما أعلن ممثلو الحزب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مطالبته بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي

**الاحتلال ينوي هدم مخيم دير البلح**

تخطت سلطات الاحتلال لهدم مخيم دير البلح في قطاع غزة المحتل في الخريف القادم . وذكرت دوائس الحكم العسكري في القطاع ان هناك قطعة ارض تم استصلاحها من اجل اقامة المخيم عليها .

**موفد نمساوي يبحث مع المقاومة تبادل الاسرى**

في الايام الاخيرة من اذار المنصرم جرت محادثات بين هيريت امري مؤيد مستشار النمسا برونو كراسيكي ومندوبو منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق للتوسط بين المنظمة واسرائيل في موضوع تبادل الاسرى وذكر مصدر فلسطيني ان مندوبو

**بالمصاد**

وفي مخيم البرمك طافت الشوارع مسيرة شيعية يوم ٣/٢٩ الى مقبرة الشهداء لوضع اكاليل الزهور على قبر القدائس المجهول تخبئا للذكرى الخامسة عشرة لمعركة الكرامة المحيطة شاركت فيها كافة المنظمات الشيعية والاشمال والزهرات .

له وفي مخيم الجليل في بعلبك طافت يوم ٣/٢٢ مسيرة شعبية وطلاوية شوارع المخيم لتواصلة الاعلام الفلسطينية وهاتفة للكلباج الضوري الذي تحوزنه وتقلده م.ت.م. ضد الاحتلال الاسرائيلي وركزته المختلفة. وذلك بمناسبة ذكرى معركة الكرامة البطولية التي خاضها نوار الثورة بالتعاون مع المقاومة في الجيش الاردني .

**الفدائيون الفلسطينيون .. داروا!**

المنظمة ابلغوا اميري شروط المنظمة لتبادل الاسرى. وفي مقدمتها أن تعاول اسرائيل الاسرى الفلسطينيين كاسرى حرب وان تعترف بوجود «٣٠٠» مقاتل فلسطيني لديها اعتقلوا خلال حرب لبنان وتم طرح اسماءهم في القائمة التي سلمتها المنظمة الى الصليب الاحمر الدولي .

**عبوة ناسفة في مركز للشرطة ببيت لحم وحريق في ناتانيا**

انفجرت عبوة ناسفة في مدينة بيت لحم صباح يوم الخامس والعشرين من شهر اذار الماضي وقد انفجرت العبوة بمخاضة مركز للشرطة الإسرائيلية في المدينة مما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالمركز . ولم يشر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع الخبر الى اصابات وادعى تعادتهم من خيبر المتفجرات الاسرائيلي قام

جاء على لسان بعض قادة الاحتلال الاسرائيلي في شمال الوطن المحتل : «ان الفدائيين الفلسطينيين بدأوا إعادة اقامة وجود لهم في جنوب لبنان وقد نظموا الخلايا الصغيرة في قرى اللاجئين ومخيماتهم!!» وتقول بعض المصادر الاسرائيلية في مستوطنة المطلة ايضا «ان عودة نشاطاتهم هي حتى الان على نطاق ضيق للغاية ولكن من النادر ان يبريوم دون هجوم على جنودنا!!» وأضافت المصادر تقول : «ان ١٥ جنديا اسرائيليا اصابوا بجروح خطيرة في هجمات شنها الفدائيون الفلسطينيون على السيارات الاسرائيلية في الجنوب» .

فقد بات شيخ الفدائي الفلسطيني في كل مكان اينما تواجد المحتل واينما حل .. حتى اصبح ظلا لكل جندي وليست التصريحات المدعورة لاسرائيليين وتخوفهم من عودة الفدائيين الا مؤشرا واضحا على ذلك، حتى اصبح هاجسا بتمك قادة الغزو ..

فحضور الفدائي الفلسطيني دائم اينما تواجد المحتل الفاصب وسيسبق شوكة في حلق المحتل حتى جلاء الاحتلال .

بتفكيك عبوات اخرى في نفس المكان ولم يصب احد باذى نتيجة انفجار العبوة الاولى . وذكرت الاسماء ان حملة تفتيش واسعة شنت اثر ذلك في المنطقة المذكورة بحظا عن الماعلين .

ومن جهة اخرى . شب حريق هائل مساء ذلك اليوم في مستوطنة ناتانيا. وذكر الراديو الاسرائيلي ان الحريق امتد الى احد فروع بنك العمال الاسرائيلي وأتى على محتوياته ونفى الراديو عن علمه باسباب الحريق وتناحه ..

**مصادرة جريدة «الشعب» واعتقال موزعيها**

اقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة اعداد جريدة الشعب المقدسية في اواخر اذار المنصرم. وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظرا على توزيع الجريدة المذكورة منذ تسعة اشهر بدعوى نشر مقالات وتحليلات تحريضية ضد الاحتلال . وقامت باعتقال العديد من موزعي هذه الجريدة .

وتفيد الاشياء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال قامت ايضا باعتقال احد المواطنين بدعوى العثور في منزله على مطبوعات للمقاومة الفلسطينية .

**نعى شهيد**

نعت اللجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرفيق الشهيد مازن ابو الحسن عضو قيادة منظمة الجبهة في مدينة وهران والجزائر .

الشهيد : من مواليد عام ١٩٥٩ في مدينة اربدم - التحق بصفوف الجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٥ - شارك في معارك الدفاع عن الثورة والشعب اعوام ١٩٧٨ . ١٩٨٠ وفي حيرران ١٩٨٢

قراءة سياسية في قرارات المجلس الوطني لفلسطيني

# قيمة القرارات تتضح في ردات فعل رجعيات المنطقة

دارت عقب انتهاء دورة المجلس الوطني الاخيرة ، نقاشات اضافية حول قرارات المجلس وحول البيان السياسي بصفة خاصة . وفي خضم هذه النقاشات برزت وجهات نظر تعتبر ان المجلس لم يخرج الا بقرارات توفيقية غامضة تفتح صياغتها المائعة «!!!» الطريق امام الحل الرجعي والاميرالية . واعتبرت وجهات النظر هذه ان المجلس لم يحل القضايا المطروحة وانه ترك للزمن ان يحل هذه القضايا .

وها قد مضى الان ، وقت كاف على صدور القرارات يتيج لنا ان نخرج من اطار المناقشات الفقهية الى اطار المحاكمات الواقعية لهذه القرارات . فهل ثبت ان هذه القرارات تعكس القدرة والمرونة الكافية لوضع العراقيل امام المخططات الرجعية ام انها سهلت الطريق امام مثل هذه المشاريع ؟!

وفي الاجابة على هذا السؤال لابد لنا من دراسة تأثير القرارات على اطراف الصراع وتقصي موقف هذه الاطراف منها .

## الغضب المصري على القرارات

ويمكن لنا هنا ان نبدأ بالموقف المصري الذي اظهر الى اي حد كانت هذه القرارات مزعجة لنظام حسني مبارك . فعقب صدور القرارات اشدت الخارجية المصرية بيانا غاضبا اعتبرت فيه القرار الخاص بمصر قرارا لا يخدم اهداف النضال الفلسطيني ، اي انه وبقرائة اخرى معكوسة لا يخدم اهداف حسني مبارك في العودة الى الصف العربي تحت غطاء الشرعية الفلسطينية . اما حسني مبارك فقد كان رده على القرارات ان يخرج عن طوره وشن هو واجهة اعلامه حملة صليبية ضد م.ت.ف. وضد الفلسطينيين بشكل عام . واذا كان مبارك قد اضطر الى ايقاف هذه الحملة تحت ضغط التعاطف الشعبي المصري مع م.ت.ف. فانه قد عمل جاهدا لكي تعود منظمة التحرير عن قراراتها وتقدم تفسيراً يلقى مضمون قرارات المجلس ولكنه فشل في ذلك .

القرارات ما ينضيتها فانها تقود الان حملة ضمت مركزا على منظمة التحرير لاقناعها بتجاوز قرارات المجلس الوطني وعقد صفقة مع النظام الاردني يتم بموجبها التخلي تدريجيا عن الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما الصحف الخليجية الرجعية ، الاكثر جرأة فانها تتحدث بما يشبه التهديد لمن اسمتهم بالرافضين العرب ، بانهم لا يريدون ان يفهموا الا بحرب جديدة وهزيمة جديدة فالخبر لهم ان يقبلوا بالتفاوض على اساس ما تطرحه امريكا ، والا فانهم سيواجهون هزيمة جديدة ويندمون حينها على انهم لم يفاوضوا انه تهديد واضح للعرب الاخرين بضرة اسرائيلية تفتح المجال امام ما هو اسوأ من مشروع ريفان .

ان رد فعل الدول الخليجية على قرارات المجلس يوضح مقدار فعالية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي رسخت خط التصدي الحازم والذكي لمشاريع ومؤامرات الاعداء كما جاء في احدي افتتاحيات مجلة الحرية .

## الاردن المشكلة الدائمة

وفيما يخص الاردن فقد كانت التصفية بالنسبة له حاسمة . ولذا فقد ركز حملته قبيل واثاء دورة المجلس الوطني على ان على المجلس ان يخرج بصيغة تتيح للملك حسين ان يتفاوض باسم الفلسطينيين . ولذا فقد هدّد رؤوس النظام بانهم سيذهبون الى المفاوضات وحدهم متجاوزين م.ت.ف. اذا ، يخرج المجلس بقرارات توافق رغباتهم . ثم علوا اثناء انعقاد جلسات المجلس على ايجاد سبب في الساحة الفلسطينية عن طريق الاشاعات والتسيير المغلوط للنقاشات وما الى ذلك .

الا ان المجلس الوطني لم يكن مجتمعاً لكي يلبي رغبات النظام الاردني وعليه فقد خرج بقرارات وجهت ضربة لاعامى ورغبات الملك حسين . فقد اعلن بالقلم العريض ان لا تفويض ولا اناية ولا مشاركة في التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذا الموقف اثار استياء عاما في اوساط النظام الاردني الذي اخذ في توتير العلاقات مع منظمة التحرير الى حد اصبح فيه الحوار الاردني امام طوق مسدود .

## دول الخليج العاتبة

هذا فيما يخص مصر . اما فيما يخص بعض دول الخليج فانها رغم عدم ابداء انتزاعها العلني من قرارات المجلس فقد ابدت مثل هذا الانتزاع للمسؤولين الفلسطينيين الذين قابلتهم . وقد تركز غضب هذه الدول على الفقرة الخاصة بمصر والخاصة بالاردن ويبدو ان هذه الدول لم تكن تأمل ان يخرج المجلس الوطني بقرار يقبل مشروع ريفان ولكنها كانت تأمل وتريد ان يخرج بقرارات اخرى حول الاردن ومصر . وبالنسبة لهذه الدول وعلى الاخص المملكة السعودية فان فتح الطريق امام عودة مبارك وعدم اغلاله امام تفويض الاردن هو الاعم والاكثر جدية في هذه اللحظات . واذا كانت المملكة السعودية قد رأت في



المجلس الوطني الفلسطيني : الحزم يتضح في النتائج

بعض الوطنيين الى اعتبار قرارات المجلس الاردن غير كافية وغير حاسمة . فالاردن البلد الضعيف والذي يختلف عن مصر اختلافا كبيرا لا يمكنه الا ان ياخذ في اعتباره الموقف الفلسطيني قبل الذهاب الى المفاوضات وعلى حد تعبير احد الوزراء الاردنيين فان الاردن يفضل ان يدخل حربا مع اسرائيل على ان يذهب الى المفاوضات مكشوف الظهر عربيا وفلسطينيا .

وحيث يقول المجلس الوطني لا للتفويض لا للاناية ولا للمشاركة بالتمثيل بحزم ومرونة فانه يدفع بزيمة النظام الاردني الى القمة دون ان يفتح اي مجال لعزل منظمة التحرير واظهارها كعقبة في وجه السلام .

لقد ذهبت تهديدات الملك حسين باتخاذ موقف حاسم بشأن المفاوضات ومنتصف اذار ادراج الرياح فيها قد مضى اذار وجاء نيسان ولم يعلن الملك حسين مواقفه الحازمة ولا يمكن ان يفهم ذلك الا على اساس قرارات المجلس الوطني وبيانه السياسي بشأن الاردن .

لقد قدرت دول الخليج اهمية قرارات المجلس بشأن الاردن تقديرا كافييا حين ابدت امتعاضها من النقاط الخاصة بالاردن ومصر . وهي تحاول بشتى الضغوط ان تقع القيادة الفلسطينية بتخطي هذه القرارات وايجاد شرح واقعي بين الكلام والفعل .

## قرارات المجلس ومشروع ريفان

يرى بعضهم ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعني «ان خطة ريفان لاتزال على المائدة او ستبقى على المائدة» على حد التعبير الذي جاءت به بعض الصحف الاوروبية الا ان مغلفين مثل ديفيد هيرست اكثر تفهما للواقع يعتقدون انه لم يعد باستطاعة احد ولا حتى رئيس اللجنة التنفيذية ان يقدم التنازلات التي يريدتها ريفان منه ، اذا خرج عن حدود التفويض المعطى له من قبل المجلس الوطني .

والواقع انه لا يمكن النظر الى الصيغة التي قدمها المجلس الوطني حول مشروع ريفان دون النظر الى الصيغ الاخرى المتعلقة بالاردن ومصر . فالجوهر في مشروع ريفان هو ان يقوم الاردن

المحسم التمسك  
بجوهر القرارات  
الذي يفقد  
مشاريع اميركا  
كل  
فعالية عملية

الاخرى بشأن الاردن وبشان كامب ديفيد ومصر رسخت هذا الرفض نهائيا .

وبهذا يمكن القول ان مشروع ريفان ليس مطروحا نهائيا على جدول الاعمال الفلسطينية . واذا كانت الدول الرجعية العربية تصر على انه لازال موجودا على جدول الاعمال فلانها تريد بواسطته وبواسطة ما يحل من بعض الاعراضات للاطراف العربية محاصرة منظمة التحرير واحكام الطوق عليها .

## امريكا وقرارات المجلس

لا يوجد شك لدينا ان قرارات المجلس قد اصابته الولايات المتحدة بقدر ما اصابته اصدقاءها الرجعيين في المنطقة . فيرفض هذا القرارات لتفويض الاردن وانايتها بكون مشروع ريفان قد تلقى ضربة قوية . وهذا ما يدفع بالولايات المتحدة الى اجراء بعض التغييرات في تكتيكاتها . فمن خلال حولة كارتير وتسريبات الادارة الامريكية يمكن للمرء ان يشم ان الادارة الامريكية تحاول تقديم بعض البدائل اغراء منظمة التحرير وجعلها تتراجع عن قرارات المجلس . ومن ناحية فان هذا لن يضربنا كثيرا فلننتقد الادارة الامريكية باغراءاتها مادامت منظمة التحرير تتمسك بحزم بالبرامج التي قدمها المجلس الوطني

لقد اشار كارتير في لقائه مع بعض الاطراف الى وضع النظام الاردني الضعيف وغير القادر على الدخول في مفاوضات المفاوضات مكشوف الظهر فلسطينيا وعربيا ، ودعا اليها بان تتغيرا قد حصل في الراي العام الامريكي وعند بعض المسؤولين الحاليين والسابقين .

وكارتير حسين يشير الى وضع النظام الاردني فلانه يعلم ان مشروع ريفان لن يمر اذا لم يتم تفويض الاردن من قبل م.ت.ف. وهكذا فهو يدرك مثله مثل بعض الرجعيين الخليجيين اية ضربة وجهت لمشروع ريفان حين رفض المجلس الوطني الفلسطيني تفويض الاردن وانايتها . واخيرا يمكن القول ان قرارات المجلس بما امتازت به من حزم وذكاء وسما تحلت به من مرونة ضرورية في ظل الاوضاع السائدة قد اثبتت على المحك قدرتها على عرقلة المخططات الامريكية والرجعية . وهذه القدرة هي التي تثبت صوابية هذه القرارات وصحتها . ولكن يجب الاشارة هنا الى ان هذه القرارات لا تغفل فعليا الكافي الا اذا تمسكت بها القوى الوطنية والديمقراطية واشهرتها كسلاح في وجه القوى البيمية التي تسعى لتقديس التنازلات لمشروع ريفان والخطط الرجعية .

لقد اثبتت هذه القرارات نجاعتها ايضا في لجم الاطراف البيمية التي اضطرت الى ضبط حركتها اضطرابا على الايقاع الذي رسمه المجلس الوطني الفلسطيني .

زكريا محمد

وزير الحرب الاسرائيلي اريئيل اورئيلس ورئيس الاركان موشيه ليفي : حرب على شعب الضفة والقطاع

الهبة الجماهيرية تواصل



## المدن والقرى والمخيمات تواجه الحصار والتجويع والتسميم

القمع الاسرائيلي ينقل الى مستوى التسميم بالجملة ولا بد من حملة تشهير عالمية

فيما تواصل جماهير المناطق المحتلة اضرابها وانتفاضها استنكارا واحتجاجا على الاعمال الارهابية والتسفير التي تمارسها سلطات الاحتلال والمستوطنون ضد الجماهير الفلسطينية والمقدسات الاسلامية والمسيحية شنت قوات الاحتلال حملة ارباب واسعة ضد المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين في محاولة لمنع الانتفاضة الشعبية المتصاعدة ومحاوله ترسيخ سياسة الاستيطان والتهجير الفاشية ..

لقد عمدت سلطات الاحتلال في الونة الاخيرة وخلال الاسابيع الماضية بشكل خاص الى تكثيف اساليب القمع لفرضت الحصار على القرى والمخيمات وحظر التجول على معظم الاحياء الرئيسية في المدن وشنت حملة اعتقال واسعة ضد المواطنين وفرضت الترامات الماخذة على الطلاب والتجار واغلقت مئات المحلات التجارية بالشعب الاحمر الى جانب اغلاقها للعشرات من المدارس والمعاهد العليا ..

### جريمة التسميم تتسع

افادت اخبار لاحقة من الوطن المحتل ان حوادث بالتسميم مشابهة لتلك التي وقعت في جنين حدثت في الخليل ايضا حيث بدأت حالات تسمم جماعية بالظهور بين طالبات المدارس في المنطقة الامر الذي يشير الى توسع نطاق الجريمة البشعة التي تقرقتها حاليا سلطات الاحتلال بهدف القتل الجماعي للشعب الفلسطيني والحقاق الضرر باعداد كبيرة من الطلبة ..

وقال اطباء فلسطينيون ان علاج حالات التسميم يستغرق وقتا طويلا ومن عوارض هذا التسميم ظهور حالات اغماء وظهور حالات هستيريا ويسود اعتقاد لدى الاطباء ان حالة التسميم هذه ستؤدي الى حالة من العمق لدى الطالبات ..

منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وتفيد الانباء ان المواد الغذائية آخذة في التناقص الشديد في الوقت الذي تمع فيه قوات الاحتلال سكان المخيم من الخروج بحثا عن الطعام وتقوم بالاعتداء على المواطنين بالضرب واطلاق الرصاص في الشوارع .. وقد بلغت اجراءات سلطات الاحتلال ذروة الوحشية واللاانسانية عندما لجأت في الايام الاخيرة الى قطع الماء والكهرباء عن سكان المخيم الذي عانى اساسا من النقص في المواد الغذائية وادى ذلك الى موت احد السكان بأزمة قلبية وموت شخصين وطفلين آخرين من جراء هذا الحصار التجويعي. ومنذ اكثر من اسبوعين تعاني حلحول من حملة ارهابية مسعورة حيث تقوم سلطات الاحتلال بين فترة وأخرى بنزع السكان من سن العاشرة وحتى الستين عاما في الملعب البلدي العام ، وتقيم الاسلاك الشائكة حول الملعب في حين هرب مئات من الاهالي الى الجبال المجاورة بعد اعتقال يزيد عن اربعين مواطنا لايزال مصيرهم مجهولا .. فيما يزال قرار اغلاق جامعة النجاح ومعهد البولتكنيك ساريا بالاضافة للعديد من المؤسسات التعليمية ..

هذا ، ولايزال حظر التجول المفروض على بلدة الظاهرية ومخيم الدهيشة ساريا وتقوم سلطات الاحتلال بإرهاب المواطنين واعتقال العشرات منهم فيما تعاني هذه المناطق شككا في المواد الغذائية ونقصا في المواد الطبية ..

### مظاهرات في

#### ذكرى اقالة البلديات

وبمناسبة مرور عام على اقالة سلطات الاحتلال لرؤساء بلديات الضفة المتخمين، وعمت المظاهرات الشعبية الساحية مناطق الضفة الغربية كما وزعت المناشير في مختلف أنحاء الارض المحتلة تدعو المواطنين للاضراب العام تضامنا مع رؤساء البلديات الحاليين والذين اعادت سلطات الاحتلال تمديد فترة اقالتهم بنفس المدة ..

وذكرت الانباء الواردة من مدن نابلس وجنين ورام الله وقرى عرابة وقلنديا وقلباية والظاهرية ومخيم الدهيشة والجزون انها شهدت كلها مظاهرات ساحية تدند فيها المتظاهرون بسياسة الاحتلال الصهيوني وعلفوا رفضهم لها ، وهتفوا بحياة منظمة التحرير الفلسطينية، كما قام المواطنون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة بعد ان وضعوا الحواجز في الشوارع الرئيسية للندن في مواجهة دوريات قوات الاحتلال، فقامت الاخيرة بقمع الجماهير الغاضبة وتفرقت المظاهرات بالقوة، في مختلف المناطق باطلاق الرصاص على المظاهرين، والقاء القنابل المسيلة للدموع، مما ادى الى استشهاده الطفل الفلسطيني نصري محمد اسعد برصاص الاحتلال في بلدة قباطية قضاء جفنين، وقد فرض العدو حظر التجول على هذه البلدة بعد ذلك تحسبا من القيام بمظاهرات احتجاجية ..

وقد شملت وعمت المظاهرات مدينة جفنين حيث احييت الجماهير ذكره مرور عام غسلني استشهاده الطالب فتحي عيسى برصاص الاحتلال

وقد قامت قوات الاحتلال باعتقال العديد من المواطنين من النقابيين والطلبة والشخصيات الوطنية في محاولة منها للقضاء على شوكة المظاهرات والاضرابات التي تحتاح تلك المناطق

### استعدادا ليوم الارض

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة من المناطق المحتلة ان الاستعدادات جارية للاحتفال بذكرى يوم الارض في كافة أنحاء الوطن المحتل وعلى هذا الصعيد دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الى عقد مهرجان جماهيري في بلدة باقة الغربية كما دعا المجلس المحلي في بلدة جت الى مهرجان ثقافي بالمناسبة نفسها ..

هذا ، وتقوم سلطات الاحتلال بحشد قواتها في مناطق الخليل تحسبا لما قد يحدث في ذكرى يوم الارض ..

### دور قذر مستمر للروابط

من جهة ثانية تؤكد الاخبار من مخيم الجلزون في الضفة الغربية المحتلة كذب المزاعم الاسرائيلية بان حظر التجول المفروض منذ اكثر من اسبوعين سببه الرئيسي تعرض السيارات الاسرائيلية للحجارة، وتؤكد ايضا ان حظر التجول المفروض على المخيم جاء في اعقاب الرد الجماهيري على التشتيكلات المشبوهة التي تعتزم سلطات الاحتلال خلقها في اطار ما سمي بروابط مخيمات على غرار روابط القرى والسنة الصيت ..

وتفيد الانباء ايضا عن اقدام اعضاء روابط القرى في منطقة رام الله مؤخرا بالاعتداء على عدد من المواطنين الفلسطينيين في قرية بلعين حيث اطلقوا النار على بيوتهم مما ادى الى اصابة احد المواطنين، كما قامت الروابط بالاعتداء بالضرب على آخرين مما ادى الى اصابة البعض منهم بكسور واصابات بليغة ..

### هل بدأت حرب

#### التسميم الكيماوية ؟

ومع تصاعد عمليات القمع والاعتقال الجماعي ومحاصرة المدن والقرى والمخيمات، قامت سلطات الاحتلال في محاولة يائسة للقضاء على الاضراب والمظاهرات العارمة بتسميم المواطنين في مدينة جنين، وقد بلغ عدد المصابين بالتسميم اكثر من 500 شخص جراء وضع مسحوق اصفر سام في المدارس، وتفيد الانباء ان المظاهرات العارمة المزمعة بالتظاهر، وفتحت ضد التسميم الاجرامي وادت بحياة م.ت.ف. ورجعت السيارات الاسرائيلية بالحجارة، فقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول، على المدينة وقرت المظاهرات بالقوة ..

من جهة اخرى ، قامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة معينات رام الله لمدة شهر كامل، حيث قامت الطالبات بمظاهرات احتجاجية على اساليب الاحتلال القمعية، واشعلن النيران في اطارات السيارات ..

واتحاد نقابات العمال واطباء الهيئة الاسلامية العليا في القدس يوقف هذه الاجراءات التعسفية بحق المواطنين، ويرفع حظر التجول عن كل المدن والمخيمات، وفي بيان اصدره اتحاد نقابات العمال في الضفة، ادان اعمال القمع والارهاب المتكررة، واكد ووقوف الطبقة العاملة في الصفوف الامامية للدفاع عن الارض والمقدسات والقرات الفلسطينية، واجتمعت الهيئة الاسلامية العليا مع عدد من قناصل دول العالم لشرح ابعاد الاعتداءات على المقدسات الاسلامية المتكررة دون توقف منذ عام 1967، وطالبت الهيئات والقوى الوطنية برفع ما يسمى بالقبضة الحديدية ضد مواطني المناطق المحتلة واكدت على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير بقيادة م.ت.ف. والمعطل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين ..



وقد اطلق جيش الاحتلال العيارات النارية لتفريق المظاهرات، واعتقل العديد من الطالبات للتحقيق معهم واقتادهم الى مركز شرطة المدينة ..

### الهيئات الوطنية تتحرك

هذه، وطالبت البلديات والمؤسسات الوطنية

### ناصر فرج الله

## هذا اليوم سيبقى.. هذه الذكرى ستحيا

٣/٢٩ وحتى يوم ٣٠ اذار الساعة الثانية عشرة ليلا، وكذلك منع سكان القطاع من السفر الى دير حنا والطيبة وتل السبع يوم الاربعاء يوم الارض من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الثانية عشرة ليلا ..

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال عددا من الشخصيات الوطنية والنقابية وروعز الحركة الطلابية كإجراءات احترازية ويذكر ايضا انها اقدمت على اعتقال ثمانية اشخاص ينتمون الى الحزب الشيوعي راكاح من قرية دهاريا وقرى اخرى في الخليل الاعلى منهمه التحضير ليوم الارض ..

ومن جهة اخرى، نظم الشبان الفلسطينيون في بلدتي سخنين وعرابة في الخليل مظاهرة حاشدة رفعا فيها الاعلام الفلسطينية وهتفوا بحياة م.ت.ف. ورددوا الشعارات المنسدة بالاحتلال وقاموا برشق سيارات حرس الحدود الاسرائيليين بالحجارة ..

على اثر ذلك، قام جنود الاحتلال بتكثيف تواجدهم في الشوارع الرئيسية، وقاموا باعتقال العديد من الشباب بهدف تطويق تحركاتهم ومنع امتدادها الى المدن اخرى ..

أكد اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض من جديد تمسكهم بيوم الارض ولاحتفال به في كل عام رمزا للنضال الفلسطيني الموحد ضد الاحتلال وللحفاظ على اراضي المواطنين ووجودهم ضد هجمات ومشاريع الاحتلال الاستيطانية ..

وقد رفضت اللجنة بشدة الطلب الذي تقدم به مكتب وزير الداخلية الاسرائيلي بالغاء الاحتفال بيوم الارض ..

وتقرر اقامة الاحتفالات والاحتفالات الجماهيرية في قرى المثلث والخليل والنقب كما تنظم مسيرتان في قرى الطيبة وديرحنا ويتم وضع أكاليل من الزهور على نصب الشهداء في سخنين والطيبة .. كما يتم عقد ندوات ثقافية متنوعة حول الارض واهميتها في سبيل الصراع مع الاحتلال ..

وفي محاولة منها لمحاصرة الاحتفالات بيوم الارض، اتخذت سلطات الاحتلال العديد من الاجراءات، حيث قامت بالضغط على وزارة التربية والتعليم لاعلان عطلة نصف العام الدراسي يوم ٣٠ آذار الذي يصادف يوم الارض، كما قررت الادارة المدنية في قطاع غزة منع سكان الضفة الغربية من دخول القطاع اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من يوم



ايتان قال: عاقبوا الجميع!

المحاكم تبرئ... لكن الشهادات تدين



ايتان تغطية الاجرام على اعلى المستويات

في مثل هذا الوقت ، في آذار ونيسان الماضيين وبعد ان اقالته سلطات الاحتلال بعضا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ، شهدت المناطق المحتلة انتفاضة عنيفة ضد الاحتلال وممارساته التعسفية

ومما تؤكد الصحف الاسرائيلية انه في تلك لفترة تم اصدار الاوامر في مذكرتين وجهتهن رئيس الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان للوحدات العسكرية الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية ، بمعاقبة السكان الفلسطينيين واستخدام القوة للقضاء على المظاهرات العنيفة في الربع الماضي

واكد ضابط العمليات الاسرائيلي في الخليل اكيفا سارونوفيتش ان هاتين المذكرتين وزعتا على ضباط اسرائيليين وتمثل بيان سياسة واضحة على طريق التعامل مع السكان المحليين . . . في هذا الاطار اطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين في ربيع ١٩٨٢ مما ادى الى استشهاد وجرح ١٥ فلسطينيا . . .

وقد عرضت المذكرتان اثناء محاكمة ضباط رجود اسرائيليين بتهمة اساءة معاملة المدنيين الفلسطينيين في آذار ١٩٨٢ وبدأت الصحف بنشر مقتطفات من هذه الوثائق التي تدين قادة الاحتلال وسياساته . وقد اثار ذلك ضجة كبيرة داخل اسرائيل . . .

وفي معرض المحاكمة التي اجريت لبعض الحدود والضباط منهم بنهم قتل وتعذيب مواطني الضفة الغربية قررت المحكمة تبرئة المتهمين من الضباط والاكثفاء بادانة الجنود الصغار والحكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة مع وقف التنفيذ وليس السجن الفعلي اي انه فيما اذا لم يكرر المتهمون جريمتهم هذه فلن يجري تنفيذ هذا الحكم عليهم . . .

لكن ماذا يعني ذلك انه يشير الى امكانية قتل وتعذيب فلسطيني المناطق المحتلة دون الخوف من اي عقاب !! وقد ابدت تخطاتها تجاه بعض تعليمات رئيس الاركان الاسرائيلي ومساعدته ورئيس مكتبه واعتبرت الاوامر التي صدرت اوامر قانونية بالنسبة للمفهوم العسكري وللغابرييس العامة ولللقانون الدولي باعتبارها كانت في فترة اضطرابات خطيرة !!

وقد رأى المتابعون لجلسات المحاكمة بأن اعترافات وشهادات الضباط والجنود ومن بينهم الجنرال رفائيل ايتان قد شكلت بغض النظر عن نوايا اصحابها لاتحة اتهام شاملة ضد مجمل ممارساتهم وضد السياسة التي كلفوا بتنفيذها . . .

فترة اضطرابات!

ومن هنا فقد حاولت المحكمة الخلاص من هذه الورطة عن طريق تحميل المسؤولية للذين ينفذون الاوامر وليس للذين يصدرونها ومن بينهم الجنرال ايتان والجنرال هارنابي والضابط الكبير لوغاسي !! وقد ابدت تخطاتها تجاه بعض تعليمات رئيس الاركان الاسرائيلي ومساعدته ورئيس مكتبه واعتبرت الاوامر التي صدرت اوامر قانونية بالنسبة للمفهوم العسكري وللغابرييس العامة ولللقانون الدولي باعتبارها كانت في فترة اضطرابات خطيرة !!

ويمكن تلخيص هذه الاوامر القانونية كما وردت في صحيفة هآرتس والصحف الاسرائيلية على الشكل التالي :

المعاقبة بالابعاد والطرده والاحتجاز في معسكرات اعتقال او النفي لخارج البلاد وهذا يتطلب اثناء معسكر اعتقال حتى وان لم تتوفر فيه شروط السجن العادية والقيام بحملات اعتقال انتقامية وفقا لثمة بأسماء المشتبه فيهم وبصورة تدريجية وفقا لعدد الاماكن المتبقية في المعتقلات !

يجب السماح للمستوطنين بحمل السلاح واطلاق النار اذا هوجموا ويجب ان يكون ذلك واضحا للجميع وان يعلم به السكان العرب بوجه خاص !

على الادارة المدنية لتلحأ الى فرض العقوبات الاقتصادية على المناطق التي يسكنها الفلسطينيون مثل حظر التجول واغلاق الجسور وحظر شراء الاسمنت او الوقود لفترة زمنية يتم تحديدها !

كل جندي يتحول الى جنرال

وعندما استدعي رئيس الاركان الاسرائيلي للشهادة اكد صحتها وقال : ان اوامره تضمنت فرض العقوبات الجماعية والعقوبات الاقتصادية ومعاقبة الابداء واذ ان مثل هذه الاساليب تنجح مع العرب على حد ادعائه و اشار ايضا الى حالات يتحول فيها كل جندي في الضفة والقطاع الى جنرال اي يستطيع اتخاذ القرارات وتنفيذ ما يراه مناسباً .

وفيما عدا التحفظ الذي ابدته المحكمة فيما يتعلق بمعاقبة اولياء الامور وابعاد المتظاهرين وايضا فيما عدا ما تجاهلته الصحف وحذفته لاسباب أمنية فقد اعترفت جميع الاوامر الاخرى متسجعة مع مقاييس حكم الشعوب اي مقاييس السيطرة والاحتلال على الشعوب الاخرى . . . فمثل هذه القرارات تكشف الوجه الاخر للاحتلال الذي يخفي خلف الديمقراطية والليبرالية الزائفة وخلف الادانة المحدودة لحضود مارسوا تعليمات تلقوها من مراجع علنا ولسنا بحاجة الى تقرير كاهان اخر ليثبت لنا ديمقراطية وحضارية الاحتلال !!

وبالتالي فان المحاكمة يجب ان تكون لسياسة الاحتلال نفسها والمراجع العليا اصحاب نظرية اسرائيل الكبرى والحدود هم في الحقيقة مجرد ضحايا للسياسة الرسمية . . .

واختصار فان تعليمات ايتان وغيره من الجنرالات لم تأت من فراغ بل اعتمدت على الاسس والمبادئ الصهيونية التي تتنكر لحق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقدير المصير واقامة الدولة المستقلة . . .

وفي مثل هذه الظروف فان المناطق المحتلة التي تواصل انتفاضتها طوال الاسابيع الثلاثة الماضية ستشهد المزيد من اعمال القمع والتفكيك وقد تشهد ايضا المزيد من المحاكمات الصورية لجنود قاموا باعمال قمع وقتل وتعذيب بحق جماهير الشعب الفلسطيني . . .

ن . ف

مجموعة اخرى من الرسائل والبرقيات

تحيات تضا منية حارة من انحاء العالم

الحزب الشيوعي في السعودية :

ولادة جبهتكم انعطاف في مسيرة الثورة

الرفاق الاعزاء في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين :

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ان تتوجه اليكم باسم كافة اعضائه واصدقائه بالتفاني الحارة بمناسبة انطلاق جبهتكم المناضلة في عيدها الرابع عشر . ان ولادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تمثل انعطافا في مسيرة الثورة الفلسطينية وتحسيدا حيا لذلك الاصرار والتحدى الكبير لتحقيق امانس واهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقدير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

انما لندرك الدور الهام الذي تقوم به جبهتكم في سبيل تحقيق هذه الاهداف ، وتحوييل الشعارات الى واقع بما يخدم القضية الفلسطينية وفي اطار منظمة التحرير الفلسطينية المعمل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني البطل .

لقد اثبتت التجربة وبالمعوس خلال الاربعة عشر عاما المنصرمة صحة نهج جبهتكم في مواصلة النضال الكفاحي لتحرير الارض واقامة الدولة المستقلة باستخدام كافة اشكال النضال وفي المقدمة منها الكفاح المسلح .

ايها الرفاق الاعزاء : انما نلتبس اسهاماتكم الجليلة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها ثورتكم في تعزيز وحدة المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها المناضلة وكذلك تطوير العلاقات الكفاحية مع سورية الصاعدة ، والتي تخضع لمؤامرات عدة من قبل الدوائر الامبريالية والرجعية من اجل اركاعها وكذلك حرصكم على تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي الصديق الوفي والامين والمدافع عن قضايائنا العربية .

ان حزمنا وسعيه بشق السبل لتعزيز العلاقات معكم وتطويرها والارتقاء بها الى مستوى الاحداث

نشر فيما يلي مجموعة ثانية واخيرة من برقيات ورسائل التهنئة مقتطفات التي وردت قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاق الجبهة .  
نكرر الاعتذار ثانية من كل المنظمات والقوى والتجمعات والشخصيات الوطنية والتقدمية التي بعثت ببرقيات ورسائل التهنئة الدافئة الحارة لعدم تمكننا من نشر هذه التحيات مع كل الشكر والتقدير لكل من شارك الجبهة الديمقراطية اعيادها وبعث مهنئا .

الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال :

نتمنى لسيرتكم النصر بقيادتكم

الرفيق نايف حواتمة الامين العام المحترم للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

بمناسبة الذكرى الـ ١٤ لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ننتهز هذه الفرصة العظيمة والعزيرة على قلوبنا . لكي نهنئكم باسم الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال وباسم جماهيرنا المناضلة احمل التفاني والتبركات ونتمنى لمسيرة ثورتكم ان تستمر حتى النصر بقيادتكم الحكيمة .

اننا نستذكر وندين محرز كافة المشاريع الاستسلامية والحركات الامبريالية السياسية ، في الشرق الاوسط ، هذا ونشد على ايديكم ومعاهدكم بأمانا لن نمخل دماءنا في سبيل قضية الامة العربية الكبرى «فلسطين» .

مرة اخرى نكرر تفانينا القلبية الى قيادات وكوادر ومقاتلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ونؤكد لكم باننا نقف وايضاكم في خندق واحد . واننا نعبر الثورة الفلسطينية . المحور الاساسي والقضية الرئيسية لحركات التحرر العربية . ونحن واثقون بان م.ت.ف سوف يكتب لها النصر النهائي وذلك باقامة دولتها الديمقراطية على ارض وتراب فلسطين .

الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال

الجبهة الشعبية لتحرير عمان : احر تهاينا بهذه المناسبة الجيدة

يطيب لنا بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق جبهتكم المناضلة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان نرفع اليكم احر تهاينا الثورية وتحياتنا الرفاقية باسم اللجنة التنفيذية وكل قيادات الثورة العمانية من خلالكم الى مناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيادات وكوادر وقواعد بهذه المناسبة الجيدة .

تأتي هذه المناسبة الجيدة وفصائل حركة التحرر الوطني العربية تمر بظروف حساسة ووديقة للغاية حيث تتعرض قواها التقدمية لهجمة امبريالية صهيونية رجعية شرسة تستهدف القضاء على الفصائل التقدمية المنظمة ومنظمات وخاصة فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فبعد ان فشلت الصهيونية ممثلة بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين في القضاء على الثورة الفلسطينية ترى الرجعية العربية تسعى بشكل محوم لطفل شعار الاحتياح الصهيوني للثبات عن طريق المشاريع الخيانية المطروحة في محاولة لشق الوحدة الوطنية الفلسطينية واجبار واركاع الثورة الفلسطينية امام محاولات الاستسلام العربية .

مرة اخرى اسمحو لنا ايها الرفيق العزيز ان نرفع اليكم تحياتنا وتهانينا القلبية من خلالكم الى كافة مناضلي الجبهة واننا على درب الحرية والتقدم سائرون معا والنصر للشعب الكفاح .  
اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان

التي تعدتها حركتنا التحررية، فالهجمة الشرسة التي تعرض لها واحدة ومترابطة في حلقات . ففي الوقت الذي كان فيه مقاتلوكم يخوضون اسمي معارك البطولة في بيروت لمجاهاة المخططات التي تهدف الى القضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، شنت السلطات السعودية حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الوطنية والشريفة في بلادنا ، ولازالت هذه الحملة المسعورة مستمرة حتى هذه اللحظات ، شاملة المثقفين والكتاب والعمال والطلبة ورجال الفكر والثقافة ، ويتعرضون الآن لأشنع أشكال التعذيب والتفكيك واصبح العديد منهم مجهول المصير .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

الجبهة الشعبية في البحرين

شكلتم فصيلا مناضلا فاعلا

يطيب لنا باسم اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين واسم قواعد الجبهة وجماهير شعبنا البحراني ان نهنكم ونهنأ المكتسب السياسي للجبهة الديمقراطية في الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق الجبهة .

شكلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ انطلاقتها فصيلا مناضلا فاعلا في صفوف الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحملت عبئا في النضال الشاق والطويل والتمرحج للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل وقدمت العديد من الشهداء والمعتقلين والمطاردين سواء من قبل الكيان الصهيوني الناصب او الانظمة الرجعية المتواطئة معه .

ان الجبهة الديمقراطية وسانسر فصائل الثورة الفلسطينية انطلاقا من الصومد البطولي في بيروت وانكشاف تواطؤ الانظمة العربية الرجعية الاستسلامية والمشاركة الامبريالية الامريكية مطالبة بافشال المخططات القادمة المتمثلة في المشاريع الاستسلامية وعلى رأسها مشروع ريفان .

اننا واقفون بأن قضية الشعب الفلسطيني وقضية العرب في صراعهم مع الكيان الصهيوني هي قضية عادلة وانه مهما حلق العدو من انتصارات مؤقتة فان الشعب الفلسطيني والامة العربية لايد ان تنتصر .

اللجنة التنفيذية الجبهة الشعبية في البحرين

حزب الشعب الديمقراطي الافغاني

تحياتنا الكفاحية لابطالكم المناضلين

تبعث اللجنة المركزية لحزب الشعب



الديمقراطي الافغاني نيابة عن جميع اعضائها المناضلين والنوريين بتايها وتحياتها الكفاحية الى اللجنة المركزية وكل الاعضاء الابطال المناضلين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتأسيسها .

ان ثورة بلادنا بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني وسط صراعهم القاسي ضد قوى الامبريالية بقيادة امبريالية الولايات المتحدة والهيمنة الصينية والصهيونية والرجعية المحيطة والتي خاضت حربا غير معلنة ضد شعبنا الشوري والنيل مازالوا يقفون بثبات ودون انحرف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ساعين لخلق روابط صداقة قوية بوحي مبدأ الاممية البروليتارية مع جميع القوى الثورية خاصة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

في حين نؤكد التضامن الاخوي بين حزينا وجبهتم في نضالنا المشترك من اجل الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي فاننا مرة اخرى نهنكم بهذا اليوم ونأمل ان شعبكم سيحقق انتصارات عظيمة .

مع تحياتنا الرفاقية الحارة اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني

الحزب الشيوعي التشيلي

بطولاتكم استقطبت الاحترام والتقدير

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نتقدم اليكم بتحياتنا الثورية واثنين من انتصاركم المظفر مؤكداً على العلاقة الكفاحية والمبدئية التي تربط جبهتكم بحزينا واللانتماء على مبدأ الاممية البروليتارية وبعدالة قضائنا .

اننا اذ نحبي هذه المناسبة لجبهتكم وبحرارة لواقين بان كل نصر تصنعونه يعجل ايضا بانتصار قضيتنا وعلينا استخلاص الدروس امام أي تراجع

لقد كان العام الماضي مليئا بنضالات صعبة وبطلة للشعبين الفلسطيني واللبناني والتي لعبت



علي ناصر علي

علي ناصر يستقبل نائب وزير الدفاع السوفيتي

استقبل الرفيق علي ناصر محدد رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية الشعبية الامبيرال جورشكوف سوليجين نائب وزير الدفاع والقائد العام للاسطول البحري السوفيتي الذي يزور عدن حاليا . وذكر راديو عدن انه جرى خلال اللقاء تبادل للآراء حول الوضع في المنطقة العربية واستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيم هذه العلاقات .

وقد اكد جورشكوف في تصريح له ان الاتحاد السوفيتي سوف يظل دائما الصديق الوفي لشعب اليمن من اجل صيانة استقلاله ونموه وتقديمه الاجتماعي .

المحامون المصريون يرفضون قوانين حكومية جديدة

تسربت وسائل الاعلام الامريكية اخبارا عن استئناف حركة الاخوان المسلمين

اعترض في مقر نقابة المحامين المصريين اكثر من «٤٠٠» محام مصري للاحتجاج على القانون الذي تسوي الحكومة تنفيذه ويؤدي الى تقييد حرية الرأي .

وقد حاصرت قوات الامن المصرية مقر نقابة المحامين حيث انتشرت اللافتات التي تحمل شعارات تشجب مشروع القانون .

وقال المتحدث باسم النقابة

شؤون عربية

ان مشروع القانون يحظر على المحامين الشبان الترشيح لعضوية النقابة في أية انتخابات قادمة ، وان المحامين في القاهرة والبالغ عددهم «١٨٠٠٠» محام سيتم تمنيلهم اذا ما طبق القانون الجديد بمقعد واحد فقط .

وقال المتحدث محمد السماري ان المحامين سيعلمون بالاضراب ابتداء من الثاني من نيسان اذا لم يتم الغاء مشروع القانون من جهة ثانية .

وقد طلب المحامون من محكمة القاهرة للامور المستعجلة التحفظ على صناديق واوراق الانتخاب حتى يتم الفصل في الطعن .

ضغوط امريكية على سوريا

تسربت وسائل الاعلام الامريكية اخبارا عن استئناف حركة الاخوان المسلمين

المحامون المصريون يرفضون قوانين حكومية جديدة

اعترض في مقر نقابة المحامين المصريين اكثر من «٤٠٠» محام مصري للاحتجاج على القانون الذي تسوي الحكومة تنفيذه ويؤدي الى تقييد حرية الرأي .

وقد حاصرت قوات الامن المصرية مقر نقابة المحامين حيث انتشرت اللافتات التي تحمل شعارات تشجب مشروع القانون .

وقال المتحدث باسم النقابة

لنشاطاتها العسكرية التخريبية ضد سوريا . ويرى المراقبون ان عودة امريكا للحديث عن الاخوان يهدف الى ايقاع الضغوط على سوريا بهدف التأثير على موقفها السياسي العام .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان امريكا تعود لسياسة الاخذ من الداخل بعد ان ثبت ان العدوان الاسرائيلي على لبنان لم يؤد لتراجعات سياسية سورية ، وان هذا العدوان حفز الحكومة السورية على تقوية الاوضاع العسكرية لسوريا .

هذا وقد اشارت الصحف السورية الى ان المؤامرات والمناورات الامبريالية ضد سوريا لن تنجح وخاصة تلك التي تهدف الى اعادة احياء ورقة تحريك العناصر الرجعية داخل سورية وخارجها .

حزب التقدم والاشتراكية المغربي ينهي اعمال مؤتمره الثالث

اختتم في الرباط المؤتمر

لقوى وطنية عديدة . وقد بيرت السلطات الامنية التونسية حملة الاعتقالات الجديدة بحلة تضييلية حول وجود اسلحة ومتفجرات ومخططات تخريب لدى المعتقلين .

وقد نشرت القوى الوطنية التونسية اسما بعض هؤلاء المعتقلين ومنهم : محمد بن سعيد يحيى ، عبد الرحمن الجنوتي ، جمال الحاج ، ابراهيم جمال الحاج جلول ابراهيم فاني ، جلال علي القرماي ، محمد علي بن صالح بوزميلة ، محمد علي الطيب ، بلقاسم سعيد الجاني ، عمر محمد الماجري ، محمد صالح بن حفيظ .

وقد اهابت القوى الوطنية التونسية بالاحزاب والقوى الوطنية العربية الضغوط على الحكومة التونسية لاهراج عن المعتقلين .

الحكومة المصرية غاضبة على المدعي العام الاشتراكي

تسود دوائر مجلس الوزراء المصري والحزب الوطني الحاكم موجة من الغضب الشديد على المدعي العام الاشتراكي الحالي . المستشار عبد القادر احمد علي وعلى عدد من مساعديه بسبب التقرير الذي قدمته المحكمة في قضية عصمت السادات والذي اشار الى بعض الوزراء والمسؤولين باعتبارهم لم يكونوا على مستوى المسؤولية وساهموا في اشاعة الفساد .

الوطني الثالث لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب قبل ايام . وقد انعقد المؤتمر تحت شعار من اجل البديل الديمقراطي لصالح البلاد وحقوق الشعب . هذا وقد اعيد انتخاب علي

يعتد امنيا عاما للجنة المركزية وفي كلمته الختامية قال يعتد ان الحزب يعتزم اجراء التحولات الديمقراطية في البلاد . وهي تنص على تأليف حكومة تقدمية واجراء انتخابات بلدية وبرلمانية حرة والاسهام من قبل الجماهير الشعبية في شؤون البلاد السياسية والاقتصادية .

تونس : اعتقالات جديدة

اقدمت قوى الامن التونسية خلال الفترة القريفة الماضية على اعتقال العديده من العناصر الوطنية التي تنتمي

قبل ايام ، قدم الاردن للعراق قرضا قصير الاجل قيمته «٦٥» مليون دولار ، للمساعدة كما قال محمد النابلسي حاكم المصرف المركزي الاردني في تغطية المشتريات العراقية من الاردن !

وكان العراق قد قدم في الماضي لحكومة الاردن قروضا بلغت قيمتها عشرات الملايين من الديناريين .

اشارة

«وهب الملك .. ماليمملك!»



وليد جنبلاط في أحد مؤتمراته الصحافية: موقف وطني واضح

النتائج ملموسة حتى الآن

## مفاوضات الامر الواقع لن تعود على لبنان الا بالخسائر

### الشريك الاسيركي المزعموم هو أولا شريك في مخطط الهيمنة والابتلاع الاسرائيلي

— الى اين تسيير المفاوضات بين لبنان واسرائيل؟ هذا هو السؤال البارز الذي يطرح اليوم بعد ما يقارب الثلاثة شهور قطعت خلالها المفاوضات ٢٤ جولة محادثات بين خلدة وكرات شمونة (الخالصة) وناتانيا تظلفتها عشرات الجولات المكوكية للمبعوث الامريكى فيليب حبيب ومساعد موريس درايرير ٠٠ بعد كل ما قيل عن وعود بانسحاب اسرائيلي وضغوط امريكية وما شابه ٠٠ بعد كل ذلك تبدو الصورة الحاصلة اليوم ان المفاوضات ماتزال تسروح في نفس المكان فلا الانسحاب الاسرائيلي الموعود قد تحقق ولا لبنان استطاع ان يسترد عافيته وسيادته على الارض بل ان بالامكان القول ان الامور قد تدهورت الى الاسوأ اكثر بكثير عما كانت عليه عشية بدء المفاوضات من خلال الممارسات الاسرائيلية في الجنوب التي لا تؤكد على نوايا انسحابية لقواتها في المدى القريب ٠

#### عودة للبهيات!

فالحقيقة الاولى التي يمكن استخلاصها بعد ما يقارب الثلاثة شهور من المفاوضات ، ان اسرائيل تريد الحصول على ثمن باهظ من لبنان حتى تفكر بمجرد انسحابها من لبنان وهو ثمن اصبح حدوده واضحة ان كان من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين او من خلال السياسة التي تتبعها من خلال المفاوضات وعلى الارض وهي سياسة تعتمد على الماطلة والمناورة داخل المفاوضات لكنها بالمقابل تستند الى اهداف

مرسومة مخططة تحاول ان تحققها بكسب الوقت من خلال التغييرات التي تحدثها على الارض فما يمكن ان تفشل في تحقيقه خلال المفاوضات تحاول ان تحققة بنفسها ميدانيا ليس هذا ما يمكن ان يشكل تفسيراً لتصريح مناحيم بيغن بعيد جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة حينما دعى الوزراء الى التذرع بالصبر قائلاً:

ان في يد اسرائيل كل الاوراق وانها تقبع عميقا في داخل لبنان ولذلك فليس هناك مجال لمواقف انترامية مترددة او متشككة؟

فواقع المفاوضات بدلل على ان اسرائيل ماتزال تصر على تلبية كل شروطها دون تسازل وهي الشروط التي تحوي في نقاطها التفصيلية اذا جمعت بعيدا عن التسميات التي تعطى لها معاهدة سلام تضمن لها التدخل الفعلي في الحياة الداخلية اللبنانية ويوما بعد يوم تضع اسرائيل شروطا ونقاط جديدة تصر على بحثها وهي تطالب بنتيجتها بعمق وشدة كما قال وزير خارجية لبنان اليلى سالم ٠ فمازالت اسرائيل مثلا تصر على دور لعينها المفضل سعد حداد في اية ترتيبات أمنية في الجنوب وليس صدفة على اية حال الاستعراض العسكري الاحتفالي الذي قام به حداد قبيل اسابيع قليلة بنشر قواته في الجنوب ٠ كما تصر اسرائيل على معارضتها لأي وجود للجيش اللبناني على الحدود بين اسرائيل ولبنان ٠ على ان يحفظ جيشها بالمقابل بحق اعمال الدورية والمداهمة في الجنوب هذا عدا طبعاً عن الكثير من النقاط التي تعيد اسرائيل طرحها بين حين وآخر مثل محطات الانذار وحق مرور الاشخاص والبضائع ٠ الخ الخ ٠ هكذا اذن فالحقيقة الملموسة التي تبدو من السلوك الاسرائيلي ان اسرائيل تستعمل المفاوضات كمعبر لتحقيق اهدافها وكسب الوقت اما الاهداف الفعلية فهي ما تسعى لتكريسه على الارض وفي الجنوب خصوصا فحسب المعلومات الواردة من الجنوب ان اسرائيل تتبع نفس السياسة التي اعتمتها في الضفة الغربية وغزة وليس اذل على ذلك من انشائها لمليشيات وتنظيمات عملية وتثبيت الحكم العسكري في المدن والقرى الجنوبية وهو مايزيل اية اوامير عن كون اسرائيل تفكر بالانسحاب قريبا ٠

#### طبيعة الشراكة الامريكية

اما الحقيقة الثانية التي تبدو اليوم فهي طبيعة الشراكة الامريكية لاسرائيل في كل سياساتها فلنيس سرا ان اسرائيل عزت لبنان بضوء اخضر امريكى واميركا تحاول الان ان تلمت دور التمتطة على جني ثمار هذه الحرب فبالرغم من كل الوعود الامريكية المعطاة للبنان بالضغط على اسرائيل لتحقيق انسحابها من لبنان والتي كان اخرها ما قيل عن مقترحات امريكية جديدة بحرى الاتفاق عليها في محادثات واشنطن الاخيرة يبدو من يبير المفاوضات الفعلية ان امريكا لا تمارس ضيقها فعليا الا على الطرف اللبناني ان كان من خلال

الوفد الاسرائيلي في المفاوضات لن يخسروا بإطالة المفاوضات



«شرف رجل» ويذهب فادى افرايم قائد القوات اللبنانية لزيارة حداد في الجنوب والاتفاق معه على خطة تحرك جديدة ٠ اما المسألة الثانية والتي لا تقل أهمية وتشكل عامل ضعف في موقف الطرف اللبناني كما اكدته تجربة المفاوضات فهو هذه الاتكالية المطلقة التي

اقناعه بالمرونة للاستجابة للشروط الاسرائيلية او من خلال التخريجات اللفظية التي تستخدمها لتزيين هذه التنازلات اللبنانية ٠ فالحقيقة التي أصبحت معروفة للجميع ان الادارة الامريكية لا تطمح اكثر من ان ترى انسحابا اسرائيليا جزئيا تقدمه هدية لاصدقائها في المنطقة من اجل اقناعهم بالدخول في سفق مفاوضات جديدة وهو انسحاب على اية حال بات من المؤكد ان ثمة اتفاقا اسرائيليا امريكية عليه خصوصا بعدما كثر الحديث عن مثل هذا الانسحاب في الفترة الاخيرة بعد محادثات واشنطن الاخيرة وذلك لكي تتمكن واشنطن عندئذ من رمي الكرة مجددا في ملعب القوى السورية والفلسطينية من خلال انسحاب وهمي يزيد اشكالية الحضور الاسرائيلي في لبنان خطورة ولا يلحقها ٠

#### لا سياسة رسمية واضحة

اما الحقيقة الثالثة والاهم فهي ما يتعلق بالموقف اللبناني الرسمي فالمسألة الاولى التي تبرز في الموقف اللبناني الرسمي هي كون هذا الموقف حتى الان لا يمتلك سياسة واضحة ومتناسكة تجاه اسرائيل ٠ فحسب بعض المصادر يبدو الموقف اللبناني الرسمي من المفاوضات حتى الان موقفا غير موحد ٠

بل ان ثمة اطرافا محسوبة على السلطة مازالت تتخذ مواقف وسلوكا تضر بمصلحتها بالموقف الرسمي للبلد وهو ما يشجع اسرائيل بالتفادي في سياستها في اختراق الموقف الرسمي اللبناني وهو ما يمكن ان يستتف من تلويع اسرائيل باجراء مفاوضات موازية مرة اخرى كنوع من تكرار تجربة شارون في هذا الصمار ٠

#### اشرف رجل !!

فليس صدفة انه في الوقت الذي تطرح فيه اسرائيل تمسكها الشديد بوجود سعد حداد يفتري رئيس الكتائب بيير الجميل للقول بان حداد هو

تدبها السلطة اللبنانية على الشريك الامريكى في المفاوضات وهو اتكال باتت نتائجه واضحة ومعروفة من خلال الدور الامريكى الفعلي في المفاوضات اذ لا يبدو ان السلطة اللبنانية برغم كل ما ثبت حتى الان من اوامير حول طبيعة هذا الدور تريد التخلي عنه ٠ فحينما شار ايلي سالم في تصريحه الاخير محذرا بان السلطة اللبنانية ستفكر بخيارات وبدائل اخرى اذا لم يتحقق تطور في الاسابيع القادمة لم يتجاوز الوزير اللبناني في بدائله حدود المبادرة الامريكية ٠

\*\*\*

ومع ذلك فان هذا الحديث عن عناصر الضعف في الموقف اللبناني لا يعنى تأييدا للمفاوضات الجارية فالمفاوضات الجارية لا يمكن ان تشكل في نتيحتها اي مردود ايجابي حسن على المصلحة اللبنانية ٠ بل على العكس تماما ستعطي مزيدا من التنازلات على حساب سيادة لبنان واستقلاله ٠ وهو ما حذرت منه الاوساط الوطنية اللبنانية كثيرا ففي ظل الاحتلال الكبير في موازين القوى وفي ظل الغياب الواضح لاية تعبئة وطنية حقا امام سياسة عدوانية شرسة شهيتها مفتوحة على التوسع لا يمكن القول ان المفاوضات هي الطريق الفضلى للحفاظ على الوطن ٠ وهذا هو درس الواقع الذي يتضح الان من المفاوضات الجارية ٠

حازم ابراهيم

## عمليات المقاومة الوطنية تتصاعد

الاسرائيلية استهدفت آلياته وجنوده في اكثر من مكان ٠ وهذه العمليات تؤكد مرة اخرى قدرة ابطال جبهة المقاومة الوطنية على تسديد الضربة تلو الضربة لقوات الاحتلال ومنعها من معرفة طعم الهدوء والراحة ٠٠

#### وفيما يلي شريط العمليات!

- ٢٥/ اذار: القاء عبوة ناسفة على دورية اسرائيلية مؤلفة على طريق الشوفيات تؤدي الى اصابة آية واصابة عشرة جنود اسرائيليين ٠
- ٢٧/ اذار: القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في وسط مدينة النبطية ٠
- ٢٨/ اذار: هجوم بالقذائف الصاروخية والرشاشة على قافلة اسرائيلية كانت تمر بالقرب من مفرق غاريا شهر الوحش على طريق بيروت دمشق ٠ ادى الى اصابة ثلاث الليات للعدو ومقتل وجرح من بداخلها ٠
- ٢٨/ اذار: كمين لدورية اسرائيلية بالقرب من الكحلة اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي وجرح اثنين آخرين ٠

خلال الاسبوع الماضي ، وكما هي العادة شهدت اغلب المدن والقرى اللبنانية في الجنوب والبقاع وبيروت تصعبا مكثفا في العمليات العسكرية البطولية ضد القوات الاسرائيلية الغازية فقد قامت جبهة المقاومة الوطنية خلال الالام الماضية بتنفيذ مجموعة من العمليات الجريسة ضد القوات

- ٢١/ اذار: هدية المقاومة الوطنية الى امهات الشهداء والمعتقلين تصف دورية اسرائيلية والاشتباك معها في بشامون ودمر للعدو اليقان وقتل عدد من الفراده ٠
- ٢١/ اذار: نصب كمين لدورية اسرائيلية في بلدة روسنة البلوط ٠
- ٢١/ اذار: لغم تحت دبابه اسرائيلية في البقاع الغربى بالقرب من قرية الرفيد اعترف العدو بتدمير الدبابه ٠
- ٢٢/ اذار: في كفر نبرخ خمسة جنود اسرائيليين اصبوا بجرح حسب اعتراف الناطق الاسرائيلي نتيجة انفجار الغام مضادة للاشخاص ٠
- ٢٤/ اذار: كمين لباس اسرائيلي محمل بالجنود قرب الرشيدية ٠



حسني مبارك :  
تجملات طفيفة  
لاتمس جوهر  
نظام السادات

### بعد انخفاض أسعار النفط

## الاقتصاد المصري يتردى في ازماته المستعصية

#### وعدود دون انجازات

بعد اسبوع واحد ، من وصول منظمة « اوبك » الى اتفاق موحد لسعر الاساس بـ ٢٩ دولارا لبرميل النفط الواحد وسيفت انتاج لا يتجاوز ١٧٠٥ مليون برميل يوميا على الصعيد العالمي ، أعلنت مصر ، تخفيض أسعار نفطها وزيادة انتاجها متجاوزة بذلك أسعار منظمة « اوبك » الاخيرة . فقد خفضت أسعار نفطها بنحو دولارين للبرميل الواحد ، وباتر رجعي ابتداء من اول آذار ( مارس ) الماضي . وبذلك اصبح سعر نفط خليج السويس ٢٧ دولارا للبرميل الواحد ، ونفط حقل « بلاعيم » ٢٥ دولارا ونفط حقل « راس غارب » ٢٣ دولارا للبرميل الواحد ، وسقف انتاجي حديد بـ ٧٥٠ الف برميل يوميا .

وفي ظل مبارك ، بقيت ذات الصورة . الا انها ونحت شعارات معدلة زادت الظن بلة تعسما نولي مبارك السلطة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨١ وعد ووعدت حكومة فؤاد محي الدين في بيانها الوزاري باجراء تغييرات اساسية في الوضع الاقتصادي المصري واتخاذ اجراءات حاسمة تحت شعار « الانفتاح الانتاجي » . وفي بيانها الوزاري الثاني في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، اطلقت ذات الوعود ودون ان تتطرق الاخرى .

وقد ادت زيادة الانتاج الى زيادة تسيمة الصادرات وارتفعت من ٢١٩٩ مليون جنيه عام ١٩٨٠ / ١٩٨١ الى ٢٤٦٦ مليون جنيه في العام المالي السابق ١٩٨٢ / ١٩٨١ . ويذكر هنا ان اسرائيل تسفود من مصر نفطا بقيمة ٦٠٠ مليون دولار . وبلغت صادراتها مصر في العام ١٩٧٩ حوالي ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨١ ما بين ٢٥ - ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨٢ عادت الى ٣٠ مليون دولار سنويا اما خبراء البترول المصريون فاعلهم يعارضون سياسة الحكومة البترولية بسبب كون الحكومة تستنزف الاحتياطي النفطي المصري والمخزون بطريقة تؤدي الى افكار مصر نفطيا بصورة سريعة .

اني مشكلة التضخم ، والارتفاع الجنوني لكافة اسعار السلع وللإعفاءات الضريبية والاهم ايضا تجاهل البيان ثقل وحجم مشكلة الفساد . وما دام مبارك يعارض ذات السياسة التي مارسها نظام السادات فهي بالتأكيد ستؤدي لتقاس بالثوابيا بقدر ماتقاس بالنتائج لان الامور ان البعض ممن كانوا ياملون بسرعة هبوب رياح التغيير وجدوا ان اتجاه هذه الرياح تصطدم بالفعل باصرار النظام على ذات السياسة القديمة بتعديلات شكلية . وعند استعراض اولي للوضع الاقتصادي المصري مقارنة بعهد السادات تتضح خلفية القرار المصري بخفض اسعار النفط وزيادة سقف الانتاج .

#### النفط عكاز الاقتصاد المصري

جاء قرار تخفيض اسعار النفط المصري ، بعد ان تعرضت اسعار النفط المصري للانخفاض مرات عديدة في السنوات الثلاث الاخيرة . فقد كان سعر اوجود انواع النفط المصري يصل الى ٤٠٥ دولار للبرميل الواحد منذ عامين . فسار الان اقل من ٢٧ دولارا وبعض الانواع اوصلت الى اقل من ٢٣ دولارا . وفي غضون السنوات الثلاث الماضية زاد الانتاج بمقدار ٥٨ مليون برميل ، وبنسبة ١٥٨٨ بالمائة . حيث بلغ ٣٤٥٥ مليون طن عام ١٩٨٠ / ١٩٨١ وارتفع الى ٣٨ مليون طن في العام ١٩٨٢ / ١٩٨١ . ورغم قرار وزارة البترول المصرية الاخير ، بالحفاظ على معدل ٧٥٠ مليون برميل يوميا ، الا ان معظم الخبراء في شؤون الاقتصاد المصري يتوقعون زيادة الانتاج خلال العام الحالي بهدف زيادة مقدار الدخل .

وقد ادت زيادة الانتاج الى زيادة تسيمة الصادرات وارتفعت من ٢١٩٩ مليون جنيه عام ١٩٨٠ / ١٩٨١ الى ٢٤٦٦ مليون جنيه في العام المالي السابق ١٩٨٢ / ١٩٨١ . ويذكر هنا ان اسرائيل تسفود من مصر نفطا بقيمة ٦٠٠ مليون دولار . وبلغت صادراتها مصر في العام ١٩٧٩ حوالي ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨١ ما بين ٢٥ - ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨٢ عادت الى ٣٠ مليون دولار سنويا اما خبراء البترول المصريون فاعلهم يعارضون سياسة الحكومة البترولية بسبب كون الحكومة تستنزف الاحتياطي النفطي المصري والمخزون بطريقة تؤدي الى افكار مصر نفطيا بصورة سريعة .

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان هذه السياسة التي تعنى بصورة رئيسة استعمار الاعتقاد على النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي سياسة خاطئة وتؤدي الى مواصلة تدمير البنى الاقتصادية الانتاجية المصرية الاخرى وتحقوي على ذات المخاطر التي سبق وحذرت منها الهيئات الاقتصادية الدولية دولا اخرى تنهج ذات المنهج

الاقتصادي كما جرى مع نيجيريا عملاق افريقيا المريض .

#### مصر على حافة الجوع

في اخر دراسة لخبراء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة والذين يعكفون على دراسة الوضع الزراعي في ١١٨ بلدا ، ان خطر الجوع الاكثر حدة يتعرض له سكان القارة الافريقية . وتشير الدراسة الى ان بلدان مثل الصومال وكينيا وزامبيا ونامبيا واثيوبيا ومصر سيُعذر عليها قبل نهاية القرن الحالي سد احتياجاتها الغذائية مالم تسارع البلدان المذكورة الى اعتماد خطط ناجعة لاصلاح الوضع الزراعي في بلادها وبالطبع هناك عوامل مؤثرة في بعض البلدان تلعب دورا سلبيًا كعامل الجفاف في اثيوبيا مثلا . لكن مصر لاتشكو من مشكلة في مواردها المائية او في الاراضي الزراعية والمستصلحة منها .

ويتضح انه في الفترة الواقعة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٢ أنخفضت معدلات النمو الزراعي واصبح بمقدار ١ بالمائة وخلال فترة السبعينات بدأت مصر باستيراد معظم المواد الغذائية من الخارج وخاصة الحبوب التي كانت مصر تعتمد منتجًا رئيسيا لها . حتى الحجة البيضاء بدأت في استيرادها واصيبت محاصيل القطن والذرة بضربات موجعة بسبب سوء ادارة القطاع الزراعي وعدم توفر الامكانيات اللازمة له فنيا وماديا ، وعلى صعيد الصناعة يعتبر النظام المصري ان تصدير صناعته الحربية تأتي في مقدمة اهتماماته لانها تشكل ثاني اكبر مصدر للدخل القومي المصري . ويعتزم النظام المصري طرح كمية من الدبابات المصنعة محليا في الاسواق عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ . وتقتصر الصناعات المصرية الاخرى على صناعات السيارات وبعض التجهيزات الكهربائية التي لاتسد حاجة السوق المحلي ، والتي فعليا لاتعتبر بنظر المواطن المصري ذات اهمية تذكر لان تأمين رغيف الخبز ، ولقمة العيش يبدل القوتوف في طوابير الجوع اهم من التلفزيون الملون وسيارة رسميس . ورغم ذلك لم تحقق الصناعة المصرية اي تراكم اقتصادي حقيقي ودخل هذا القطاع هو دخل وهمي يصرف على الانتاج دون وارد حقيقي للموازنة المصرية وحسب الارقام المصرية المعلنة . فان معدل النمو الصناعي لم يتعد سنويا ٢٫٧ بالمائة . واذا اعتبرنا ان صادرات الصناعات الحربية المصرية تشكل ربع الدخل القومي ، والربع الاخر من تحويلات المصريين العاملين بالخارج ، فان صادرات النفط المصري تشكل نصف دخل الموازنة العامة المصرية تقريبا . مع اموال المصريين بالخارج احتسبا عائدات السياحة ورسوم المرور في قناة السويس . ومع ذلك يلاحظ تزايد نسبة التضخم سنويا وتزايد عجز ميزان الدولة ومدفوعاتنا . وتواجه مصر صعوبات جديدة في تسديد ديونها الخارجية ، وحتى فوائده هذه الديون ، والسبب واضح وواضح جدا .

#### الواردات اضعاف الصادرات

فعلى صعيد حركة التجارة الخارجية ، يلاحظ

## لازِيادة صادرات النفط والانتشيط تصدير السلاح يحلان مشاكل مصر الاقتصادية

بصوره رئيسية ، انه ومنذ عهد السادات المسيء الصيت ، ازيلت كافة القيود الحكومية على حركة الاستيراد ، ودون شروط في تحويلات العملة الصعبة . ففي خلال فترة السبعينات تضاعفت الواردات المصرية الى اقصى حد لها . وارتفعت من ٤ مليارات جنيه الى ٩ مليارات جنيه . بينما بقيت الصادرات خلال ذات الفترة فقط بحدود مليار جنيه مصري . وبالطبع معظمها من صادرات النفط . وهو على كل حال معدل منخفض للغاية اذا ما قورن بصادرات دول اخرى نامية . وفي عهد مبارك زادت نسبة الواردات بسبب استعمار ذات السياسة . ولم تؤد بيانات التغيير الى اي تغيير فعلي يذكر . وبقيت مثلا سياسة الاعفاء الضريبي قائمة . الامر الذي لازل يفسح المجال لولادة ونمو القطن السمان من الطبقة البورجوازية الطفيلية المصرية التي اغتنت في عهد السادات ولا زالت تغتنن في عهد مبارك بشكل او باخر .

وفي لطار اخر ، يتضح من دراسة مصرية نشرت في الشهر المنصرم في الصحف المصرية ، ان الحكومة المصرية كانت دائما المقترض الرئيسي من الجهاز المصرفي . فصافي المطلوب منها ( قروض حكومية مخصصة منها الودائع الحكومية ) يبلغ ٧٨٩٥ مليون جنيه مقابل ٤٩٥٦ لبقية التعاملين مع هذه البنوك . بينما بلغت جملة مدخرات الحكومة المصرية الاحتياطية بحدود خمسة مليارات جنيه محدة في البنوك وفيما تنن الحكومة تحت ثقل ووطأة الديون الخارجية والداخلية ، تحاول الولايات المتحدة الاميركية الابقاء على الغريق في حالة نفث اصطناعي . فقد زادت واشنطن لمصر مساعداتها من ٩٠٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٢ الى ١٤٠٠ مليون دولار للسنة المالية ١٩٨٣ منها نسبة ٢٩٪ مخصصة كمساعدات « امنية » ورغم هذه المساعدات لازل التعثر الاقتصادي سمة الاقتصاد المصري . وفي الوقت ذاته لاتبدو هناك مؤشرات جدية لامكانية تغيير في الوسائل والاهداف وفي ترتيب الاولويات لاعادة ايقاف الاقتصاد المصري على قدميه لان المرهنة على دور النفط كمنعش للاقتصاد المصري ، هو رهان ثبت فشله امام الهزات الاخيرة التي تعرض لها سوق النفط الدولية ، وبالتالي فان سياسة مواجهة العجز المتواصل في ميزان المدفوعات والبالغ خمسة مليارات جنيه ، عن طريق وضع النفط المصري في سوق تنافسي مع نفط الاخرين ، في وقت تشكويه السوق النفطية العالمية من تخة نفطية ليست فقط سياسة خاطئة بل وسياسة على الصعيد الفعلي تؤدي الى التأثير على ماتبقى من مجالات انتاجية مصرية اخرى . لانه لاحد بإمكانه ان يتنبأ من الان عمادا كانت حتى الاسعار الحالية الجديدة « لاوبك » يمكن لها ان تصعد حتى او اخر العام الحالي ام لا . وبالتالي ماذا انداك سيفعل نظام مبارك والذي لا وداغ ولا عائدات بترو دولارية لديه في بنوك اميركا والبلدان الاوروبية؟



بنية انهارت في القاهرة : رمز لكل الوضع في مصر .

سيمون غوري

سعود الفيصل : لقاء فاشل مع ولايتي



محاولة انقلاب أم مشروع انتفاضة

## ماذا وراء موجة الاعتقالات في السعودية

ومخططاتها في منطقة الشرق الاوسط ، فقد شهدت البلاد منذ انتفاضة الحرم الشريف ، وبعد ذلك القبض على محركي الانتفاضة ، مما دعى الاهالي الى مقاومتهم بالسلاح الابيض ، وادى ذلك الى سقوط العديد من الشهداء من اهالي المنطقة ، ومقتل وجرح العشرات من الحرس المذكور . فهذه الاعتقالات الجديدة تشكل حلقة من سلسلة الحلقات التي يمارسها النظام ضد اي تحرك يستهدف مؤسساته القمعية او تسلطاته السياسية المشبوهة .

### من مجلس التعاون الخليجي الى المازق العراقي

لقد حاول النظام السعودي ، من خلال مجلس التعاون الخليجي والاتفاقيات الاجنبية المبرمة بين دول المجلس المشار اليه ، ان يمارس دوره الكامل في الهيمنة على هذه المنطقة الحيوية ، تحت شعار محاربة الشيوعية ، وايضا في الخطر السوفياتي من جهة ، والتصدى للثورة الايرانية الاسلامية من جهة ثانية .

وبالرغم من تمكنه من عقد الاجتماعات الدورية لهذا المجلس ، والخروج بصيغ عمدية يتبدو قرب الى توكيد النظام ومخططاته ، الا انه فشل بصورة كبرى في تحقيق مراميه عمليا نظرا للتناقضات الحادة الموجودة داخل المجلس .

هذا ويزداد المازق ويتفاقم اكثر مع استمرار الحرب العراقية - الايرانية وتعاظم الاستنزاف المالي ، والذي تساهم به السعودية بشكل مما يشكل عبئا هائلا على النظام ، خاصة وان كل المحاولات التي بذلها واخرها للقاء المباشر بين وزير الخارجية سعودي الفيصل ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في نيودلهي ، اثناء انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في يوليو من نوعه ، لم يتفرقا عنها ، بل ظلوا يفتكوا ان هذه المحاولات شملت - حذبا - محافظا عديدة وسرية من اجل ايجاد صيغة عملية لتفضيل الوضع العراقي ، ومن ثم فتح الطريق امام انتهاء الخلل وبشرط سعودي رجعية ، مقبولة ايرانيا ، حتى

تشير الاتباء الواردة من شبه الجزيرة العربية ، ان النظام السعودي ، قد شن هجة هستيرية في صفوف المعارضة الوطنية والديمقراطية السياسية والنقابية ، شملت المئات من المناضلين والعمال والطلبة والمعلمين من ابناء الشعب في مختلف مناطق البلاد وتؤكد هذه الاخبار ما ذكرته «الجنة الدفاع عن حقوق الانسان في العربية السعودية» حول حجم الاعتقالات الاخيرة ، والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون والمعتقلات ، والذي بدأ يتسم «باشكال تكنولوجيا» جديدة ، جزءا من استيراد التكنولوجيا الامريكية الى المنطقة «لهؤلاء العمال والطلبة والنساء الذين يزرعون في زراعات الحكم الملكي المطلق يتعرضون للتعذيب باحدث الوسائل التي انتجتها تكنولوجيا الولايات المتحدة من تعذيب بالكهرباء الى تسليط الاشعة ، الى ادخال السجن في غرفة الغاز الى جرعات التحشيش والمخدرات » . كما جاء في بيان اللجنة .

### لماذا الحملة الان ؟

داب النظام الرجعي في السعودية على القيام بمثل هذه الاعتقالات بصورة دورية ولاسباب مختلفة ، ترتبط مباشرة بالمازق السياسي العام الذي يمر به ، وبالمشاكل المتأججة التي يواجهها ، نتيجة ارتباطه الكلي بالسوق الاميرالية العالمية ، وبكونه الاداة الطليعة للامبريالية الامريكية



عبد الله بن عبد العزيز : نفى يؤكد الخبر

### ازمة النظام الداخلية

ان الطبيعة العشائرية للنظام السياسي في السعودية ، تشير دوما الى امكانية حدوث صراع حاد يتخذ اشكالا انشقاقية داخل العائلة المالكة ، مما يؤدي عمليا الى حدوث اصطافات مختلفة في رأس الهرم الملكي ، وبالرغم من ان الاجهزة الاعلامية ، وحتى امراء السلطة نفسها تصرحات الامير عبد الله بن عبد العزيز في جريدة السفير اللبنانية يوم ٢٣/٣/١٩٨٣ « يحاولون نفى هذه الصراعات والاخبار التي تلد منها الا ان واقع الامر يشير الى عكس ذلك تماما ، وحتى تصريح الامير الاخير يؤكد ضمنا مثل هذه الخلافات » طالما نحن متمسكون بالعقيدة الاسلامية ، فان المخاطر واردة وليس لدينا شهوات للسلطة تخلق صراعات بين شخصيات الحكم ، فلعل منا دور في تأمين استقرار بلده وخدمة شعبه » .

### محاولة انقلاب ام ماذا؟

لقد تحدثت الصحف الغربية كثيرا ، وبالدات الصحافة البريطانية عن محاولة انقلاب في السعودية ، مدعومة من قبل اليمين الديمقراطية وجهات يسارية من المقاومة الفلسطينية ، وأشارت الى ان العديد من ضباط الجيش اعتقلوا وتم اعدام العشرات منهم !! وقد يكون حديث الصحافة الغربية مبالغ فيه ، الا ان الاتباء المؤكدة تتحدث عن هذه الاعتقالات بكونها حقيقة باتت معروفة شعبيا ، وبأن حدوثها جاء ضمن احتياطات وقائية يتخذها النظام دوريا ، على قاعدة رعبه التاريخي من نشوء او بروز اي تيار وطني في صفوف الشعب او الجيش مما يؤدي الى حدوث شىء دراماتيكي لاستطيع المؤسسة العشائرية الوقوف امامه او احتوائه ولقد سبق للنظام ان شن مثل هذه الحملة في عام ١٩٦٩ في صفوف الجيش فادت في حينها الى اعدام اكثر من عشرين ضابطا في سلاح الجو ، واكثر من ٤٠ ضابطا في مختلف الاسلحة الاخرى ، ناهيك عن المئات من المعتقلين الذين تعرضوا لاشنع انواع التعذيب النفسي والجسدي .

واذا كان الامير عبد الله بن عبد العزيز في حديثه لجريدة «السياسة الكويتية» قد نفى

بصورة قاطعة هذه المحاولة الانقلابية فان هذا النفي ايضا يجيء في نفس السياق السياسي المضطرب الذي تمر به الادارة العشائرية السعودية .

### انخفاض اسعار النفط يبرر وقف دعم الصمود

ان حرب الاسعار النفطية التي شملت مختلف الجهات النفطية في العالم ، قد استقرت مؤقتا من خلال مؤتمر الاوبك الاخير والجهود غير الاعتيادية التي بذلها احمد زكي اليماني مندوب السعودية في التوصل الى الصيغة التي اعلن عنها بتخفيض سعر النفط الى ٢٩ دولارا للبرميل الواحد . ان الازمة النفطية العالمية بدأت تسحب نفسها بصورة واضحة على النظام الاقتصادي للدول المصدرة للنفط حاليا اكثر من اي وقت مضى ،

### اسماء بعض المعتقلين

من بين مئات المعتقلين في الاسابيع الاخيرة :

- ★ الدكتور نزيه النصر — الظهران — معيد في جامعة البترول
- ★ ميرزا عودة المختار سنابس — ( عامل )
- ★ خضرة عبد الجليل داوود — صنبوى — موظفة بشركة ارامكو
- ★ عبد الله حسن المسلم — صنبوى — عامل ارامكو .
- ★ علي حسن الخيزري — الدمام — طالب .
- ★ محمد العلي (٥٢) — الدمام — اديب وشاعر وصحفي في جريدة اليوم ومدير ادارة الامتحانات بالمنطقة الشرقية واب لثمانية اطفال .

★ خليل الطويان — رأس تنورة — مهندس بشركة ارامكو ابن اخت الروائي المعروف عبد الرحمن منيف .

★ صالح علي الخليوي — الجبيل — مدير لمدارس بالقاعدة البحرية .

★ محمد مهدي الجشي — الجبيل — مدير فرع البنك السعودي . البريطاني بالجبيل .

★ محمد سعيد الحجيلان — تاروت — نزار احمد الشماسي — الدمام — مهندس اعلامي

★ لطيفة الطويان — الرياضى — طالبة في جامعة للملك سعود .

★ عبد العزيز آل سيف — القطيف — موظف .

★ لطفي عبد المجيد الشماسي ١٨ سنة — القطيف — طالب ثانوي ( استشهد والده تحت التعذيب في سجن المخبرات بالدمام عام ١٩٦٩ )



احمد زكي اليماني : اسعمال الحميص نصرب اكثر من عصفور

والسعودية لها حصتها الضخمة من هذه الازمة لاسيما وفي متورطة كليا في دعم النظام العراقي في حربه القذرة ضد ايران ، وهي ايضا غائصة حتى العظم في تقديمها للمساعدات المادية للعديد من الانظمة الرجعية في الرقيا «الصومال» وتشاد بالذات « وهي مارست مؤخرا دور العراب في المغرب العربي ، وهذا يضيف التزامات اقتصادية جديدة لديها في فاتورة «المساعدات» الاقتصادية ذات الطابع الامني الاستراتيجي لكن هذه الازمة الاقتصادية ، والتي عبر عنها ايضا تصريح الامير عبد الله بن عبد العزيز حين قال بأن السعودية ستوقف كل انواع الدعم المالي للدول العربية ما عدا م.ت.ف.!!» لها وجه واحد فقط بالنسبة للنظام السعودي : فايقاف الدعم المالي للدول العربية عن الواضح المقصود الاول به هو سورية وليس العراق وواضح تماما للدول السياسي لخطوة كهذه .

### اهمية فضح النظام

الحلقات القمعية الاخيرة ، والتي يمارس من خلالها كل انواع البطش والقتل والتعذيب شملت احزابا سياسية مختلفة وذات اتجاهات فكرية متعددة ، ومنها حزب اتحاد شعب الجزيرة العربية «والذي سبق ان اختطف قائده المناضل ناصر السعيد من بيروت ، ولم يعرف مصيره حتى الان» ، الحزب الديمقراطي السوري ، الحزب الشيوعي في الجزيرة العربية ، ومنظمات سياسية ونقابية اخرى ، وقد دعت البيانات الصادرة عن معظم هذه التنظيمات السياسية والحزبية الى حملة دعم وتضامن واسعين مع المعتقلين السياسيين والنقابيين ، وضرورة فضح الارهاب البوليسي العشائري السعودي ، وشن حملة تضامن عربية وعالمية ، من اجل ايقاف هذا الارهاب الاسود ، والبحث عن مصير المعتقلين «العديد من النساء المناضلات لايعرف ايضا مصيرهن » وقرار ابطال الحقوق الانسانية لهم في الدفاع عن انفسهم من خلال محاكمات علنية ومشروعة ودستورية في دولة لاتتحدث عن حقوق الانسان الا في الفانسان .

محمد عصام

### لقاء هام سوفياتي - يوغسلافي

### تظاهرات السلام تعم دول أوروبا وأريكا

اعرب الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا عن تأييدهما للحل السياسي الشامل والعدل في الشرق الأوسط على أساس تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واعلان الطرفين في بيان صدر في اعقاب زيارة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي تيكشوف الى بلغراد، عن تأييدهما لقرارات القمة العربية في فاس وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وادانسا سياسة اسرائيل التوسعية وقيامها بعمليات اباداة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

هذا وقد اثارته زيارة المسؤول السوفياتي الكبير الى يوغوسلافيا اهتمام الرأي العام العالمي باعتبارها خطوة اخرى لتعزيز العلاقات بين البلدين

وفي هذا الصدد أكد البيان السوفياتي اليوغوسلافي حرص البلدين على دعم العلاقات بينهما على أساس احترام مبادئ الاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، كما أعلن ان بعض الخلافات في وجهات النظر بينهما ازاء بعض المسائل يجب ان لا تؤثر على علاقتها النامية .



مع اقتراب موعد تنفيذ قرار حلف الاطلسي، ينشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا الغربية، وواحد من هذه الصواريخ في مختلف بلدان العالم، موجة الاحتجاج على السياسة العسكرية الامريكية ومخططات الاطلسي لتهديد السلام العالمي وتعريض البشرية لمخاطر الحرب النووية في اليابان حاصرت ثلاثون سفينة صيد يستقلها مئات المتظاهرين، حاملة الطائرات الامريكية «انتربرايز» لدى وصولها الى ميناء «ساسيبو» في اليابان وذلك احتجاجا على زيارة الحاملة التي تعمل بالدفع النووي ويعتقد انها تحمل اسلحة نووية .

وهذا وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد شهدت في نفس الوقت مظاهرات كبيرة اعتقلت الشرطة، الامريكية على اثرها اكثر من ٢٠ شخصا وقد حاول المتظاهرون اغلاق الطريق المؤدي الى قاعدة معظم مدن ألمانيا الغربية بداية هذا الشهر، احتجاجا على خطط حلف الاطلسي بنشر الصواريخ .

### صور

### هستيريا!

### تحركات عمالية ضد طغمة الارجنتين

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستيلاء العسكريين على السلطة في الارجنتين أعلن الاتحاد العام لنقابات العمال اضرابا عاما احتجاجا على السياسة الاقتصادية للحكومة العسكرية وانخفاض القدرة الشرائية والبطالة .

وفي روما انطلقت قبل ايام مظاهرات ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٥ الف ايطالي للمطالبة برفض نشر الصواريخ الامريكية .

وفي فرانكفورت، أعلنت الاحزاب النيسانية وحركات السلام المناهضة للتسلح والنقابات العمالية، ان نصف مليون الماني سينتظرون في «فاندنبرغ» الجوية وطالب المتظاهرون ايضا بحظر الاسلحة النووية .

### الاشتراكية الديمقراطية تقدم في فنلندا ايضا

اعلنت في هلسنكي النتائج النهائية للانتخابات التشريعية الفنلندية وقد عززت النتائج من مكانة الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو اكبر الاحزاب السياسية في البلاد ولكن دون ان تتوفر له امكانية تشكيل الحكومة منفردا .

هذا وقد زادت، نتيجة للانتخابات مقاعد الائتلاف الحاكم الحالي المشكل من الاشتراكيين الديمقراطيين والحزب المركزي والليبراليين والائليات السويدية الى ١٠٦ مقاعد بالمقارنة مع ١٠٣ في الانتخابات الماضية .



اورتيغا ،  
القيادي الاول  
في نيكاراغوا :  
استعداد  
لكل الاحتمالات

### متدعة بنظرية الدومينو المضارة

### امريكا تعلن الحرب على نيكاراغوا

انها تعمل حسب خطط البنتاغون وال «سي.اي.اي»

### الدومينو مرة اخرى

هجوم قوات الثورة المضادة بدأت معزلة عن تطورات الوضع في المنطقة والجارية في مصلحة قوات الثورة، خاصة بعد النهوض الثوري الذي شهده السلفادور والنجاحات المتعاقبة التي حققها ثوار فارابوندمارتي هناك في المجالين العسكري والسياسي .

هجوم لم يأت الا بعد تحضيرات مسبقة طويلة لاكثر من عام فادارة ريفان تكلفت عشرات ملايين الدولارات من خلال انفاقها على برامج تدريب

وتسليح وتوجيه قوات الثورة المضادة المدعومة «الجهة الديمقراطية النيكاراغوية» بزعماء المرتزق ادلفو كاليو بوروكاديريو الرئيس السابق لشركة كوكا كولا للتعبئة في ماناغوا «الشركة التي تم تأميمها - وكانت تقوم بتزويد العصابات بالاموال» .

### الماوريات التهديدية

من جانب اخر كشفت الادارة الامريكية عن وجهها العدوانية ضد نيكاراغوا مع مطلع هذا العام حيث قامت بعناورات مشتركة مع جيوش الانظمة العميلة في هندوراس وغواتيمالا وكوستاريكا ونما في شهري شباط واذار الماضيين، كما انها حشدت في حوض الكاريبي على بعد اميال من الحدود النيكاراغوية قوة بحرية تضم ٣٦ سفينة حربية بينها ٣ حاملات طائرات للمشاركة في اوسع مناورات منذ ثلاث سنوات في المنطقة وبلدة ٣ اسابيع هذا وقد كشف مؤخرا عن نصب محطة رادار لسلاح الطيران في هندوراس مهمتها الاساسية التجسس على تحركات قوات نيكاراغوا . هذا عددا عن شبكة التجسس والاستخبارات التي تديرها ال «سي.اي.اي» في المنطقة والتي بلغت تكاليف الاتفاق عليها مايزيد عن ١٠٠ مليون دولار منذ انشائها عام ١٩٨١ .

يضاف الى ذلك وجود عدد من العناصر المضادة للثورة في كوستاريكا بزعماء المرتد ايدن باستورا الذي أعلن عن نواياه التخريبية صراحة عندما أعلن بأنه سيبدأ الهجوم العسكري من الحدود الجنوبية لنيكاراغوا .

هذا وقد بدأت فعلا عملية الهجوم من الجنوب بعد ثلاثة ايام من بداية عمليات التخريب شمالا . وبهذا التنسيق المكامل تسعى ادارة ريفان الى دفع الامور للتوتر امل ان تتحول هذه العمليات الى حرب واسعة مع هندوراس وكوستاريكا .

وهذا ما حذرت منه السلطة الثورية الساندينية محلة الولايات المتحدة المسؤولة الاولى عن كافة الاعمال الاجرامية .

وقد أعلنت الحكومة الثورية الساندينية الاستقار العام وحالة الحرب والتعبئة العامة وقامت بحشد قواتها من الجيش والمليشيا الشعبية وخاضت معاركها الباسلة مطسوقة المتسللين شمالا متصدية للعدوان الاميرالي مكيدة المرتزقة خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

كما رفعت نيكاراغوا القضية لمجلس الامن الدولي الذي عقد جلسة طارئة لمناقشة ذلك واجمع المجلس باستثناء مندوبه الولايات المتحدة جين كيركاتريك على ضرورة وقف العدوان وادانة التدخل في شؤون دولة حرة مستقلة .

الحرب تنتع برعاية ريفانية والثورة النيكاراغوية على استعداد تام لمواجهة وللادارة الامريكية الماضية في عدوانها دروس غنية سابقة في انحاء العالم مع قوى التحرر والتقدم واذا لم تتعظ ادارة ريفان فسيكون الدرس النيكاراغوي لا يقل قساوة عن درس فيتنام وكوبا .



القمة الأوروبية : امراض مزمنة

بعد قرارات بروكسل النقدية والتغييرات الحكومية في فرنسا

# أوروبا الغربية "مريضة" بالراسمالية!

الاحداث الكبيرة السياسية والاقتصادية التي وقعت في أوروبا الغربية خلال شهر آذار الماضي سوف تجعل منه ولاشك شهرا هاما وحاسما في التاريخ المعاصر للقارة «القديمة» .

فقد شهد الشهر الماضي الانتخابات العامة في ألمانيا الغربية والتي تثبت بنجاح وجود الحزب الديمقراطي - المسيحي في السلطة . كما احدثت نتائج الانتخابات البلدية في فرنسا - في دورتها الاولى - نوعا من الهزة اعتمد المراقبون «تحذيرا» من جمهور الناخبين الى السلطة اليسارية «الحرية» العبدان 6 و 7 حول الانتخابات الالمانية والعدد 8 حول الانتخابات الفرنسية .

اما اهم وابرز الاحداث الأوروبية للشهر الماضي فسوف تبقى ولاشك اجتماعات بروكسل الاقتصادية ونتائج انعكاساتها في المستقبل وبخاصة على فرنسا احد العملاقين الاقتصاديين مع ألمانيا الغربية داخل المجموعة الاقتصادية الأوروبية . وكانت مقدمة هذه النتائج اجراء عملية اعادة ترتيب داخل الجهاز الحكومي الفرنسي والاعلان عن سلسلة من الاجراءات والتوجهات

بعد ثلاثة ايام من المداوات الحادة بين وزراء المال والاقتصاد لدول المجموعة الاقتصادية الأوروبية السوق المشتركة في بروكسل تم التوصل الى اتفاق حول تعديل قيمة عملات النظام النقدي الأوروبي وبموجب هذا الاتفاق تم تخفيض قيمة ثلاث عملات هي الفرنك الفرنسي والليرا الايطالي «بنسبة 2.5%» والحقبة الابرلندي البوند «بنسبة 3.5%» ورفق قيمة اربعة عملات هي : المارك الالمانى «بنسبة 0.5%» والفلورين الهولندي «3.5%» والكورون الدانمركي «2.5%» والفرنك البلجيكي واللوكسمبورجي «بنسبة 1.5%» .

«وقف اطلاق نار نقدي» هكذا ابرزت احدي الصحف الفرنسية قرارات اجتماعات بروكسل الفرنسية غداة الاعلان عنها . وهي بذلك تشير

الى توقف حملة التصعيد وعملية شد الحبل التي كانت دائرة بين المارك الالمانى والفرنك الفرنسي . والى توقف حالة التوتر الشديد التي اصابت ميوت اليورصة في عواصم أوروبا الغربية طوال الفترة الماضية وقد وصل التصعيد الى درجة حدت معها وزير المال والاقتصاد الفرنسي جاك دولور قبيل الاجتماع بانسحاب فرنسا من النظام النقدي الأوروبي واتهام الالمان ب «العطسة» والواقع كما تبين لاحقا ان التصريحات الفرنسية الفارية كانت جزءا من عملية الضغط السياسي وظيفتها التوصل الى الحد الأدنى الذي كان الفرنسيون يريدونه «وبالحد الأقصى كانوا يريدون رفع قيمة المارك دون اجراء اي تخفيض على الفرنك» وهذا ما كشف عنه جاك دولور نفسه عندما صرح عقب الاجتماع بأن كل طرف بذل جهدا للوصول الى نتائج مقاربة من تلك التي كانت تدرسها الحكومة الفرنسية منذ البداية وقد قام الالمان بالخطوة الكبيرة حفاظا على الصداقة الفرنسية الالمانية ...

ليست اول المعارك ... ولن تكون اخرها !

لقد وصفت قرارات بروكسل بأنها «خضة كبيرة» لجمع العملات الوطنية المرتبطة بالنظام النقدي الأوروبي وهذا النظام الذي تمنع اليقظة المعقدة الدول الاعضاء من الخروج من حالة الجمود الاقتصادي الحالي الذي تعاني منه دول أوروبا الغربية .

فمنذ انشاء ذلك النظام في 13 آذار مارس 1979 - اي في غضون اربعة اعوام فقط جرى تعديل قيمة العملات الأوروبية سبع مرات ما بين تخفيض ورفع . وفيما يتعلق بالفرنك الفرنسي فهذا ثالث تخفيض يتعرض له منذ وصول اليسار الى السلطة في ايار مايو 1981 اي في مدى عامين فقط .

وإذا علمنا بان الجهة الاقصى بينه وبين المارك



ميتران ومورو : الفترة الحاسمة

الالمانى (حيث الوثائق الاقتصادية بين البلدين كثيرة ومتشعبة) صرح بنسبة 8% (لقد سعر المارك في السوق ما يقارب الثلاثين في المائة) فانه بإمكاننا تصور مدى الآثار السلبية لذات على الاقتصاد الفرنسي والتي سحبت نفسيا مؤخرا على الصعيد السياسي الداخلي في فرنسا .

لقد اعاد ميرو تشكيل الحكومة الفرنسية للمرة الثالثة بعد ان قلص عدد اعضائها الى النصف ورفع شعار «الصرامة» . بل ووصف حكومته بأنها «حكومة للكفاح» وركز وزارات الاقتصاد والمال والميزانية بين اقتصادي كفو هو الوزير جاك دولور الذي اصبح يحتل ثلثا بارزا في الحكومة الجديدة .

كما اعلنت حكومة مورو عن سلسلة من الاجراءات الاقتصادية مثل رفع اسعار بعض الخدمات العامة «الكهرباء» . النقل» وتوسيع الادخار والحد من النفقات .

لاشك بأن وراء هذا الحزم شعور عميق بالمرارة من الشركاء الأوروبيين الذين يتعمون بشعارات الوحدة الأوروبية ولكنهم على حد تعبير بعض المسؤولين الفرنسيين - غير مستعدين للموافقة على اقتراح واحد - ولقد فضل الشرك الالمانى الغربي مثلا مصالحه الاقتصادية المباشرة على الوحدة السياسية - التي قدم من اجلها الاشتراكيون الفرنسيون تضارلات كانت احيانا على حساب قناعاتهم وعلى حساب حلفائهم الابدولوجيين الاشتراكيين الديمقراطيون في سون

الاقتصاد الرسمالي : من أزمة لأزمة !

ان النظر الى الاضطرابات النقدية والمشاكل الاقتصادية في فرنسا او في بلدان أوروبا الغربية سيظل قاصرا اذا لم يوضع في اطاره الاشمع والاعم . اي الازمة الطاحنة والمتفاقمة التي يعاني منها اقتصاد البلدان الرسمالية على الصعيد العالمي الماضية وحتى الان (امريكا وأوروبا الغربية واليابان) .

اقتصاديات هذه البلدان . وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعاني بشكل دوري من الانكماش في نشاطاتها الاقتصادية ومن انخفاض انتاجها الصناعي بنسب متفاوتة بين لطاقاتها المختلفة . كما يزداد عدد جيوش العاطلين عن العمل ويسودي التضخم المزمن الى ارتفاع جنوني في الاسعار وتناقض شهرا بعد شهر القوة الشرائية وبتزايد

القلق لدى اوساط واسعة من الجماهير من المستقبل الغامض والمظلم . على سبيل المثال : يوجد في الولايات المتحدة حاليا ما يزيد عن 13 مليون عاطل عن العمل كما ان العجز التجاري بلغ في نهاية العام الماضي 40 مليار دولار مقابل 27.8 مليار عام 1981 .

وفي بريطانيا لم ترتفع نسبة الانتاج الصناعي عام 1982 الا بفضل استخراج النفط من بحر الشمال في حين هبط حجم انتاج صناعة التحويلات بنسبة 13% عما كان عليه عام 1979 . وصناعة الصلب هي الاخرى واجتحت وضعها صعبا اذ هبط انتاجها بنسبة 30% خلال السنوات الثلاث الماضية .

وفي ألمانيا الغربية هبط الانتاج الصناعي عام 1982 بنسبة 5% عما كان عليه في العام 1981 . حيث في مجال صناعة الصلب والادوات الميكانيكية . بلغ عدد العاطلين عن العمل 2.5 مليون . هذا في حين ان عددهم على صعيد بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية ككل يبلغ 13 مليون عاطل عن العمل .

يحدث هذا كله وبغيره اكثر في الوقت الذي تصعد فيه الولايات المتحدة والاساط المالية فيها في أوروبا الغربية من حمى التسلح وانتاج اسواع جديدة من الاسلحة التي تكلف عشرات مليارات الدولارات بالإضافة الى سعيها لشحن صواريخ بيرشينغ في أوروبا الغربية وتعطيل المبادرات السلمية التي يعرضها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية للحد من سباق التسلح .

هذه مجرد امثلة ووسط وضع كهذا بدأ الحكم اليساري في فرنسا تجربة جديدة يمكن تسجيل العديد من الملاحظات عليها الا انها التجربة تظل تجرى في مثل هذه المحيط الراسمالي الذي تنحدره الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتنعكس تأثيراتها بقوة عليها .

ويغض النظر عن اي تقييم للتغيرات التي احدثها الحكم اليساري في الحياة الفرنسية خلال العامين الماضيين وهي فترة قصيرة جدا مقارنة بحجم التركة الثقيلة التي خلفها حكم الاحتكارات الراسمالية الكبيرة . فانه من الضروري توفير شروط النجاح للحكم من اجل القيام بالمهام الاقتصادية الصعبة التي حددها لنفسه . وتأتي في مقدمة هذه الشروط التعمية الجماهيرية الواسعة حيال القوانين والاجراءات الاجتماعية الكفيلة برفع مستوى حياة الشغلة والكادحين الذين يشكلون نغسا هاما ونعلا من قاعدة الحكم .

ان القاء نظرة سريعة على تصريحات وتحركات قوى المعارضة اليسارية بعد قرارات بروكسل . اذرف الدموع على استقلالية فرنسا والمطالبة بالتخلي عن سياسات الحكم ورصد رد فعل الولايات المتحدة (ايحاء سان انطونيات النقدية سببا لفرنسا) تؤكد بان هناك حملة سياسية واسعة هدفها مشاركة فيها اطراف داخلية وخارجية هدفها مشاركة فيها فرنسا من الاستمرار في الطريق التي اختارتها لنفسها في 10 ايار 1981 .

لا يرتد الفرنسيون للحواء الى العزلة او الانغلاق على أوروبا ولكنهم كما تؤكد جميع المؤشرات باتوا يتعمقون بان نجاح تجربتهم وتثبيت اقدامهم في السلطة كأول حكم يساري في أوروبا الغربية منذ امد طويل يتوقف بالاساس على حل مشاكل الاقتصاد الفرنسي . ولعل هذا هو معرني كلام بعض المراقبين من ان الاشهر القادمة

## بيان قمة بروكسل الأوروبية حول الشرق الأوسط

### خطوة ذات تأثير محدود



حصين مع  
ناتشر أثناء  
زيارة الوفد  
العربي : اين  
الاستقلال الاوروبي؟

بعد ثلاث سنوات تقريبا من « اعلان البندقية » عادت الدول الأوروبية لتحديد موقفها من قضايا الشرق الأوسط في بيان كان هو البيان السياسي الوحيد الذي صدر عن قمة بروكسل الأوروبية وذلك نظرا لاستمرار وجود الخلافات داخلها حول القضايا السياسية الأخرى .

بيان بروكسل في روحته — وفي بعض الاحيان في مضمونه — لم يخرج كثيرا عن الاطار الذي حددته أوروبا الغربية لموقفها تجاه مشاكل الشرق الأوسط منذ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٠ / كان كامي ديفيد والسياسة الأمريكية لم تحسب لمنطقة حرب لبنان واحتلاله من قبل اسرائيل منذ ذلك الحين! وكان تلك السياسة ليست هي المسؤولة مباشرة عن تفاقم النزعات العدوانية والتوسعية الاسرائيلية ضد الشعوب العربية بالسبب الأكبر في عدم استقرار الامن والسلام في المنطقة!

«تحيير ونصح» هكذا وصفه بعض دبلوماسيين الاوروبيين ، لكنه على اية حال يعبر عن عدم التماس بين الجهد المبذول ( الذي لايزال حتى الان يدور في اطار تحديد المواقف ) وبين الحيوية الفائقة التي تتمتع بها المنطقة بالنسبة لمصالح دول أوروبا الغربية واهمية احلال «السلام» بها .

بيان اخر يؤكد على « ضرورة تجاوز مرحلة التصريحات المبدئية » في الوقت الذي لايتضمن اية خطوة عملية ويعلن مواقف هي اقرب في مضمونها الى السياسة الأمريكية ، بل تابعة لها . اللهم اذا استثنينا عددا من الاشارات التي حلفت عندما ملحوظ تجاه القضية الفلسطينية وم . ت . ف قياسا بما ورد في بيان البندقية ، مثل الاعراب عن ضرورة مشاركة م . ت . ف في «مفاوضات السلام» .

وفي حين ان الدول العشر تكلمت في بيان البندقية عن م . ت . ف « كواحدة » من القوى التي تمثل الشعب الفلسطيني» فان في بيان بروكسل ما يشير الى ان الدول العشر تعتبر م . ت . ف ممثلا اساسيا للشعب الفلسطيني كما يمكن تفسيره من حيث المضمون بأنه يعني الممثل الوحيد حيث يقول « ان الشعب الفلسطيني وم . ت . ف من المقترض ان يفتنوا الفرصة المقدمة اليهم الان (٠٠٠) من خلال اعلان موقف مؤيد للمفاوضات السلام» .

لكن بيان الدول العشر لايزال يعتبر ان هناك اطرافا اخرى معنية بحقوق الشعب الفلسطيني (مثل الاردن وقوى اخرى ٠٠٠) .

كما يشير البيان الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ولكن يفهم من اشارة الدول العشر تلك انها تعني بالنسبة لهم احدي نتائج تلك القرارات فقط وهي استمرار المباحثات بين الاردن وم . ت . ف .

وإذا علمنا بأن بيان بروكسل يؤيد مبادرة ريغان فانه — اي البيان — سوف يعني بالنسبة للحكم الاردني تشجيعا له في سياسته الحالية واندفاعا اكثر نحو الانخراط في مبادرة ريغان .

#### ايجابيات ونقائص

من النقاط الايجابية في البيان يمكن ان نشير الى اعتبار الدول العشر بناء المستوطنات الاسرائيلية يتناقض مع القانون الدولي ومطالبة اسرائيل بمنع توسيعها او بناء المزيد منها .

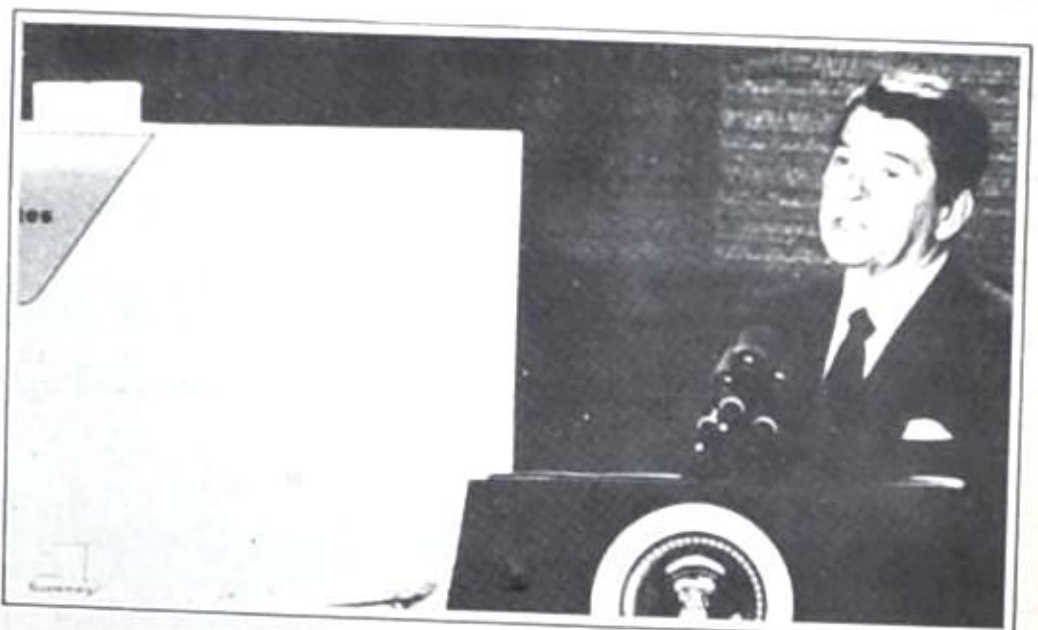
البيان يغفل — او يتغافل — عن امور اساسية كان يمكن لو تناولها المجلس الاوروبي في قمة بروكسل ان تحدث تأثيرا ومفعولا كبيرا . من هذه الامور ان البيان لايتخذ موقفا واضحا تجاه حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وهو الشكل الملموس لحق تقرير المصير الذي يطالب به الشعب الفلسطيني وايدته فيه قرارات الامم المتحدة والغالبية العظمى من الامم والشعوب .

كما ان البيان لايجدد موقفا واضحا وقاطعا تجاه كون م . ت . ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويترك على هذا الصعيد الاحتمالات مفتوحة في جميع الاتجاهات .

اذا ما ارادت أوروبا الغربية ان يكون لها دور فاعل في حل قضايا المنطقة فان الشرط الاساسي لذلك هو ان تمارس سياسة مستقلة فعلا عن سياسة الهيمنة الامريكية وان تتحرر تماما من قيود تلك السياسة .

اكثرت من ذلك : ان المطلوب هو بالضبط ممارسة الضغط على سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط التي لا تزال تنتكر لحقوق الشعب الفلسطيني خاصة خلفه في بناء دولته المستقلة وتدير الظاهر للارادة الدولية ممثلة بقرارات الامم المتحدة وتدعم سياسة العدوان والتوسع والظفر التي تمارسها اسرائيل جهارا ضد الشعب الفلسطيني واللبناني بشكل خاص وضد الشعوب العربية بشكل عام .

#### مازن عطية



ريغان في  
احد مؤتمراته  
الصحافية الاخيرة

## حرب النجوم الأميركية

### تصعيد للتوتير ... لتمرير موازنة «الدفاع»

حرب النجوم ، التي اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريغان ، الاسبوع قبل الماضي ، عن السيناريو المعد لتنفيذها ، صرعة جديدة في عالم سباق التسلح ، لكنها صرعة من نوع خطر .

#### مسار البشرية .. الى اين ؟

تفاصيل هذا السيناريو ، الذي وصفه ريغان نفسه ، بأنه خطة لتغيير مسار البشرية ، تلتخص في اقامة نظام دفاعي متطور «تستخدم فيه آخر منجزات العلم والتكنولوجيا» يستطيع تدمير الصواريخ السوفياتية ، قبل ان تصل الى اهدافها ، سواء في الولايات المتحدة او في بلدان أوروبا الغربية .

وقد وعد الرئيس الامريكى ، في مؤتمر صحفي خصمه للدفاع عن خطته هذه ، بعد ان اشارت حال اعلانها دهشة واستغراب ومخاوف الرأي العام العالمي ، وعد بأنه سيوقع في وقت لاحق امرا تنفيذيا لبدء العمل في اخراج «فكرته» الى حيز الوجود !

#### نقطة نوعية خطيرة

قبل اي شيء وبغض النظر عن الاهداف الابنية التي يبغى الرئيس الامريكى ، تحقيقها من وراء اعلانه عن فكرته الجديدة هذه ، وهي اهداف كثيرة ربما أبرزها محاولة تحويل الانتظار عن الكوارث الاقتصادية التي اسفرت عنها سياسته غيبيت تعيين السيناتور الامريكى الديمقراطي

الامريكى لتشكل تحديا سافرا ووقحا لمشاعر البشرية جمعاء فعلى الرغم من تزايد حملة الاحتجاج العالمية ضد سياسة سباق التسلح وبالضد من المقترحات السلمية العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو للجم هذا السباق تأتي هذه المبادرة الخطيرة من قبل الادارة الامريكية لتدفع بسياسة حافة الحرب التي تنتهجها واشنطن الى نقطة مثيرة وخطيرة ضاربة عرض الحائط ليس بدعوات ومقترحات الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل وحتى بمناشادات حلفاء واشنطن الغربيين الذين بدأوا تحت وطأة الضغط الشعبية المتصاعدة والمخاوف التي تثيرها يوما بعد اخر احتمالات المواجهة النووية ، بتوجيه اكثر من دعوة لادارة ريغان بهدف حملها على طرح مقترحات جديدة في مفاوضات جنيف للحد من التسلح النهي .

#### قطع الطريق

فخطة ريغان الجديدة ، التي يأتي الاعلان عنها في وقت اوصلت فيه واشنطن ومفاوضات جنيف الامريكية — السوفياتية الى الطريق المسدود ، هي بدون شك محاولة لقطع الطريق امام اية جهود او ضغوط تهدف لاجراء هذه المفاوضات من المأزق . وذلك عبر استبدال «الخيار صفر» الامريكى المطروح حاليا على طاولة هذه المفاوضات والمرفوض نهائيا من الجانب السوفياتي ، بخيار جديد هو اكثر تشددا واحراجا للجانب السوفياتي . فاذا كان «الخيار صفر» يعني نزع الصواريخ النووية السوفياتية من جانب واحد ، مقابل تصيد قرار الاطلسي ينشر الصواريخ الامريكية الجديدة في أوروبا الغربية ، فان خطة ريغان الجديدة باقامة «النظام الدفاعي المتطور» هي محاولة ليس لنزع السلاح السوفياتي فقط ، بل ولتهديد الاراضي السوفياتية مباشرة .

ولذلك لن يكون من المستبعد ان يقدم الرئيس ريغان ، بعد دفعه بورقة جديدة للضغط والمناورة على طاولة مفاوضات التسلح ، على طرح افكار اخرى بشأن «الخيار صفر» بهدف امتصاص حدة الحملة الجماهيرية المتصاعدة ضد سياسته العسكرية العدوانية داخل وخارج الولايات المتحدة من جهة وبلنح حلفائه الغربيين فرصة تبرير وتخرج تبعيتهم وارتباطهم للسياسة الامريكية العدوانية عبر الايجاع امام العالم بمرور المفاوضات الامريكى على طاولة مفاوضات جنيف وبالتالي القاء تبعية التعنت الامريكى في هذه المفاوضات على عاتق الاتحاد السوفياتي .

#### استهجان وكشف مزاعم

على صعيد المزاعم التي روجها ومازال الرئيس الامريكى ورجال ادارته ، حول اهداف خطة «النظام الدفاعي المتطور» صار واضحا ان هذه المزاعم التي كشف عن زيفها ونفاقها ، المسؤولون الامريكاني انفسهم قبل غيرهم ، لن تنطلي على احد ، فقد واجهت خطة الرئيس ريغان ومنذ اليوم الاول لاعلانها ، استهجان عدد من ابرز المسؤولين الامريكاني ، فقد سخر السيناتور ادوارد كيندي ،

دفع سياسة حافة الحرب  
وفي هذا السياق ايضا ، تأتي خطة الرئيس



من احتمال نشوب حرب النجوم الذي تشهده الاستراتيجية الجديدة وتدود بالخطا التكتيكي المتمثل في التلويح بالخطر الاحمر وقال ان القوات الامريكية قوية بما فيه الكفاية بحيث يمكنها التصدي لاي بادرة هجوم من جانب الاتحاد السوفياتي .

#### استهلاك محلي

وقال السيناتور دانييل ايتوي ، ان ريفان تحدث في خطابه عن التخلف الامريكي ازاء السوفيات لانه يخشى ان يخفض الكونغرس الميزانية الضخمة الخاصة بالدفاع ، فيما وصف رئيس مجلس النواب توماس اونيل خطة ريفان بأنها تستهدف بصفة خاصة الاستهلاك المحلي والتصدي للهجوم الذي يشنه حاليا النواب الديمقراطيون ضد زيادة ميزانية الدفاع .

#### السوفيات : انتهاك للمعاهدات

ومن هذه الزاوية اعتبر الاتحاد السوفياتي ان نشر مثل هذه الانظمة «الدفاعية» المضادة للصواريخ ، سيكون انتهاكا مباشرا للمعاهدات السوفياتية - الامريكية بشأن الصواريخ المضادة للصواريخ .

وقد ندد الزعيم السوفياتي يوري اندريوف بخطة الرئيس الامريكي ، التي تهدف الى نزع

عقد في العاصمة القبرصية ، نيقوسيا بين ٢٢-٢٣ آذار «مارس» اجتماع اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، والمنبثقة عن مجلس السلم العالمي . وقد التقت «الحرية» خلال الاجتماع السيد راميش شاندرارئيس مجلس السلم العالمي واجرت معه الحوار التالي :

### رئيس مجلس السلم العالمي "للحرية"

## الشرق الاوسط على برميل بارود

صعيد التراث الفني والتاريخي للجزيرة . وقد اقر المجتمعون توجيه رسائل عدة الى الامين العام للأمم المتحدة ، والى السيدة انديرا غاندي بصفتها رئيسة حركة عدم الانحياز ، وكذلك الى البونينسكو ، وهيئات اخرى ، وتطالب الرسائل بتضامن كافة القوى مع الشعب القبرصي لانها احتلال العسكري التركي لجزء من الارض القبرصية . وفي هذا الاطار حضر لعقد مؤتمر دولي واسع للتضامن مع قبرص ، ومعلوم ان اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، تضم في عضويتها ممثلين عن اتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد الشباب

#### نيقوسيا : سيمون خوري

#### تحركات لنصرة قبرص

#### ماهي نتائج اجتماعات اللجنة ؟

★ الاجتماع مخصص اساسا للتضامن مع قبرص ، وقد بحث المجتمعون الذين يمثلون مختلف المعاليات الدولية والانسانية آخر تطورات القضية القبرصية ، وبالذات قضايا المهجرين ، والمقودين القبارصة منذ الغزو التركي للجزيرة ، ومشكلة النهب الجارية من قبل الحكم العسكري التركي للجزء المحتل من الجزيرة لاسيما على

الديمقراطي ، واتحاد المرأة العالمي ، واتحاد الصحفيين العالمي ، بالإضافة الى ممثلين عن منظمة التضامن الاحمر - اسبوية وحركة عدم الانحياز ولجان اقليمية اخرى ، وبارشرف مجلس السلم العالمي .

#### الشرق الاوسط على برميل بارود

● بصفتك رئيسا لمجلس السلم العالمي ، كيف تنظر الى نشاطات الولايات المتحدة الامريكية على صعيد الشرق الاوسط ؟

★ فيما يتعلق بالشرق الاوسط فان مجلسنا ، ينظر بعين الخطورة الى سعي الولايات المتحدة الامريكية لتحويل لبنان الى قاعدة امريكية جديدة في الشرق الاوسط ، تحت ستار اعادة تنظيم وتحديث الجيش اللبناني ، وضمان امن وحدود اسرائيل بضمانات سياسية وعسكرية امريكية . هذا بالإضافة الى ما تلقاه اسرائيل من دعم مادي ومعنوي امريكي . وما يجري في الشرق الاوسط هو محط اهتمام بالغ من طرفنا ، نظرا لخطورة ذلك على السلم العالمي لأن لهذه المنطقة اعتبارات واهمية خاصة سياسيا واقتصاديا وجغرافيا . وبالتالي فان المنطقة بشكل مستمر تجلس على برميل من البارود سببه بصورة رئيسية حتى الان عدم اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية واجاد حل عادل له .

بشكل عام لمجلسنا نشاطات عديدة في تطوير السلم العالمي لاسيما على صعيد بلدان العالم الثالث واوروبا ، حيث نتاضل مع العديد من قوى السلم العالمي من اجل وقف سباق التسلح النووي ، ووقف نشر اسلحة الرعب الامريكية في القارة الاوربية . والان نضمر لعقد مؤتمر في لشبونة ، وآخر في نيكاراغوا للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية .

#### نجاحات مؤتمر نيودلهي

ماهو تقييمكم لنتائج مؤتمر عدم

الانحياز الاخير في نيودلهي ؟

★ مجرد انعقاد المؤتمر بعد تأخير

حوالي ستة شهور ، بحد ذاته مسألة ايجابية . وقد اعطى حركتنا دفعة قوية للامام والمؤتمر كان عبارة عن ظاهرة عالمية مناهضة لامبريالية الامريكية ، بغض النظر عن بعض الاتجاهات السياسية التي كانت تمثل هذا الطرف او ذاك . واعتقد ان القضية الفلسطينية كانت الريح الاكبر ، حيث حققت الدبلوماسية الفلسطينية نجاحات عدة ، بالإضافة الى ان المؤتمر حقق نجاحات على الصعيد الافريقي حيث اتفقت مختلف الاطراف على عقد قمة جديدة لمنظمة الوحدة الافريقية .

طبعاً ان قرارات المؤتمر معنوية ، الا انها ذات قيمة سياسية كبيرة خاصة لقوى السلم العالمي وحركات التحرر الوطني في العالم ، لاسيما اذا تمكنت من استثمار هذه القرارات ، وكذلك العديد من اللقاءات التي عقدت لصالح تطبيق اهدافها الوطنية .

## سبع سنوات على يوم الأرض الأول

# خطوات جبارة

## في مواجهة سياسة القهر والمصادرة

فلاح عباس

تهل ذكرى يوم الأرض السابعة ، وسط صمود وطني وجماهيري فلسطيني متعاظم في وجه اعنى حروب الابادة البربرية ومحاولات التحالف الامريكي - الاسرائيلي - الرجعي الاسود للقضاء على ثورة شعب فلسطين وتصفية حقوقه الوطنية .

فعلى ارض الحليل والمثلث والنقب . . . كما في لبنان وفي الضفة والقطاع تجلى الصمود في المعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية ، وفي تصاعد العمليات العسكرية المسلحة ضد قوات الاحتلال وبغفوان الانتفاضة الشاملة التي تعم المناطق المحتلة بأسرها ضد الاحتلال الصهيوني وسياسات الاستيطان والتهجير والاحتلال من الارض والمسكن والاعتقالات الجماعية والاعتداءات الدينية على المقدسات الدينية ومحاولات ضرب الهيئات والاطر الوطنية القيادية وفرض مؤامرة الادارة المدنية والحكم الذاتي التصفوي .

وفعل هذا النضال البطولي المتواصل ووحدة الموقف الوطني للشعب الفلسطيني بأسره حول اهدافه الوطنية وتمسكه بالحازم بعمقه الشرعي والوحيد اكتسبت القضية الوطنية الفلسطينية المزيد من "ييد والمساندة وتعززت مكانة م.ت.ف. عربيا ودوليا جنباً الى جنب مع اخفاق التحالف الامريكي - الاسرائيلي العدواني في قطف ثمار حربه الابادية وتمكن الحركة الوطنية الفلسطينية من تحديد خيار الثورة والشعب لمرحلة ما بعد غزو لبنان ومعركة بيروت . . . هذا الخيار الذي رسمته القرارات السياسية والتنظيمية الصادرة عن الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني دورة



أحد احتفالات يوم الأرض : جهود مضاعفة



المجلس  
الوطني  
الفلسطيني:  
ارتياح واسع  
لقراراته

الوحدة الوطنية وانتصار التيار الوطني الواقعي بخطه السياسي الوطني الواضح وسياساته الواقعية الوطنية الصائبة .

لقد حيا المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة ، صمود الجماهير الفلسطينية في مناطق ال ٤٨ وعبر عن اعتزازه بكفاحها في وجه العنصرية الصهيونية من اجل تأكيد هويتها الوطنية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني .

ومع اطلالة الذكرى السابعة ليوم الارض المجيد تشارك جاهير الشعب العربي والفلسطيني ابناء يوم الارض ، اعتزازهم وفخرهم بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم النضالي المشرف .

ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ٤٨ ، عاش على امتداد خمسة وثلاثين عاما ، ظروفها بالغة القسوة ، لم تدفعه حتى في احلك الساعات ، للتخلي عن نضاله العادل والشجاع ضد سياسات وممارسات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الصهيوني وضد اجراءات النهب والتهويد ومصادرة الاراضي وضد محاولات التجهيل وطمس الشخصية الوطنية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويشكل «يوم الارض» انعطافا حاسما في المسيرة الكفاحية والنهوض الوطني المتعاضم للجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب كما باتت ذكرى يوم الارض العطرة وما تلاها من محطات نضالية بارزة «مؤتمر ووثيقة شفا عمرو ٥٥ مؤتمر الارض والسكن ٥٥ معلما شامخا من معالم وحدة الشعب الفلسطيني باسره ودليلا شامخا على تكامل وترابط نضالاته ضد الاحتلال الصهيوني العسكري وسياساته الاستيطانية التوسعية ومن اجل حقوقه الوطنية المشروعة ممثلة في العودة

وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة . وفي هذه الايام . فان شعب الارض الذي تمرس بالنضال واغتنت مسيرته بالتجارب والخبرات الكفاحية ، يستعد لاحياء الذكرى السابعة لانتفاضة الثلاثين من اذار وشهائها البواسل متسلحا باوسع وحدة صف جماهيري تجعله اصلب عودة واكثر قدرة على العطاء والاسهام في دفع مسيرة النهوض الوطني للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

### نهوض عارم .. وخوف اسرائيلي متزايد

في اذار ٨٢ ، جاءت التحركات الوطنية والجماهيرية العارمة التي جرت في المثلث والجليل والنقب ، والتي انخرط فيها عشرات الالوف من خيرة ابناء هذه المناطق وفاء لذكرى يوم الارض السادسة وتعبيرا عن مشاركتهم ومساندتهم لانتفاضة اخوتهم واهاليهم في الضفة والقطاع ضد الاحتلال

جمهورية  
الجليل والمثلث والنقب  
تطور  
أدواتها النضالية  
وترفع درجة فعاليتها

ادارته المدنية لتظهر المدى المتعاضم الذي بلغه الوعي والنهوض الوطني والديمقراطي للجماهير العربية التي بقيت متمسكة بارضها وبهويتها الوطنية رغم اكثر من ثلاثين عاما من سياسات الاقتلاع والتهويد والاضطهاد الصهيوني المتواصل ، كما اظهرت هذه التحركات وبصورة جلية الخطوات الكفاحية الهامة التي قطعتها جماهير يوم الارض على طريق توطد واتساع وحدة صفها ووحدة مصيرها وتكامل نضالاتها واهدافها في مجرى النضال الوطني العام للشعب الفلسطيني في سائر اماكن تواجده .

وفي مواجهة هذا النهوض الوطني العارم تكشف مدى التخوف الاسرائيلي غير قيام حكومة بيغن الفاشية بشن حملة واسعة ومتصاعدة من الارهاب والتصييق العنصري المنظم ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة عام ٤٨ بأطرها التنظيمية الكفاحية ورموزها الوطنية القيادية . واشتملت هذه الحملة على اجراءات الاعتقال الاحترازي والجماعي وتطويق القرى وقمع التظاهرات الشعبية بقوة الحديد والنار . حيث بلغت هذه الحملة الراهبية ذروتها في اواخر نيسان ٨٢ عندما اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا عسكريا منعت بموجبه مائة وخمسين شخصية فلسطينية بارزة قياديا ووطنيا في مناطق الجليل والمثلث من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طيلة عام كامل . وبالترايق مع هذه الحملة الراهبية المنظمة ، وفي ظل التحضير المحموم لشن العدوان وحرب الابادة في لبنان ، شنت الدوائر الصهيونية والحكومية الاسرائيلية حملة تحريض وتهديدات عنصرية دموية عبرت عنها تصريحات بنيامين غور - ارييه مستشار حكومة بيغن للشؤون العربية وغيره من المسؤولين الصهاينة المهووسين بتكرار مجزرة الارض واطلاق الرصاص على ابناء وبنات هذا الشعب المكافح .

فبعد احداث ذكرى يوم الارض عام ١٩٨٢ اصدر «غور - ارييه» جملة من التصريحات العلنية المليئة بالحقد والعنصرية والاقتراء على الجماهير العربية في مناطق ال ٤٨ بدءا من تاجيح المشاعر الشوفينية المتطرفة وصولا الى التهديد بتوسيع تطبيق سياسة القبضة الحديدية الدموية لتشمل جماهير المثلث والنقب والجليل الى جانب اهالي الضفة والقطاع . وبلغت الوقاحة بهذا المستنثار المحزون الى درجة توعده الجماهير العربية ومخاطبتها بالحرف الواحد «اذا ما عارضتم الدولة فسنعظم عظامكم» وواضح طبعاً ان تحطيم العظام لا يقتصر على التطبيق الجسدي الحرفي لهذه المقولة بل يتعداه ليشغل طائفة واسعة من اعمال الارهاب والتصييق والتمييز العنصري الصهيوني .

### حملات عنصرية

ولتبرير مخططات التهويد ومصادرة الاراضي وممارسات الاضطهاد والتمييز العنصري تسابقت تصريحات المسؤولين الصهاينة في التركيز على خطورة التواجد والنكاسر السكاني العربي والتهويل بخطر القبلة السكانية العربية ومن التصريحات العنصرية ذات الدلالة في هذا السياق اقوال المستشرق ارنون سوفر الذي وصف العرب داخل اسرائيل بالقبيلة الموقوتة التي اذا لم تحظ بمعامل جديفة فان من شأنها ان تخر مستقبلا خطرا يستحيل على اسرائيل مواجهته .

وتحت ستار التهويل بهذا الخطر وبان اسرائيل تستطيع ان تدبر الامر مع الدول العربية ولكن مشكلتها هي هنا مع الوسط العربي يخص هذا المستشرق الى المطالبة بتسريع مخطط تهويد الجليل والمثلث وطرد السكان العرب من اراضيهم وقراهم .

وتضمنت الحملة التحريضية الشوفينية ضد الجماهير العربية حتى رفض تضامن هذه الجماهير مع ابناء شعبها ولحها وقضيتهم العادلة . فعلى اثر التحركات الجماهيرية التي عمت مناطق ال ٤٨ استنكارا لمجازر صبرا وشاتيلا اعتبرت الدوائر الصهيونية ان هذه التحركات والتظاهرات قد تجاوزت الخط الاحمر وخرج مرة اخرى المهووس غور ارييه بتهديدات عنصرية تحريضية قال فيها «ليكن واضحا لجميع الوطنيين والمتطرفين واولئك الذين يريدون تدمير الدولة او حتى الاخلال بالنظام والامن فيها بان - الدولة - لن تغفر لهم الاحداث الخطيرة وسوف تنزل العقاب الصارم بهم» . ويغيب عن بال المستشار غور - ارييه ان الذي لن ينسى ولن يغفر هو الضحية وليس الجلاد الفاشي وهذا ما اكدته الجماهير العربية التي رغم كل القمع والتحريض والسياسة العنصرية والقمع الاسرائيلية المكشوفة حتى العظم واصلت في يوم الارض كما في كل الايام مسيرتها الكفاحية وتعبيرها عن مشاعرها الوطنية وامانيتها العادلة المعيشية والقومية الوطنية .

### حرب الابادة في لبنان استهدفت الجماهير الفلسطينية في الداخل

اقترن الغزو الصهيوني للبنان وحرب الابادة الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بحولهم نوع اخر ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع وداخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ .

ففي الضفة والقطاع جرى في فترة التحضير للعدوان والاقامة تشديد سياسة «القبضة الحديدية» واطلاق ايدي المستوطنين المسعورين للاعتداء على المواطنين



حرب لبنان:  
المقاومة  
الشجاعة  
استهدفت كل  
التضامن

وتصاعدت في السنوات الاخيرة مع صمود م.ت.ف. واتساع رقعة وحجم نضالاتها والاعتراف الدولي بها وبحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد اعربت القيادة الاسرائيلية اكثر من مرة خلال حربها الابدائية عن تطلعها لتحقيق هذا الهدف الموهوم من خلال تحطيم م.ت.ف. سياسيا وعسكريا وبالتالي اظهار الجماهير الفلسطينية في الداخل وكأنها تتمسك بالسراب .

### من اهداف الغزو - التهويد يتكشف في المثلث والجليل

مع اتساع رقعة العدوان الاسرائيلي على لبنان جرت داخل الكنيست مناقشات مطولة حول ما سمي ب «تطوير الجليل واسكانه» وكانت هذه المناقشات تصب عمليا في خدمة شعار «تهويد الجليل ونهب اراضيه العربية» وهذا ما اسفرت عنه مناقشات الكنيست حيث اتفق الليكود الحاكم والمعراخ المعارض على الاضرار بحقوق الجماهير العربية عبر تمرير سياسة عنصرية تستهدف البدء بعملية تهويد واسعة لمنطقة الجليل والتسريع بمخططات تشريد وتهجير المواطنين العرب عن اراضيهم .

ويعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت اعتقدت الدوائر الصهيونية ان الوقت قد حان لقطف ثمار غزوها للبنان فبدأت وسط حملة من التحريض الفاشي ضد العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وبالترايق مع الهجمة الاستيطانية الواسعة النطاق في الضفة والقطاع ، بدأت باوسع عملية لمصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب منذ احداث يوم الارض عام ١٩٧٦ .

ففي اطار مخطط تهويد الجليل اصدر وزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ قرارا

تضامن فعال  
مع نضالات جماهير  
الضفة والقطاع  
ومع الكفاح البطولي  
شعبي  
فلسطيني ولبناني

«٧/١٠/٨٢» يقضي بمصادرة ٢٧٦ قسيمة من الاراضي العربية في الجليل الغربي والاطلس تقدر مساحتها بحوالي «١٥٠» الف دونم وتعود ملكيتها الى اهالي عشرين قرية عربية تمتد من طرعان في الجنوب الشرقي حتى يركا في الشمال . وقد نص قرار بورغ على تحويل هذه الاراضي المصادرة لصالح توسيع وتطوير المجلس الاستيطاني الاقليمي «مسجاف» الذي اقيم حديثا ويضم ٢٣ — مستوطنة ونقطة رصد استيطانية .

وفي اواخر تشرين الثاني ١٩٨٢ اصدرت ادارة اراضي اسرائيل قرارا يقضي بتقديم مئات الدونمات من الاراضي العربية في الجليل والمثلث المصادرة تحت حجج الاغراض العسكرية «كهديبة مجانبية» للمستوطنين الصهاينة وذلك بهدف تشجيع الاستيطان اليهودي في اطار مخطط تهويد الجليل .

وفي المدن المختلطة مثل عكا وباغا تواصلت الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الدينية وكشفت السلطات الاسرائيلية النقاب عن مخططات تهويدية تهدد وجود مئات العائلات العربية فيها .

وفي النقب تواصلت عملية تشريد مئات الاسر البدوية من منازلها وارضائها في منطقة تل المالح حيث صودر ١٥٧ الف دونم من الاراضي العربية ليقيم عليها مطار عسكري اسرائيلي عملا باتفاقيات الخيانة «كامب ديفيد» وصعدت عصابات الدورية الخضراء من ممارساتها الارهابية ضد هذه الاسر حيث احرقت منازلها واتلفت مزروعاتها وسرقت مواشيها .

### المجالس المحلية تتصدى للخنق والتمييز الصهيوني

على امتداد السنوات السبع الماضية اضطلعت المجالس المحلية والقروية العربية بدور كفاحي هام وتمتيز جنبا الى جنب مع الاطر التنظيمية والقيادة الموحدة في مناطق عام ١٩٤٨ والتي تحظى بمساندة والتفاف واسعين من الجماهير العربية في تلك المناطق

وخلال المعارك الجماهيرية والمعيشية والديمقراطية الوطنية برز دور السلطات المحلية وتطورت اشكال وصيغ التنسيق بينها واكتسبت طابعا سياسيا بفعل طبيعة المشكلات والمهام التي تتصدى لها .

ومنذ ذلك الحين سعت الدوائر الصهيونية الحاكمة لتجسيم دور السلطات المحلية العربية وبراغها من مضمونها الوطني الكفاحي ولازالت تسعى لتحقيق هذا الهدف بشتى وسائل الضغط والارهاب والتمييز العنصري والتضييق الاقتصادي والمالي عليها . وقد ازدادت خطورة هذه السياسات وتساعدت وتيرة على اثر النضالات الهامة



شارون  
جزار الشعب  
الفلسطيني  
ومحاولات  
الابادة

التي خاضتها المجالس البلدية والقروية دفاعا عن وجودها وحقوق جماهيرها العربية على امتداد العامين الماضيين .

وطيلة اشهر العدوان وحرب الابادة الاسرائيلية تعرضت السلطات المحلية العربية لاوسع حملة تمييز وتضييق اسرائيلية اشتملت على وقف تقديم الاموال اللازمة لمشاريع القرى والمدن العربية وعدم المصادقة على موازنتها السنوية بحيث اصيحت غالبية هذه المجالس عاجزة حتى عن دفع رواتب مستخدميها . كما وضعت السلطات الاسرائيلية شروطا عنصرية قاسية في وجه القرى العربية التي طالبت بتشكيل مجالسها المحلية او بتطوير وتوسيع الخدمات الحياتية فيها .

ومع انحراط الجماهير العربية بقواها الوطنية واطرها التنظيمية والقيادة في اوسع حملة كفاحية مناهضة للحرب والعدوان ومن اجل حماية الوجود الفلسطيني والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين



مجازر صبرا وشاتيلا : سخط غير محدود

مارست الدوائر الاسرائيلية ضغوطا شديدة على رؤساء واعضاء المجالس المحلية بهدف دفعهم للانسحاب من «اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية» وتصفيتها تحت حجج سيطرة المتطرفين عليها وانحراطها باعمال سياسة عدائية للدولة .

وفي مواجهة سياسات التضييق والارهاب والتمييز العنصري الاسرائيلي لم تكف السلطات المحلية العربية مكتوفة الايدي بل بادرت الى رفع وتيرة نضالاتها ونشاطاتها المشتركة .

فبدلا من اضعاف «اللجنة القطرية» والرضوخ لمطالب وتهديدات الدوائر الشوفينية الصهيونية طورت المجالس البلدية والقروية العربية اشكال التعاون والتنسيق بين بعضها البعض وابتدعت اطرا كفاحية جديدة عمقت من وحدتها واتسعت قاعدتها الجماهيرية وردا على سياسات الخنق والتمييز عقدت المجالس المحلية العربية سلسلة من الاجتماعات بحثت فيها سبل المواجهة الفعالة كما عقدت اللجنة القطرية للسلطات المحلية اجتماعا موسعا لها في بلدة شفا عمرو «واخر تشرين الاول» ٨٢ حذرت فيه السلطات الاسرائيلية من مواصلة سياساتها العدوانية وهددت باعلان الاضراب المفتوح والقيام بالنظارات الاحتجاجية وباضراب جلوس امام مبنى الكنيست وتتويجا لنضالات المجالس العربية المحلية وتحركاتها الوطنية والمطلبية التي تمت بالاشتراف مع سائر الاطر التنظيمية والقيادة الوطنية الاخرى جرى عقد مؤتمر الدفاع عن الارض «شفا عمرو» ٢٦ شباط ١٩٨٣ شكل بحق حدثا متميزا في تاريخ نضالات الشعب الفلسطيني عموما ونقطة نوعية جديدة في المسيرة الكفاحية الباسلة لشعب يوم الارض تحديدا .

### من الناصرة الى بيروت : شعب حي لا يموت

مع بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان وشن حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بدأ تحرك الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب كما في الضفة والقطاع المحتلين عن طريق الاجتماعات واصدار البيانات وتظاهرات الاحتجاج ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات الوطنية المعبرة عن وحدة الصف والمصير الفلسطيني كما جرت مؤتمرات شعبية في مدن وقرى الجليل والمثلث نددت بالحرب الاجرامية واكدت الجماهير العربية من خلالها ثقتها بفشل المؤامرات الدموية على الثورة وموت ف . واكدت اصرارها على مواصلة النضال حتى نيل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني

واتخذت القوى الوطنية والتقدمية العربية منذ

البداية موقفا رافضا لحرب بيغن شارون الظالمة وبادرت عبر موافقتها وبياناتها الوطنية والتحريرية الى التثدييد بهذه الحرب وفضح اهدافها الابدائية والتصفوية كما دعت وعملت على تنظيم اوسع التحركات الشعبية الاحتجاجية ضدها .

فقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي راكاح بيانا «٨٢/٦/٣» جاء فيه ان الحرب التي بدأتها حكومة بيغن شارون هي حرب عدوانية وهي ثمرة لمؤامرة امريكية اسرائيلية هدفها تصفية الكيان الوطني للشعب والتمهيد لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

وداخل الكنيست بادرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى اعلان رفضها لهذه الحرب وطرح نزع الثقة بالحكومة الاسرائيلية في الجلسة المعقودة بتاريخ ٨٢/٦/٩ ولم يصوت الى جانب الاقتراح سوى اعضاء الجبهة مما كشف مبكرا تكالب جميع الاحزاب الصهيونية خلف العدوان الفاشي على لبنان وقد ظل الحزب يعارض الحرب في جميع بياناته ومواقفه الجماهيرية وعبر مواقف ممثليه في الكنيست .

واصدرت ثلاثة تنظيمات وطنية عربية هي منظمة النهضة في الطيبة وحركة ابناء البلد في ام الفحم والحركة الوطنية التقدمية في الجليل انا مشتركا احتجت فيه بشدة على الغزو الاسرائيلي ووضحت ان هذه الحرب تستهدف ترسيخ الاحتلال الصهيوني في المناطق المحتلة .

كما اعرب البيان عن التضامن مع م . ت . ف . وتأييدها واكد ان م . ت . ف . هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني بما فيهم عرب مناطق عام ١٩٤٨ .

وتعبيرا عن وحدة النضال والمصير الوطني الفلسطيني قامت الجماهير العربية بمظاهرات صاخبة احتجاجا على غزو لبنان ومحاوله تصفية الوجود العسكري والسياسي العلني ل م . ت . ف . وهكذا شهدت الناصرة وشفا عمرو وام الفحم وكفر قاسم وطمرة وجلجولية والرامة وكفر ياسيف وكفر قرع وعرة والزينة وكابول وغيرها من القرى والبلديات والاحياء العربية تحركات احتجاجية ومظاهرات واسعة جرى خلالها اظهار التأييد الجماهيري والوطني العام ل م . ت . ف . والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

ولعبت مدينة الناصرة بقيادة جبهتها الديمقراطية الموحدة دورا بارزا في تأطير هذه التحركات الجماهيرية طيلة فترة الحرب وبعدها فبناء على مبادرة مائة واربعين (١٤٠) شخصية وطنية من ممثلي الجماهير



توفيق زياد :  
اناديكيم  
اشد على  
ايديكيم

العربية عقد يوم ٧/١٠ مؤتمر شعبي قطري حضره مايزيد عن العشرة الاف مواطن احتشدوا في عاصمة الجليل الناصرة تحت شعارات : من اجل احباط اهداف العدوان ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني ومن اجل انسحاب اسرائيلي فوري من لبنان بلا قيد او شرط وانسحاب الاحتلال الصهيوني من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ واحترام حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير وبعث انفضاض المؤتمر سارت الجماهير المحتشدة في تظاهرة كبرى تصدت لها الشرطة الاسرائيلية واعتقلت العشرات من المشاركين فيها .

وعقد في الناصرة ايضا اجتماع نسائي عربي موسع «٨٢/٧/٣» انطلقت منات النسوة على اثره في ثلاث تظاهرات صاخبة طافت شوارع المدينة منددة بالعدوان الاسرائيلي ومطالبة بالاعتراف ب م . ت . ف . كتمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . وبمبادرة من الجبهة الديمقراطية الموحدة



الناصرة : قلب الجليل يبيض بدقات المقاومة

والمجلس البلدي لمدينة الناصرة وبمشاركة القوى والهيئات العربية الوطنية والتقدمية عقد يوم ٣٠ تموز ٨٢ اجتماع جماهيري ضم شارك فيه ثلاثون الف مواطن هتفوا بصوت واحد يحيا الشعب الفلسطيني يا بيغن . يا شارون هذا وطننا واحنا هون .

وحدة صف وعزم رجال حتى ندرح الاحتلال وفي ختام المهرجان اصدر المجتمعون بيانا باسم الالوف المحتشدة من المواطنين العرب الفلسطينيين وممثلي القوى اليهودية المناهضة للحرب ضد لبنان تضمن جملة من القرارات كان ابرزها :

★ اننا ندين اشد الادانة الغزو الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بدعم وتواطؤ الولايات المتحدة الاميرالية ونشجب حرب الابادة والجرائم الاسرائيلية والحصار الهيجي على بيروت .

★ نعرب عن اعجابنا واحترامنا ل م . ت . ف . وقيادتها التي اظهرت شجاعتها وقدراتها النضالية ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وبالانصياع لضرورة الحل القائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما يكفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي شردوا منها عام ١٩٤٨ .

★ ندين اشد الادانة تصعيد القمع احتلالي في المناطق المحتلة بعدوان عام ١٩٦٧ واقدم المستوطنين الكولونيين على حل المجالس البلدية والهيئات الدولية واستبدالها بهيئات ملفقة سعيا وراء تطبيق ما يسمى بالادارة المدنية التي لا تعني سوى استمرار الاحتلال والضم .

★ نعلن احتجاجنا الصارخ على ارتفاع موجات العنصرية والفاشية ضد المواطنين والعمال العرب في اسرائيل .

★ ان الجماهير العربية تقف بصف واحد في خندق النضال من اجل وقف العدوان على لبنان وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ونحن مدعوون اليوم الى مزيد من التلاحم والالتفاف حول راية وحدة الصف وتعميق العمل المشترك من اجل انيل القضايا واشرف الاهداف .

### شعب الارض يعلن : نحن جزء من المعركة ، وراسماننا هو الصمود في كل المواقع

كما تحول المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة ١٨/١٨ الى تظاهرة جماهيرية فلسطينية دولية ضخمة ضد الحرب في لبنان ومن اجل المطالبة بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين .

بمشاركة نحو عشرة الاف متطوع ومتطوعة من عرب ويهود واجانب ووسط عشرات



تظاهرات  
يهودية  
ضد الحرب :  
اتساع  
المعارضة  
للفاشية  
المسيطرة

الشعارات الكفاحية المنددة بالعدوان والمؤكدة على طريق النضال الدؤوب ضد كل سياسات الاضطهاد والتمييز القومي ومن اجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني افتتح المهرجان بكلمات خطابية كانت ابرزها دلالة كفاحية وتعبيرا عن تطور النهوض الجماهيري والموقف الوطني داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ كلمة المناضل توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست عن «الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة» وقد جاء في هذه الكلمة الهامة :

★ ان المعركة لم تنته بعد ولن تنتهي طالما بقي الشعب الفلسطيني واقفا مكافحا والبرهان ساطع هنا وفي لبنان وفي الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث المناضلون يواصلون الكفاح دون هوادة.

★ اننا نحترم م.ت.ف. المعثل الشرعي للشعب الفلسطيني حيث اثبتت قراراتها ان قيادتها على مستوى قيادي رفيع وتعبير عن التقدير للسمود البطولي لمقاتلي الشعب الفلسطيني وحلفائهم في لبنان .

★ نحن نبنو ونعمر لكل شعبنا لفريد من التحامنا به ومن التحامه بوطنه هذه هي هويتنا الوطنية لا نستجدي احدا ولا نركع لاحد

★ نحن جزء من المعركة .. لاننا شعبا وهيئات ومنظمات جزء من شعبنا ، لحنا ودمنا وراسمانا ، هو الصمود في كل مواقع شعبنا هنا وفي بيروت وفي كل مكان .

★ لقد اختار شعبنا طريق الصمود والكفاح بحزم واصرار ونحن بحاجة للصمود في كل مكان فيفضله ربحا معركة البقاء وليس البقاء فحسب بل الاستعداد حين يعود اهلنا ليجدوا اذرعنا مفتوحة لاستقبالهم في وطنهم .

**سخط بعد المجازر**  
بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من

بيروت وتوارد الانباء عن عمليات القتل والارهاب التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني في الجنوب وبيروت سادت اجواء غامرة من السخط والغليان وهددت القوى الوطنية والهيئات والاطر التنظيمية والقيادية العربية بأن جماهير يوم الارض لن تقف مكتوفة الايدي امام خطر الابداء التي يتعرض لها اخوتهم وابناء شعبيهم في لبنان .

لقد فجرت مجازر صبرا وشاتيلا التي تمت على ايدي عصابات الكتائب وسعد حداد بدعم اسرائيلي مكشوف اوسع مشاعر الحزن والغضب داخل صفوف الجماهير العربية التي هبت في تحركات احتجاجية صدامية واسعة لم يسبق لها مثيل .

لبيت الجماهير العربية دعوة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية «٩/٢٠» للاضراب العام والتظاهر والاحتجاج بكل ما يعليه الضمير الوطني والانساني وعلاقة القربى والدم التي تربطنا كائنا شعب واحد مع ضحايا المجزرة التي نفذها الصهاينة وعلاؤهم الانعزاليون في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وعلى امتداد ايام ٢٠، ٢١، ٢٢ ايلول اعنتت القرى والمدن العربية الاضراب العام واغلقت المدارس والمحال التجارية وامتنع العمال العرب عن الذهاب الى اماكن عملهم وخرجت الجماهير في مظاهرات صاحبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واعلام الحداد وتطورت هذه المظاهرات في الكثير من الاماكن الى صدام دموي مع رجال الشرطة والقمع الصهاينة ففي الناصرة مثلا اصيب خلال يوم واحد ٣١ شرطيا وضابطا اسرائيليا وحطم المتظاهرون ٣ سيارات للشرطة وحافلة عسكرية بينما اصيب من المواطنين العرب نحو اربعين شخصا كما اعتقلت الشرطة المئات منهم .

وخلال هذه التحركات تم عزل العديد من المستوطنات اليهودية في الجليل حيث اغلق المواطنون العرب الطرقات المؤدية لهذه المواقع ووضعت الحواجز والاطارات المشتعلة عند مداخلها كما تعرضت مخافر الشرطة والسيارات العسكرية الاسرائيلية لهجمات بالعصى والحجارة وتم احراق العديد منها .

واحياء لذكرى اربعين ضحايا المجزرة الوحشية عقد عشرات الالف من المواطنين العرب اجتماعا في الناصرة شاركت فيه الشخصيات الوطنية والقيادية الفلسطينية وعدد كبير من معارضي الحرب من اليهود .

وقد ندد الخطباء في كلماتهم بسياسة العدوان وبممارسات سلطات الاحتلال في لبنان وداخل المناطق الفلسطينية المحتلة واكدوا ان الحل الوحيد هو في الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وخلال الكلمة التي القاها المناضل توفيق زياد امام الحضور قال ان النزاع العربي الاسرائيلي دخل مرحلة جديدة في اعقاب غزو لبنان ووضح ان الحل الوحيد يكمن في الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ورد زياد على الدعوات الصهيونية التي دعت الى توطين اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان في الاردن وفي الدول العربية الاخرى قائلا ان حل مشكلة «٣٠٠» الف لاجيء فلسطيني في لبنان ممكن فقط عن طريق اعادتهم الى اراضيهم وبيوتهم في فلسطين واكد استعداد الجماهير العربية في الجليل لاستقبال اخوتهم وتقديم العون لاستيعابهم .

وفي ختام المهرجان قرر الحضور تخليد ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا عبر تسمية العديد من شوارع ومدارس الناصرة باسم صبرا وشاتيلا كما شكل صندوق تبرعات يحمل اسم صبرا وشاتيلا لمساندة منكوبي وضحايا حرب الابداء الصهيونية في لبنان .

شكلت التحركات الجماهيرية والوطنية الواسعة التي شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا وفي ذكرى اربعين الشهداء محطة كفاحية ومفارة جديدة في مسيرة شعب يوم الارض وازادته في البقاء في وطنه وفي الدفاع عن حقوقه المعيشية والديمقراطية والنضال من اجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

**انتقام بيغن**  
من جهة اخرى صبت حكومة بيغن الفاشية غضبا وحقددا الارهابي العنصري على الجماهير العربية انتقاما منها على وقفها الحية والشاملة ضد حرب العدوان والمجازر في لبنان وبلغت هذه الحلة الدموية اشدها في ايام الاضراب المشهودة ٢١ و ٢٢ ايلول ٨٢

والتحركات التي رافقت الاضراب وتلتها والتي اذهلت الدوائر الصهيونية بشموليتها وجذريتها وصلابتها فلجأت قوات الاحتلال الى الرصاص القاتل وحملات الاعتقال الجماعية لاصحاب صوت الجماهير الواسعة وهكذا سقطت برصاص المحتلين الشهيدة الهام شحيم ووقع العشرات جرحى رصاص وهروات البوليس في الناصرة وفي بلدان وقرى عربية اخرى .

رافق هذه الحلة الدموية هجوم عنصري وتحريض ارعن على الجماهير العربية اتخذ اشكالا عديدة منها التهديدات اللثيمة للجماهير العربية وقواها الوطنية وخاصة راكاح الذي حملته الدوائر الصهيونية مسؤولة التحركات الشعبية الاحتجاجية التي تجاوزت الخط الاحمر بنظرها وكذلك تبرير وخشية البوليس ورجال القمع الصهاينة والقاء اللوم والتبعية على المواطنين العرب والتحريض الواسع ضد العمال العرب الذين شاركوا في الاضرابات حيث جرى الاعتداء على المنازل التي يقيمون فيها في مناطق عملهم وفصل العشرات منهم لأنهم اضرابوا بالاقتصاد الاسرائيلي ولا يمكن الاعتماد عليهم !!

**مؤتمر الدفاع عن الارض : قدما نحو النضال على خطى يوم الارض**  
شكلت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، ومنذ تأسيسها احدي ابرز الادوات التنظيمية والقيادية الموحدة لنضالات الجماهير العربية داخل المناطق المحتلة بحرب ١٩٤٨ ضد سياسات التشريد والتهويد وسلب الاراضي الفلسطينية واثبتت هذه اللجان الكفاحية والمبادرة قدرتها العالية على استنهاض وتعبئة وتنظيم اوسع القطاعات الشعبية المتضررة مباشرة من هذه السياسات وكافة الوطنيين الغيورين على ارض الوطن وتوحيدهم جميعا في نضال دؤوب ومتصاعد .

وعلى خطى انتفاضة «يوم الارض» الباسلة في ٣٠ اذار ١٩٧٦ تواصلت على امتداد الاشهر الماضية المقاومة الجماهيرية التي انخرط في اطرافها عشرات الالف من ابناء شعب الارض في نضال مستميت دفاعا عن الارض واحتجاجا على سياسة التشريد والتهويد وكل سياسات التمييز والاضطهاد العنصري والقومي وقد توجت هذه النضالات المتواصلة بانعقاد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في شفا عمرو يوم ٢٦ شباط ١٩٨٣ هذا المؤتمر الذي كان بحق احد اضخم المؤتمرات الوطنية واوسعها تمثيلا شعبيا حيث شاركته فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية ومنذوبون عن سائر الاطر والهيئات البلدية والشعبية والنقابية القيادية اكثر من التي شخصية وطنية عربية الى جانب الوفود

**شعب يوم الارض يحنف:**

■ يا بيغن ويا شارون  
.. هذا وطننا و احنا هون

■ من الناصرة الى بيروت  
شعب جي لا يموت

الواسعة الممثلة للقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية .

**توحيد النضالات**  
جاء انعقاد هذا المؤتمر التاريخي بهدف توحيد الجهود وحشد كافة طاقات الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب للوقوف في وجه عمليات التهويد ومصادرة الاراضي ومن اجل التصدي لسياسات التمييز العنصري والمخططات الصهيونية الهادفة الى تضييق الخناق على الجماهير العربية ومحاولة تقييد نمو تطور مدنها وقرىها .

واظهرت اعمال المؤتمر والنقاشات التي دارت خلاله جبروت سلاح وحدة الصف الوطني والجماهيري ومقدار العزم والاصرار



مناحيم بيغن : الاحتلال يستمر والنضال كذلك

الكفاحي على التصدي للسياسات الاسرائيلية العدوانية .

فقد اجتمع الحضور كما نصت قرارات المؤتمر الختامية على رفض مخططات التهويد ومصادرة المساحات الشاسعة من اراضي القرى العربية وعلى المطالبة بوقف سياسات التمييز والحقق الاقتصادي ضد المجالس البلدية واستنكار حملات التحريض الظالمة على الجماهير العربية والتي تستهدف تشويه نضالها واهدافها العادلة والمشروعة .

كما اكد المؤتمر على حق الجماهير العربية وقواها الوطنية في النضال من اجل المساواة والديمقراطية ودعا المجالس المحلية الى اتخاذ كافة الاجراءات النضالية الموحدة لتحقيق مطالبها العادلة والى ضرورة دعم هذه النضالات من قبل سائر الهيئات والاطر الشعبية العربية الى جانب التوجه للقوى اليهودية الديمقراطية التي تدرك مخاطر السياسة الصهيونية القائمة على الاضطهاد القومي لمساندة هذا النضال المشروع لابناء شعب الارض .

وتعبيرا عن مدى الشوط الهام الذي قطعته الجماهير العربية وحركتها الوطنية في المناطق المحتلة بحرب ١٩٤٨ على طريق نضالها المشرف وانخراطها الواسع في مجرى النضال الوطني العام للشعب الفلسطيني في سائر اماكن تواجده تضمن بيان المؤتمر فقرات سياسية هامة جاء فيها «ان النتيجة المباشرة للحرب في نظر السلطات الاسرائيلية العدوانية هي توسيع نطاق الاستيطان في المناطق المحتلة عام ٦٧ وتهويد المناطق العربية المحتلة عام ٤٨ وكما ان قضية السلام لا تنجزا فان السياسة العنصرية لا يمكن تجزئتها .

★ اننا نطالب بوقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ووقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني .

★ اننا نطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ونرحب بهذه المناسبة بالروح الايجابية التي تميزت بها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة السادسة عشرة المنعقدة في الجزائر .

لقد شكل المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية حدثا متميزا في تاريخ نضالات الشعب العربي الفلسطيني في مناطق ال ٤٨ واسهاما هاما من في دفع مسيرة النهوض الوطني العامة للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

وعلى هدى قرارات هذا المؤتمر التاريخي تتم الان اوسع التحركات الجماهيرية والمهرجانات الكفاحية التي تقام احياء للذكرى السابعة ليوم الارض المحيطة .





برعاية وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سورية، اقام المركز الثقافي العربي بدمشق، معرضاً للفنانين التشكيليين العراقيين: قاسم الساعدي، مهند سليمان، سعد علي، سامر احمد. المعرض اقيم بالتعاون مع رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين

## حول معرض الأربعة: انطباعات

### مشهد عراقي بين النور والظل!

عرب شأدت ذات الفكرة: رجال تقوص جذورهم كالاشجار في الارض وقد ادخل بعض الفنانين الخالدي على سبيل المثال من سورية رموزاً بسيطة كالبنديقية لتعطي للجذور معنى أكثر قرباً ولكن ذلك لم يكن من شأنه ان يعطي اللوحة اية قدرة فنية على التأثير، لان تسطيح الرموز يضعف دلالات اللوحة. وقاسم الساعدي باضافته للنحة الحورابية «شعار الجمهورية العراقية القديم» لم يخرج من اسر الفكرة البسيطة. ولهذا السبب تبدو خطوطه الجميلة الماهرة اهم من موضوع اللوحة وهذا بدوره يؤثر مشكلة كيف يبدو الشكل أكثر تعبيراً عن جماليات اللوحة من الموضوع؟

ان تميز الساعدي انما يمكن في أسلوبه الفني وتعامله الدقيق مع اشياء اللوحة الاسلوب الشرقي الذي يعطي الاشياء المرئية.

ان تميز الساعدي انما يمكن بالضبط في أسلوبه الفني وتعامله الدقيق مع اشياء اللوحة الاسلوب الشرقي الذي يعطي الاشياء المرئية نكهة الاشياء الاليفة المحسوسة التي يصعب رؤيتها الا بعين فنان في مشهد عراقي تقود البيوت الصغيرة الموزعة بشكل هندسي مثل مربعات والتجاور والنخلة العراقية الخالدة تحل مربعها الخاص بها كجزء من اشياء ترتبط مع بعضها بما يسميه روجر فراي بالانواع ولوحات الساعدي خصوصاً مشهد عراقي والعطش ودخول الوطن وقصر النهاية تحقق المشاهد وحدة الاحساس والتجربة.

فاضل الربيعي

علاقة ذات المشكلة القديمة في الفن التشكيلي العراقي علاقة الحرف او الكتابة ببنية اللوحة. ففي الاولى تبدو الكتابة خارج اللوحة منفصلة عنها وبهذا المعنى فان المشاهد على حق لو اهل هذا الجزء السطحي من اللوحة وسيكون صعباً تماماً للطلب اليه، ان يقيم علاقة ما بينهما وهو يشاهد اللوحة. ولو انه اهل هذا الجزء لسدت اللوحة واحدة من اهم اغماله ففيها قدر ممتاز من العناية بضبط تقنياتها توزيع الكتل الضوء علاقة الاجسام في الجزء الاعلى من اللوحة مع الاجسام الاخرى في الزاوية والتي يبدو فيها البشري في حالات حركة وتطلع.

ان مهند سليمان في لوحاته الـ «١٢» ما يزال يبحث عن أسلوبه وهذا التنوع في المعالجات الفنية دليل حرصه على الوصول الى أسلوب أكثر تميزاً.

\*\*\*

تتميز اعمال قاسم الساعدي فنياً، في انها تقدمه كصاحب أسلوب خاص، ليس عديم التأثير باعمال فنانين آخرين، فهذا امر لا يمكن الجزم به لانه يدخل في تكوين ثقافته كفنان تشكيلي بل - وهذا اقرب للذقة - أكثر قدرة على التعامل مع المنجزات التشكيلية من زاوية اغناء موضوعاته ومعالجاته الفنية ففي «الجذور» حبر تندو قيمة المعالجة الفنية أكثر اهمية من الموضوع ذاته ذلك لان الموضوع هنا يتكرر والمعالجة تتفرد ماذا تعطي كلمة الجذور من دلالات؟

الارض، الانسنان... الخ الخ وقاسم الساعدي هنا يضيف الى كل هذه الاجسام النجمة الحورابية المضيئة. في اعمال اخرى شاهدتها لفنانين

مشكلات اللوحة ولكنه على اية حال على صلة وثيقة بها. اكثر معرضي الشباب مع اعمال الساعدي ومهند سليمان. في هذا المعرض فنانا سنكون على حق عندما نقول دون تردد: ان محاولتهما هذه، العراقية، بصرف النظر عما اذا كانت «هذه المحاولات» كافية للقول انها اضافت شيئاً جديداً ام لا. لان ما هو مهم فيها قدرتها على مواصلة تقاليد الفن التشكيلي العراقي في الاحاصه للروح الشعبية للظواهر والحالات الانسانية ذات النكهة المحلية الخالصة بمعالجته الرائدة للموضوعات الاجتماعية والفنية وبقدرته على تجديد ارتباطاته الحية بالبيئة المحلية.

ومن هنا تكتسب محاولات الساعدي ومهند قيمتهما الحقيقية. صحيح ان هذه الاعمال تقدم قدراً بسيطاً من البراعة في ضبط تقنيات اللوحة كما في بعض مائيات مهند ولوحاته الاخرى والتي يحوز اعتبار بعضها دراسات لاعمال أكثر جودة ولكن البراعة الحقيقية تكمن بوضوح في اضاءة جانب هام من المشهد العراقي-اليومي وبالضبط تلك المحاولات التي تقرا تجربة كردستان والعمل المسلح. لقد انجزت هذه المحاولات في الارض التي تتم فيها هذه التجربة وهذا ما يعطيها لبسة جديدة استثنائية وقليلاً يبدو هذا الامر خارج

في الصراخ يفكر مهند سليمان شكلاً جديداً لا محسوساً لكنه مليء بالحركة والقوة حركة صاعدة الى اعلى حيث الفراغ الموحش والحميل. ان العلاقة التي يقيمها مهند في الصراخ بين الكتل والاجسام الثابتة او المختلطة مع بعضها ومزجة عميق الدلالة بين الحركة والسكون يدلان على قدرته الفنية الحقيقية.

لكن مهند في لوحته عن الطبيعة الضامة المتحركة يكرر ذات المشكلة القديمة في الفن التشكيلي العراقي

يثير معرض الفنانين التسلسل العراقيين الشباب، جملة تساؤلات لعل اكثرها الحاحاً، ماذا كنا سنتعامل مع ما قدم من اعمال باعتبارها «فناً تشكيميا عراقياً»؟ وسيفقد هذا السؤال هاماً، بالنسبة للجمهور الذي تعرف من قبل جيداً الى اعمال فنانين عراقيين آخرين.

ولكننا اذا استثنينا اعمال قاسم الساعدي ومهند سليمان، في هذا المعرض فنانا سنكون على حق عندما نقول دون تردد: ان محاولتهما هذه، العراقية، بصرف النظر عما اذا كانت «هذه المحاولات» كافية للقول انها اضافت شيئاً جديداً ام لا. لان ما هو مهم فيها قدرتها على مواصلة تقاليد الفن التشكيلي العراقي في الاحاصه للروح الشعبية للظواهر والحالات الانسانية ذات النكهة المحلية الخالصة بمعالجته الرائدة للموضوعات الاجتماعية والفنية وبقدرته على تجديد ارتباطاته الحية بالبيئة المحلية.

ومن هنا تكتسب محاولات الساعدي ومهند قيمتهما الحقيقية. صحيح ان هذه الاعمال تقدم قدراً بسيطاً من البراعة في ضبط تقنيات اللوحة كما في بعض مائيات مهند ولوحاته الاخرى والتي يحوز اعتبار بعضها دراسات لاعمال أكثر جودة ولكن البراعة الحقيقية تكمن بوضوح في اضاءة جانب هام من المشهد العراقي-اليومي وبالضبط تلك المحاولات التي تقرا تجربة كردستان والعمل المسلح. لقد انجزت هذه المحاولات في الارض التي تتم فيها هذه التجربة وهذا ما يعطيها لبسة جديدة استثنائية وقليلاً يبدو هذا الامر خارج

## كنت هنال

ويبدأ في القراءة. يتقدم الابن ويعلن انه يشعر بالاحتناق عندما يلقي ابوه الشعر، الحل سهل ان يتوقف بمدح عن القاء الشعر. ويفعل وينتقل الى الحديث عن السمات المميزة لرواية العالم الثالث لا احد يعترض.

تقول ليانه ان الجو في الخارج جميل وليس من المنطقي ان نجلس في بيوت مغلقة. المنطقي ان نكون في الخارج في الشمس. وكأنا كنا ننتظر هذه العبارة بالذات حتى نقوم قومة رجل واحد - عدا الاطفال الذين انتزعناهم بالقوة من امام التلفزيون. انحسرتنا في سيارة واتجهنا الى الربوة.

خلال الطريق قال لنا بمدح ان حكاية الرجل الباحث عن صديقه في الطابق السادس ليست غريبة مرة وصل الى بريد دمشق رسالة بعنوان «الى ابني الحبيب سعدو» حاول البريد ارجاعها الى المرسل لعدم وضوح العنوان، ولكن المرسل كان: امك المشتاقه. احترار رجال البريد، فقال احدهم «اتركوا الرسالة فانا اعرف سعدو». وبالفعل بعد يومين جاء شاب وسأله «هل وصلتني رسالة من امي» فقالوا له «طبعاً» واعطوه الرسالة.

ولسبب غير مفهوم يبدأ بمدح بالغناء مواويل ميجنا وابو الزلف. اكتشف ان له صوتاً جميلاً. الزوجة تضع يدها على جبينها وتعلق ان صوت مدح يصيها بالصداق. لاحول ولا قوة الا بالله. يصمت مدح عن الغناء. يتوجه اليها: هل تظفرون؟ هنالك لحوم باردة و...

الساعة الثانية عشرة وليس هذا وقت افطار نقول هل تتعدون هنالك... وليس هذا وقت غداء - اتشربون النبيذ؟ لا شاي؟ قهوة اخيراً نعطف عليه ونشرب القهوة يقترح البعض ان نسمعنا بمدح قصيدته الاخيرة عن بيروت. يوافق سهل الرجل وخيلني على ركبتي

بيت مدح عدوان يشبه سوق الجصة. هنالك زوار دانما. البعض جاد وقور وآخرون يضحكون لكل جملة يقولها بمدح ومدح يضحك معهم. هنالك عدد من الاطفال يجلسون ساكنين بعيون براقية يتفرجون على فيلم فيديو للاطفال وهنالك زائرات للزوجات والتلفون لا يكف عن الرنين. في كل مرة يرد مدح واشعر في كل مرة ببعض الغيرة المهنية لانه يبدو واضحاً ان المتحدثة فتاة معجبة.

اكتشف بعد قليل ان التلفون للزوجة وان مدح دخل الخط عن طريق الخطأ. حتى مدح نفسه يصاب احياناً بالذهول لما يجري في بيته. اقتحم - وحين اقول اقتحم فانا اعني ما اقول رجل طويل عريض البيت صافح الجميع بمرح شديد وجلس بجوارى الرجل قد يكون في الستين من عمره ولكنه يمتلك التكوين الصلب والثقة بالنفس لجزال احيل على المعاش.

جلس مدح امامه وهو يحاول ان يخفي دهشته بابتسامة الرجل لا يضحك ولكنه يفقهه وقهقهته تشبه الصهيل. استقبال ترحيب مدح به بصهلة وخبطني على ركبتي وقال: انا ابحت عن علي الشامي.

علي الشامي؟ قال مدح يذهول. اكد الرجل: علي الشامي وعندما رأى الدهشة على وجه مدح قال: الشامي يسكن في المزة في الطابق السادس. بدا الارتياح على وجه مدح حين قال: لكن هذا بيت مدح عدوان وفي الطابق الاول. سهل الرجل وخيلني على ركبتي

تفلقاً

غالب هلسا

## قصائد

## كمائن

هكذا غادرتنا :  
الحقائب تنأى ،  
القوارب في بركة تتأرجح كالأوزة الخائفة  
والمقاريس ، تلك التي لم تنم  
منذ ست من السنوات  
هكذا غادرتنا :  
الطوايع ناقصة في البريد المسائي ،  
والبحر للممّ مازاد عنه  
ليدخل في غرفة الصغر ،  
والغرباء الى حيث قد تبدأ الحرب شعطاء ،  
او تنتهي ..  
مالذي سوف ينجو لنا تيه ،  
ماذا نسقي ،  
مقبرة ام خليجا —  
فوقه طائر فر من حاجر البحر او خوفه ،  
فوقه طائرات من البحر ،  
كيف سنألفه  
منزل النازحين الجدد .

بيروت ١٩٨١/٤/٦

## قراءة

نما الليل قربي  
نما الليل في ساعة وتهاوى  
هي الساعة النابجة  
بعده ..  
كنت أوثق فيه خلاياه ،  
تلك السماء التي أبطأته ،  
وكنت انادي في شفقي  
كي يموت صديقا  
فثمة من مات خوفا  
وثمة من ظل في خوفه ليراه  
تري أيفكر بي  
ايقلب كفي ،

هل سيرى صمته زغباً ام وساما  
نما الليل قربي

هي الساعة النابجة  
بعده ..

كنت احسب بيني وبين تدانيه نجما  
وبيني وبين ترقبه خندقا او طريقا .

١٩٨١/١٠/٢٧

## توقعات

تأتي غالبا بيروت ،  
تأتي غالبا كالخلد او كالطير ،  
تأتي ..  
ارتديها ثم اهنس :  
هل سأغدو طائرا يزرق في العتمة ،  
ام نوتني اوصد حلمه في المهدي ،  
تأتي غالبا بسوارها الزنجير  
بحرا ناقصا  
ويدين ناهرتين ،  
تأتي بالمازل باحة بين الجليد وجاره الشجري ،  
تأتي بالبندق مرة  
صفراء ،

او بيضاء  
او مشدودة في الخصر ،  
او مفتوحة الهدبين  
تأتي ، ارتديها ثم اهنس :  
هل سأغدو نجمة لتتألني وتطير  
ام تغدو الوسادة  
ثم اعدو نحوها في السهر

تأتي غالبا بسوارها الزنجير  
تأتي غالبا كالخلد او كالطير .

١٩٨١/٦/٩

## اصداء

استراحوا ..  
فهل طلقوا النوء والورقة  
وهل فرطوا بأناملهم  
تبرا الغرفة القلقة  
من هباب تدحرج فوق الصحائف ،  
بين الخطى ،  
ونما في الشهيق  
وهل قبلوا بعد هذا الحصار بالعابهم  
فغدا ليلهم زعنفا  
وغدا ليلنا  
كالرقاق ، ومن معدن لأفيل ،  
وصاروا هموا المطرقة ..!

١٩٨١/٦/٨

## حاجز

لن تتكرر ثانية  
لن تعدو فوق مهاذ البردي ،  
فتهبط في الوهده  
لن تذهب ثانية نحو صباك  
تقضم غيما  
او تثقب بالوناً اشهب  
لن تطرق باب شجار  
او تسرق من قلب الند شهابا  
لن تحفر في الظل فتتجو  
لكن .. فلتتقدم داخل قلبك .

١٩٨١/١٠/٣٠

## الحصان

كحصان كهل نسي الخبب السالف  
والعدو السهل  
وسائسه ..  
كحصان صار بلا مزودة  
وبلا فتیان مرحين يدورون به في المرج  
خفيفا ،  
او يهدون له كاسا مبتردا من خمير البركة

ها قد خسرت الشوط ،  
وظلقت السانس  
ها قد نقص الان سرجا  
وتمانم من فضه  
كحصان يتذكر  
من مسد شعرة الحناء على كتفيه ،  
ومن أحناه  
ومن دار به كالثور ،  
تذكر يوم يداه تيراتا  
كيف يدور هنا دون مروج  
وبلا مزودة او سياس  
— عبثا يذكر سوطا —  
عبثا يتذكر غرته السوداء  
وتمانمه الفضة  
عبثا يبكي ..  
عبثا يذكرنا حيفا  
ويللم بعضه .

١٩٨١/٦/١٠

## أضداد

كلهم ثملوا :  
النديم الذي كان بالامس يندم  
والقاري النجم  
والتونسي المهاجر  
كلهم جمعوا رمل اطيافهم  
من بعيد ، واسروا وحيدين ،  
اسرى ..  
واصفوا الى مثل ذاك الخفيف  
الذي كان فوق هضاب الصبا  
ساعتان اهدتوا فيها  
للاصيص ،  
ليانعة الزهر  
للارجوانة  
او ساعتان اذا بلغوا الناي قبل الثمالة  
صاروا السراة ،  
وصار المهاجر مشجبهم  
كحصان كهل نسي الخبب السالف  
والعدو السهل  
وسائسه ..  
ساعتان اذا هبطوا يهتدون :  
للدوار المنفق ،  
للهجو مستترا بنعاس

وللكلب ،  
للنايح المسترير بهم .

ساعتان اذا مكثوا  
كلهم من هباء  
وفي ظله يكتبون .

١٩٨١/٦/١١

## بيوت

بيوت على الرمل تمحي  
وبيوت على البحر ،  
بيوت الى النوم ...  
بيوت كما الخائبة

لاشبية لها  
لانخيل  
ولا ام كي يتناهى الصبي الى سرها  
وينام ..  
البيوت اذا رضيت بالدهاهة كالام ،  
ان بلغت في النزوح التعدد  
قد تكتفي بسرانها القش ،  
او قد تظل على ارضها  
واضل على غير ارض ..

بيوت على الرمل تمحي  
وبيوت على البحر ،  
بيوت على الرابية

البيوت على دأبها  
لها انبياء  
ونسف من النزلاء  
يضلون او يغرقون  
البيوت اذا هجروا  
تظل بزيتها  
او تنام ..  
هو الندماء اليتامى مضوا  
وهي الجارية ..!

١٩٨١/٩/١٨



وجهة نظر

سالم الحسين

# افكار حول المسرح الصهيوني

ان خصائص وسمات النشاط المسرحي الصهيوني هي انعكاس للمشكلة اليهودية والايديولوجية الصهيونية .  
ومهما تنوع هذا النشاط واتسع افقيا او عموديا وفي مختلف المراحل ، فان السمة الرئيسية له ستظل تشكل استمرارا طبيعيا لما يسمى المسرحي والادبي بالفن المجدد فالنشاط المسرحي والادبي بصورة عامة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى الان ما يزال قائما على الدعوة الايديولوجية الصهيونية المزيفة للحقيقة والمناقضة للتاريخ .

التعاطي مع نتائج كحقائق ومسلّمات قائمة تحددت اهداف وموضوعات الفن والادب الصهيوني المجدد .  
وان كانت هذه المقالة تسعى الى تسليط الضوء على النشاط المسرحي الصهيوني بصورة عامة وسريعة ، فانها تطمح الى طرح هذا الموضوع للدراسة والبحث العميق من قبل المختصين والمهتمين بالمسرح والتأثير الادبي والفن الصهيوني .

### سمات خاصة لثلاث مراحل

#### 1- المرحلة الاولى ، او مايسمى «الشقات والمنفى»

وتبدأ هذه المرحلة مع بداية النهضة العلمية والثقافية الواسعة ياوروبا في القرن 18 حيث شارك اليهود الاوربيون من قوميات مختلفة في هذه «النهضة» ومن مختلف الانشطة الانسانية .  
ومع نمو الشعور القومي لدى شعوب اوربوا ، وبروز نزعة قومية لدى اليهود بسبب الاضطهاد الذي لاقوه على ايدي حكامها ، اُنذاك ، دعا ادياء ومفكرون يهود لخلق ادب وفن يهودي لا يراز وتثبيت القومية اليهودية وذلك عن طريق احياء اللغة العبرية ونشرها على نطاق واسع بين يهود اوربوا ، بالاعتماد على الدين والميثولوجيا كمادة خصبة لتدعيم

وتحقيق فكرة التواصل «القديم - الحديث» لما يسمى بالشعب اليهودي .  
وبدا عدد من الكتاب والمفكرين اليهود امثال الفيلسوف «مندلسون» يدال الكتابة بالعبرية شبه الميتة ، بدل لغات شعوبهم الاصلية ، او بدل «الياديش» الدارجة بشرق اوربوا ، او الالديشو الدارجة في اسبانيا والبرتغال .  
وعلى صعيد المسرح كتب عدد من اليهود مسرحيات بالعبرية تذكر منهم :

- 1- دايفد مندليس الف مسرحية «جمول عتليا» عام 1770
- 2- موسى حايم الف مسرحية «مملكة شاول» عام 1794
- 3- وسلي الف مسرحية «نايوت» عام 1807
- 4- جاك حليفي الف مسرحية «اليهودية» عام 1808

ومع مرور الزمن اتسعت رقعة الكتابة بالعبرية ، ليس بالمسرح فقط كجنس ادبي اُنذاك بل امتد ليشمل الشعر والقصة والرواية ، الا ان هذا النشاط بقي محدودا ، قياسا الى الاغلبية من كتاب اليهود الذين رفضوا الكتابة بالعبرية وواصلوا الكتابة بلغات قومياتهم امثال اليهودي الالمانى «كوهين» الذي كتب مسرحياته بالالمانية مثل مسرحية «ديون» عام 1826 .

ويمكن القول هنا ، ان الاعمال الادبية والفنية للكتاب اليهود وفي مختلف المجالات خلال هذه الفترة

والفن يحوز على اهتمام الدوائر الثقافية الصهيونية ، التي ضمنت برامجها وخططها حيزا هاما للمسرح ، فعملت على التقاط الفنانين اليهود وتوحيد جهودهم المسرحية في اطار النشاط الصهيوني العام ، ويهدف الدعوة والعمل على تحقيق فكرة «اقامة الوطن القومي» .

لقد تمركزت مهمة المسرح بالدعاية لهذه الفكرة ، ودعوة اليهود للهجرة الى فلسطين ، لذلك اتجه كتاب المسرح الى الدين والاسطورة بصورة مركزة لخدمة هدفهم ، واستطاع المسرح بحق ان يسهم في اوسع عملية غسل دماغ وتضليل ليهود العالم .  
ومن الضروري هنا الاشارة الى تجربة مسرح «الهابما» 1916 تأسست في موسكو فرقة مسرحية معظم اعضائها من اليهود ، بقيادة مؤسسها «ناحوم زيماخ» ومنذ عام 1921 بدأت هذه الفرقة تقديم عروضها في مختلف دول اوربوا بمساعدة ودعم الحركة الصهيونية الناشئة .

وقدمت على سبيل المثال مسرحية «الدبوك» وهي مسرحية فولكلورية يهودية قائمة على طقوس اسطورية مستمدة من التلمود ، وقام باخراجها المخرج الروسي الشهير «فختنجوف» ومن تأليف «انسكين» .  
ولمعا بعد نقلت الدوائر الثقافية الصهيونية مقر هذه الفرقة من موسكو الى فلسطين عام 1928 ونظمت لها جولات في كل دول اوربوا لتدعو الى المشروع الصهيوني وتحث اليهود على الهجرة الى «ارض الميعاد» .  
واعتمدت الفرق في عروضها على «برنامج» يشمل اعمال ثابتة تتحدث عن اضطهاد اليهود وعذابهم في المنفى والشقات ، والحق الالهى بالعودة الى ارض الميعاد ، اضافة لاعمال جديدة تعالج القضايا الملحة والمترافقة مع تطور ونجاحات المشروع الصهيوني .

وتكرما لهذه الفرقة اعتبرت عام 1958 الفرقة الرسمية لاسرائيل .  
وبجانب «الهابما» انشأت الدوائر الثقافية الصهيونية وشجعت قيام فرق مسرحية ثابتة داخل فلسطين مثل مسرح الخيمة المؤسس عام 1925 ويعنى بتلخيص العمل بالفكر الصهيونية و«الاشتراكية» !! والمسرح الغرفة الذي اهتم بالمشاكل الاجتماعية بأسلوب فكاهي اضافة الى تشجيع الأنشطة المسرحية داخل «القبوض» حيث تقدم عروض مسرحية وتمثيلية في مقاسبات مختلفة .

#### ب - المرحلة الثانية او مايسمى «تأسيس الكيان»

وتمتد هذه المرحلة من عقد المؤتمر الصهيوني الاول في 1897 وحتى احتلال فلسطين عام 1948 اي قيام دولة اسرائيل وتحليلت الحيز الصهيوني .  
وفي هذه الفترة بدأت تلقى الجهود العنوية للمفكرين والادباء اليهود القدامى ، مع الجهود المنظمة لقادة الفكر الصهيوني ، وبدأ الادب

ويهدف احياء اللغة العبرية وتشجيع نشرها والتعامل بها شجعت الحركة الصهيونية الترجمات من مختلف اللغات العالمية للعبرية ، فقام العديد من الادباء والمسرحيين اليهود بترجمة مسرحيات عالمية للعبرية ، ومثال ذلك :

- «روميو وجوليت» ، وريتشارد الثالث» لشكسبير وقد ترجمها عن الانجليزية «روفائيل الياس» الذي ترجم عن الاسبانية ايضا «بنع الشاه» للويه ده فيجا .
- اما ابراهام شلونسكي فقد ترجم عن الالمانية «اويسرا القروش الثلاثة» لبرشت ، وعن الانجليزية ترجم «هملت» والملك لير» لشكسبير .
- وعن الفرنسية ترجم ناثان الترمان مسرحية «فيدرا» لراسين ، وعن الانجليزية «عطيل» لشكسبير ومن النساء شاركت لياجولد برج في ترجمة مسرحية «بيرجينيت» لستريندبرج عن النرويجية .

اما عن النصوص المسرحية المكتوبة هذه الفترة فترة تأسيس الكيان نذكر مايلي :

- 1- مسرحية «شعبيك» ومسرحية «من الصعب ان تكون يهوديا» تأليف شالوم راينو فيتش عام 1912 ، وقد كتبت هذه المسرحيات وغيرها للمؤلف بالياديش ثم ترجمت للعبرية .
- 2- مسرحية «روبين أمير اليهود» تأليف بيركوفيتس عام 1928 وقد مثلتها فرقة الهابما .
- 3- مسرحية «في اخر الايام» تأليف حساس عام 1934 والتي تعرض للاعتقاد بالمسيح الكاذب .
- 4- مسرحية «حلم يعقوب» تأليف مارتن بوير الصهيوني المتصوف والتي يلخص فكرتها بان : «اليهودي لن يستطيع ان يضي الى العقل ، الا انه يجب ان يستمع الى صوت اسلاسه الذي يجري في شرايينه» .
- 5- مسرحية «دان الحارس» تأليف شبير اسلوم عام 1940 وتعتبر اول اوربا ، تهتم بموضوع اسرائيل وقام مارك لازمي بوضع موسيقاها .
- 6- مسرحية «يهودا الاسخريوطي» تأليف اجنون عام 1940 وموضوعها مأخوذ عن العهد الجديد للكتاب المقدس .

ويمكننا ان نلخص السمات العامة للنشاط المسرحي لهذه الفترة بما يلي :

- 1- بجانب التركيز على موضوعة اضطهاد اليهود والهادفة الى تشجيع الهجرة وخلق اوسع تعاطف

لدى شعوب اوربوا حول فكرة «انه لاحل للمشكلة اليهودية الا بانشاء وطن قومي لهم في ارض الميعاد» ، بدأت تنمو فكرة التفوق والتخضر والقوة الخارقة من خلال مختلف العروض المسرحية المقدمة داخل فلسطين وخارجها .

- 2- اعطت الدوائر الثقافية الصهيونية حيزا اوسع من اهتمامها بالمسرح ، فدعمت الطاقات المسرحية اليهودية المتعاطفة مع الصهيونية من خلال الفرق المسرحية داخل فلسطين وخارجها ونظمت لها جولات وعروض في معظم بلدان اوربوا بهدف التعبئة والدعاية لمشروعها .
- 3- دعمت الكتاب المسرحيين ، وشجعت الترجمة للنصوص المسرحية من اللغات العالمية والياديش للعبرية .

#### ج - المرحلة الثالثة : التوسع والحروب

وفي هذه المرحلة التي هي عمر الكيان والتي شملت خمسة حروب حتى الآن «اعوام 48 ، 56 ، 67 ، 73 ، 74» اصحت الحرب السمة الاساسية التي تشكل الاتجاه النفسي العام للغزو الصهيوني مما يعكس نفسه بوضوح في الاعمال المسرحية والادبية بصورة عامة ، ففي البدء تم احتلال اجزاء من فلسطين عام 1948 ، فوفدت موجات كبيرة من المهاجرين اليهود خلقت تبعا لذلك واقعا ديمغرافيا جديدا عكس مشاكل عديدة وعميقة ، واتجه الفن والادب الى تمجد قتلى هذه الحرب باعتبارهم «ابطال قوميين» واعتبار الحرب حرب «تحرير قومية» ، ومع استمرار الحروب والتوسع والاستيطان جند المسرح والادب ليفسر ويبرر القتل والاحتلال وعسكرة التجمع والهجرة والهجرة المضادة وغيرها من المشاكل ، باعتبارها مواصلة «الحرب التحرير» واستعادة «ارض الميعاد» وان مايجري هو تحولات اجتماعية ، واصبحت رسالة الفنان المسرحي والكاتب والاديب والشاعر تبرير القتل والاحتلال والتوسع والدفاع عن الحروب العدوانية التوسعية مستندا الى جملة مقولات مثل «شعب الله المختار» و«ارض الميعاد» والمستمدة من الدين والأساطير ومصادر تتناقض مع العلم والحقيقة وتزور التاريخ ، وتسمى الى تضليل اوسع قطاع من يهود اوربوا والعالم حول حقيقة اسرائيل ، ووهم مايسمى «الشعب اليهودي» وحلقه التاريخي والالهى بأرض السم

والعسل !  
ولمعا بعد تجاوز انتاج الفنان والاديب في مواضعه فكرة التيشير بالوطن القومي وتأسيس الكيان الى حمل دلالات الحياة اليومية والسياسية للكيان الصهيوني وتجعله الاستيطاني لكل مايعكسه من محنة ومازق للادب والفن كما هو للكيان والتجمع فبعد كل حرب و«انتصار مؤقت» تسود حالة استقرار موهوم تتبعها حرب عدوانية ومقاومة عنيفة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية تكشف التناقض والصراع التناحري ، هذه الحقيقة التي تلوح نفسها كل مرة بقوة تخلق حالة خوف وقلق وعدم ثقة وتكشف محنة الادب والفن الصهيوني .

ورغم ان الأثر الذي تتركه هذه الحروب يعكس نفسه على الادب والفن بتغيير نفسي ، كان يظهر تيار معاد للحرب أو يضاعف الكراهية الذاتية لليهود بسبب الحروب العدوانية «كالمسرح اللاقومي» الذي أنشأه حانوخ ليفين ، الا ان المسرحيين الصهاينة بمجموعهم ينطلقون من الحق التاريخي والمشروع لوجود دولة اسرائيل والوطن القومي ولما يسمى «بالشعب اليهودي» ، وتتخص معارضتهم ببروز وجهات نظر متباينة حول نتائج الحروب والازمات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن طبيعة التجمع والقضايا الثقافية المتعلقة بحدود الحريات الديمقراطية... الخ من القضايا ، والتي هي في جميع الاحوال لاترتقي الى مستوى رفض المشروع الصهيوني ونتائجه ، ورفض مقولة الشعب اليهودي ذو الخصائص القومية المتميزة والواضحة كما يزعمون ، وتبقى المعارضة وحركات الاحتجاج الشقافي والفني محدودة القدرة والفعل قياسا الى الجهود الهائلة لمئات الفنانين والكتاب الصهاينة الذين توظفهم الدوائر الثقافية والصهيونية لتبرير حروبها العدوانية وتناقضاتها الداخلية والدفاع عن محنة الادب والفن والمشروع الصهيوني برهته .

اما عن النصوص المؤلفة خلال هذه الفترة فهي كثيرة جدا كتب اغلبها داخل فلسطين المحتلة وبعضها في خارجها ولتلق نظرة عامة على بعض هذه النصوص والمواضيع التي تتناولها من خلال عناوينها .

- 1- مسرحية «كيلو 56» تأليف موسى شامير عام 1949 وتدور أحداثها حول حرب 1948 .



٢ - مسرحية «صحراء النقب» تأليف يحظل موسيفسون ١٩٤٩ وتحدث عن تفوق الجندي الصهيوني على «العريسي الخائر» وقامت فرقة الهايبيما بتتمثيلها وعرضها .  
 ٣ - مسرحية «بيت هلل» تأليف موشى شامير عام ١٩٥١ وموضوعها عن الحياة داخل المستوطنات .  
 ٤ - مسرحية «سيدة القصر» تأليف الشاعرة ليا جولدبيرج ١٩٥٥ وهي مسرحية اجتماعية قدمتها فرقة العرفة .  
 ٥ - مسرحية «العليقة القدة» تأليف أرون ميخود عام ١٩٥٥ . وتجد مقتل مجددة يهودية في سلاح المطلات الألمانية والتي أعدمها الجيش ابرامو بالمجر عام ١٩٤٤ .  
 ٦ - مسرحية «طيرسا» تأليف ناثان التران عام ١٩٦٢ واحداثها حول الهجرة الثانية لليهود .  
 ٧ - مسرحية «سنة اجنحة لكل واحد» تأليف جانوخ برتوف عام ١٩٧٤ وتدعو الى الهجرة الى ارض الميعاد والتكيف مع الحياة الجديدة التي ستتبدل فيها كل المصاعب .  
 بالارادة المخطصة وحب الوطن ، الذي يهود في سبيله كل شيء ما !  
 ٨ - مسرحية «رحلة ادولف هتلر الى سان كريستوبال» تأليف جورج شتينر عام ١٩٨١ ، وموضوعها يدور حول محاكمة من قبل هتلر لحكام اسرائيل الذين يتهمهم المؤلف بالنارئة احتجاجا على حروبهم العدوانية والقتل .  
 اما سمات النشاط المسرحي لهذه الفترة فيمكننا ان نلخصها على النحو التالي :  
 ١ - استتار توجهاتهما من المسرح : الاول توجه للخارج ويتركز على موضوعه الاضطهاد وتحضر وديمقراطية دولة اسرائيل قياسا للعرب «المتخلفين» والاتجاه الثاني توجه للداخل يركز على ابراز تفوق الاسرائيلي وفتوه الخارقة والتحرلات الاجتماعية التي تجري داخل الكيان !  
 ٢ - عكست المسرحيات المقدمة صورة لطبيعة التجمع العسكري العنصري الاستيطاني ، وما يقدمه من صورة مشوهة لمجتمع رأسمالي استهلاكي تعمي يعج بالتناقضات وفيه بداية ملامح استقطاب طبقي .  
 ٣ - يراهن فيه بعض الكتاب على «عامل الزمن الذي سيدفع باتجاه تبلور طبقات اجتماعية لها خصائصها المميزة التي تؤكد الهوية القومية للشعب اليهودي» .  
 ٤ - عكست

المسرحيات المقدمة صورة للتناقضات الداخلية والمشاكل الخاصة بالتجمع القومي المتعددة السطرديم والاشكناز ، اللغات المتعددة التجمع العسكري المجدد للحروب والتوسع ، طريقة تطبيق البرامج الاستيطانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .  
 ٥ - النخ وطرح قطاع من المثقفين والمسرحيين حالات التمرد النفسي والاجتماعي ، الا ان هذا التمرد لا يغال الايديولوجيا الصهيونية ، وفكرة وجود اسرائيل بل يبقى التمرد مصورا في اطار نقد تطبيقات البرنامج الصهيوني وطريقة التعامل مع السكان المحليين «العرب» ونتائج الحروب .  
 ٦ - رغم ان اللغة العبرية حققت تقدما ملموسا في الانتشار في ان تصبح لغة سائدة ، الا انها ظلت محدودة القدرة على التعبير الفني ولم تصبح لغة عالمية ، واستمر عدد كبير من يهود العالم بالكتابة بلغة شعوبهم .  
 ٧ - اتسعت دائرة الترجمة بصورة واسعة فشملت مئات النصوص من مختلف لغات العالم للعبرية ، وايضا من اليابديش والاديسو للعبرية .  
 ٨ - ومع ان الدوائر الثقافية الصهيونية ، استمرت في دعمها للمسرح وطورت هذا الدعم بتنظيم عروض خارجية وفي سياق اعلامي ودعائي ومدت يدها بالعون لكثير من الفرق المسرحية ، الا ان حدود اهتمامها بالمسرح قياسية للوسائل الاعلامية والفنية الاخرى كالسينما والتلفزيون اصبحت محدودة ، فهناك عشرات الشبكات التلفزيونية تشرف عليها الحركة الصهيونية وعشرات المؤسسات السينمائية التي تنتج سنويا مئات الافلام المختلفة تدعمها وتمولها الحركة الصهيونية لتحقيق اهدافها وخلق اوسع تعاطف معها وادوسع تضليل .

ماذا سيقيم المسرح الصهيوني بعد الحرب الاخيرة ؟

اذا انطلقنا من خلفية العرض السابق ، وعلى ضوء استقراء طبيعة الحرب الاخيرة ، حزيران ١٩٨٢ ، وتميزها عن الحروب التي خاضتها اسرائيل ضد الانظمة العربية «من حيث المواجهة الشعبية المسلحة والشاملة للشعبين اللبناني والاسرائيلي السياسي والعسكريين الصهاينة التي تعرضت لمآزق وكذلك الفشل في تحقيق اهدافهم التي قدموا من اجلها

اسرائيل على تحقيق اهدافها التي من اجلها خاضت الحرب ، والخصائر الهائلة التي لحقت باسرائيل سياسيا وشرقا ومعنويا واقتصاديا وعسكريا من حيث النتائج المختلفة التي حملتها هذه الحرب والتي ستعكس نفسها بالمسرح كما هو الحال مع باقي الفنون والادب ، فانها ستكشف وبعمق محنة الادب والمسرح كما هي محنة الكيان والتجمع الصهيوني نفسه .  
 ومع ان الدوائر السياسية والثقافية الصهيونية ستنادي بتقبل المرحلة الجديدة بنتائج الهامة بعيدة المدى كما صرح بيغن مبيرا حربه بالقول : «ستضمن هذه الحرب امن واستقرار اسرائيل اكثر من ٥٠ عاما دون حروب» .  
 وتطالب بعكس النتائج التي قدمتها هذه الحرب بالادب والفن بما يخدم «السلام» في المنطقة والاستقرار القادم والطويل لاسرائيل فان الكتاب والمسرحيين الصهاينة سيعكسون في انتاجهم وبصورة مختلفة هذه المرحلة المرة التي قدمتها هذه الحرب ، فرغم التزييف المتواصل للحقيقة وتبرير القتل والعدوان والتوسع ، فان قسوة هذه الحرب والاضر النفسية الذي ستتركه على التجمع الاستيطاني ، ستجل من الصعب الهروب من بعض الحقائق المائلة فقد خسرت اسرائيل اكثر من ٢٣ الف بين قتيل وجريح من جنودها وضباطها ، ومازالت الخصائر تتواصل ببقائها بلبنان ، وهذا لم يحدث في كل حروبها السابقة .  
 لقد خسرت اسرائيل قدرتها على تزييف الحقائق وظهرت نفسها مضطهدة وامهنا مهددا من قبل العرب والمقاومة الفلسطينية ، واصبحت مقولة التفوق واعظم دولة في المنطقة مقولة تثير السخرية داخل وخارج اسرائيل بعد الصمود البطولي للشعبين اللبناني والفلسطيني وما كان ادل على ذلك من حركة الاحتجاج والتظاهر ضد الحرب داخل الكيان نفسه والتي لم يسبق لها مثيل ، ثم انعكاسات الوضع الاقتصادي وزيادة الضرائب وغيرها من النتائج التي تعقب الحرب وقدمت اسرائيل لنفسها ادانة واسعة بالمعنى العام للكلمة من خلال وحشيتها وهمجيتها في هذه الحرب وهذا واضح من خلال الراي العام المتعاطف مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ان تقديرات القادة السياسيين والعسكريين الصهاينة التي تعرضت لمآزق وكذلك الفشل في تحقيق اهدافهم التي قدموا من اجلها



القراطة

نشاتهم ، دولتهم ، وعلقاتهم بالفاطميين  
**المؤلف :** ميكال يال دي خويه  
**ترجمة وتحقيق :** حسي زينه  
 على امتداد ١٩١ صفحة من القطع الوسط يعالج الكاتب الهولندي خويه ويستعرض بتركيز دقيق احدي الحركات الاجتماعية بل واهمها حركة القراطة التي نشأت وترعرعت في ظل العصر الذهبي للإمبراطورية الاسلامية ومن هنا بالضبط تنتصب التساؤلات المشروعة في ذهن القاري عن السبب الذي يدفع برعايا دولة ما الى الفرار وينتفح السؤال عندما نعلم ان هذه الامبراطورية التي قامت على اساس العدل والمساواة والرحمة تطارد رعاياها بالزبد من الضرائب والاضطهاد على كل حال ماود الاشارة اليه ولو بسرعة هو انه لدراسة او بحث اية ظاهرة اجتماعية او حركة اجتماعية كحركة القراطة وابعائها كانت تعبر عن فئة اجتماعية محددة لابد وان تكون هذه الدراسة متأثرة بافق طبقي وانبثاق ايدولوجي وهذا يعني الاختلاف او الاتفاق مع الاستنتاجات التي ينوي المؤلف الوصول اليها .  
 وحتى عمليه رصد وتأريخ الحركة التاريخية لاي قوة اجتماعية لا يمكن فصله عن الانتماء الطبقي ومن هنا تأتي دراسة هذا الكتاب الذي نحن بصدده مع انه يتناول احداث ووقائع لها اكثر من دلالة ومعنى مثلا ما هي دلالة عملية اخطاف الحجر الاسود لمدة ليست بالقصيرة وهي اثنتان وعشرون سنة ونسقة من مكة الى الاحساء او ماذا يعني وما هو مضمون النظام الاقتصادي في دولة القراطة كما يذكر الكتاب ان كل مؤمن اقم يمين الولاء عليه ان يدفع قطعة ذهبية للامام حمدان قرط وقدر كلف اثنا عشر نفقا لكسب الاتباع ويشير المؤلف بئس من التفصيل لاجراءات حمدان قرط حين بدأ الاخير يطلب من اتباعه

كتب



ضريبة خفيفة سماها الفطر عن كل رأس كان رجلا ام امرأة ام ولدا وقد سارع الجميع الى دفعها ثم بعد فترة فرض ضريبة اخرى اطلق عليها اسم «الهجرة» وكان قوامها قطعة ذهبية على من بلغ سن الرشد وقد دفعت هذه الضريبة ايضا بحاس شديد ثم ما لبث قرط ان طلب من المستجيبين المتقدمين في الفرقة المألعة وهي سبع قطع ذهبية والبلغة تعني كمية الغذاء الضرورية لاستمرار الحياة وبعد ذلك طالبهم بخص ما يملكون وما يتكسبون وقد قدموا الجزء المطلوب بحرص بالغ حتى النساء والصبية دفعوا خمس كسبهم اليومي ثم بعد ذلك فرض عليهم الالفه وهي ان يجمع كل ما يملكون في مكان واحد ولا يفضل احدا اخاه ولم يتبقى فقيرا واحدا من المستجيبين ولما ترسخت هذه المؤسسة امر قرط دعائة بجمع جميع النساء بجمع الرجال بغير تمييز وذلك منتهي الصداقة والاتحاد .  
 فقط هذه امثلة سريعة فالكتاب بامتياز غنية وعلى مدى المساحة التي يشغلها يستعرض الكثير من حياة القراطة ويتناول الكاتب زمة من الروايات التي تنتقض احيانا وتتفق احيانا اخرى فالكتاب يرتقي من مقدمات مدعومة بحجج وبراين الى نتائج تثبت صحة استنتاجاته وهناك الاخيرة وينقل الكاتب الى فصل آخر وهو تنظيم الدعوة ونشرها مركزا الضوء على دور القائد ذو الاعمية التاريخية لحركة القراطة ابو سعيد الجبابي وخليفته ابو طاهر الجبابي ويستعرض الكاتب العلاقات الخارجية للدولة القرمطية والبنية الداخلية لها وهي الاهم فيوضح الكاتب ان نظام الحكم لم يكن ملكيا بل كان هناك اشخاص تربطهم علاقات وثيقة مع رئيسهم سواء بالمشاهدة او بالرسوخ في التعاليم وهنا الاعمية فكان هناك مثلا وزير العدل والشرطة وآخر مسؤول عن تجهيز السرايا وآخر للمرشد الخ والاهم من ذلك كان النظام الاقتصادي الذي تبدو معالمه حين نعلم انه كان هناك ثلاثون الف عبد رزقي يشتغلون بالزراعة وصلاحه البساتين وكل غريب ينزل

بمدينتهم وله صناعة يعطي المال حتى يشترى ما يلزم لصناعته ويرد الى الحكام ما اخذ حين يشاء ، واذا خرب بيت يتم اصلاحه دون ان يدفع صاحبه شيئا وكانت الحبوب تلحن للرعوية مجانا ويدفع السلطان اجور الطحانيين وكانت عملتهم لا تسري في الخارج ثم يتناول الكاتب الديانة القرمطية وخلافهم مع الفاطميين وانحطاط الدولة القرمطية .  
 تلك كانت قراءة سريعة لكنها لاتعني عن الدراسة والمراجعة المتأنية لكتاب ميكال دي خويه فالكتاب يرصد حركة اجتماعية كانت لها بذورها وثمارها تلك التي شغلت الحكم الرسمي في ذلك الوقت واذا كانت هذه الدراسة او معالجة مركزة ودقيقة لتاريخ القراطة فان ما يمكن اضافته في هذا المجال ان هذه الحركة الاجتماعية كانت بؤرة مضيئة في تراثنا التقدمي وكفاحا بطوليا وليست افكا وفوضى كما يزعم المؤرخون ال برجوازيون .

رافقت زغلول  
**سليم بركات :**  
 «سيرة الصبا»  
 اسلوب «نبش»  
 الذاكرة !

ماذا سيقول قارىء : «هاته عاليا ، هاته النفي على اخره - سيرة الصبا - سليم بركات» ؟ هل سيقول هذه مجرد تسعة ل «الجنود الحديدي» كتابه السابق ؟ ام انها مواصلة لاسلوب جديد في «نبش» الذاكرة الشخصية لا وبعد ذلك ، هل هو كتاب ذكريات شخصية ، عن الماضي ، عن الطفولة ، تصالح لتفسير احداث محددة ، او تشكل على الاقل ، زاوية في الرواية .  
 بركات ، لعبتة المضلة ، الاستذكار : بيت «رمو» و«ميررو» والاغنام ومدينة الملاهي ، وفرن «مرادو» الخ قائمة

بمدينتهم وله صناعة يعطي المال حتى يشترى ما يلزم لصناعته ويرد الى الحكام ما اخذ حين يشاء ، واذا خرب بيت يتم اصلاحه دون ان يدفع صاحبه شيئا وكانت الحبوب تلحن للرعوية مجانا ويدفع السلطان اجور الطحانيين وكانت عملتهم لا تسري في الخارج ثم يتناول الكاتب الديانة القرمطية وخلافهم مع الفاطميين وانحطاط الدولة القرمطية .

## هذه الأرض... هذه السماء

الى في المقاطع الصور . وهذه الكاميرا محجرة بمجموعة كبيرة من العدسات تتناسب ومظلمات التصوير .

### ولادة جهاز نووي علاق

صنع الخبراء في مدينة خاركوف الأوكرانية مجموعة متكاملة من توربينتين لاهوي محطة كهرومائية في العالم بقوة مليون ونصف مليون كيلواط . وهذه المكائن الحديدية هي الاكث وزنايين التوربينات الذرية السوفيتية والاجنبية . ويساوي وزن كل واحدة منها تقريبا سابقتها ذات قدرة نصف المليون ولكن قدرتها تزيد عليها مرة ونصف المرة . وبغية ضمان العمل الاكيد للتوربينات الحديدية السريعة لزمتم هياكل فائقة المقاومة مصنوعة من اصفاف عالية المقاومة من الصلب واستخدمت تكنولوجيا طبيعية في الاستعمال الدقيق للاصمام والاجراء الضخمة . وتم ضمان الماورة العالية وكذلك التوفير عن طريق المنظومة الالكترونية للادارة . وهي قائمة على الجامع الدقيقة الخاصة المصنوعة في مؤسسات صنع الاجهزة في خاركوف .

### ناطحة سحب لاطفال



لعبة جديدة للاطفال . انتحفتها احدى الشركات وهي عبارة عن لوحة صغيرة ترسم فيها ناطحة سحب ذات تسعة طوابق و 27 نافذة . على اللاعب ان يضعها مع الرجل الالي نافذة . نافذة . حتى رأس ناطحة السحاب دون ان يقع الرجل الالي . ومن ميزات هذه اللعبة . ان رحلة اللاعب والرجل الالي المصغرة عبر طوابق السماء الشاهق . تعرضهما لشتى انواع المعوقات وعلى اللاعب ان يتجاوزها عبر ازال الرجل الالي حيفا واصعاده حتما اخر . وريسا تستغرق هذه المرحلة اكثر من ساعة .

حتى السادس تتابع دروس مبادئ السباحة . اضافة الى فيرست لقوانين السير الدولية . هذا وقد انتحت الشركة المذكورة هذه الاشرطة بالتعاون مع اربعة خبراء وبمساعدة مدرس مختص بوسائل الاضاح .

### جديد عالم الكاميرات



انتحت الشركات العالمية مؤخرا . كاميرا تطوير اعتمدت خطوة جديدة في هذه الصناعة . ميزة هذه الكاميرا التي تعمل ببطارية 35 ملميمترا . ان مستودع الفيلم فيها لا يتأثر بالصوء اذا ما سحب قبل انتهائه . دون ان يؤثر ذلك على الصور المحسوبة كما انها تعمل بشكل

### الة لحفظ الرسائل

صغير . لاتريد سماكتها عن 4 سنتيم ووزنها عن 1ر5 كلع فقط . وهي تحفظ الرسالة بذاكرتها الالكترونية عند طباعتها لأول مرة فاذا كفت في طائرة مثلا او في سيارة وتريد ان تطبع رسالة مهمة فهذه الالة تسجلها لك وعندما تصل الى بيتك تقرأها على ورق الرسائل الخاص بك!



العلاج بالكهرباء يحسن ويعجل بالتنام الاعصاب التي يصبها العطب . فقد اثبت احد اطباء في المعهد المذكور ان التيارات الكهربائية تساعد بصورة طبيعية على التنام الجروح ونمو الانسجة من جديد وان استعمال تيارات كهربائية من خارج الجسم يعجل في ذلك .

كما اثبت طبيب اخر ان شفاء العظام المكسورة يتم بسرعة مع استعمال العلاج الكهربائي فيما حصل طبيب اخر على نتائج مشجعة في مجال استعمال هذا العلاج للاسراع في تجديد الاعصاب المقطوعة او المعطوبة .

### فيديو لتعليم قيادة السيارات

بعد الجهاز الالكتروني الخاص بتعليم الصغار الرياضيات الحديثة انتجت احدى الشركات الالمانية مؤخرا . «فيديو» متخصصا بتعليم قيادة السيارات وهو يتكون من ستة اشرطة متفرقة كل شريط مايقرب من 60 دقيقة . ومن الشريط الاول

واحدة من اكبر الشركات اليابانية المختصة بانتاج الحاسبات الالكترونية . طرحت في الاسواق مؤخرا . جيلا جديدا من الالات الالكترونية التي تتمتع بذاكرة تعقل ماتقوم به .

هذه الالة التي تدمج شاشة صغيرة مع غلبة ازرار بالاضافة الى مسجل

### قمر اصطناعي سوفياتي لبت برامج التلفزيون



اطلق الاتحاد السوفياتي في السادس عشر من الشهر الماضي ( آذار ) قمر اصطناعي جديد باسم ( مولينا - 1 ) وهو مختص لضمان عمل شبكة الاتصال الهاتفي التلفزيوني اللاسلكي البعيد وبث برامج التلفزيون المركزي في الاتحاد السوفياتي الى نقاط شبكة الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى واسيا الوسطى .

وقد وضع القمر على مدار اهليلجي بحيث يبلغ البعد الاقصى 40821 كيلومترا في شمال نصف الكرة الارضية والبعد الاقصى 488 كيلومترا في جنوب نصف الكرة الارضية وتبلغ فترة دورة القمر 12 ساعة و 17 دقيقة وزاوية ميلان المدار 62.8 درجة .

ووضعت على متن القمر اضافة الى اجهزة بث البرامج التلفزيونية واجراء الاتصال اللاسلكي البعيد المدى ، اجهزة لمجمع القيادة ومنظومات التوجيه وتصحيح المدار وتزويد القمر بالطاقة . هذا وفي تطور لاحق ، ذكر ان المعطيات المستحصلة تفيد بان الاجهزة الموضوعة على متن القمر تعمل بصورة طبيعية وستجري فترات الاتصال عبر قمر ( مولينا - 1 ) طبقا للبرنامج المقرر .

### نتائج جديدة للعلاج بالكهرباء

منذ اكثر من 200 عام تستخدم مستشفيات العالم الصدمات الكهربائية لمعالجة الكثير من الامراض كالعظام المكسورة والامم المزمنة والعصبات المتوقفة عن العمل والاعصاب المعطوبة .

وقد قدم اطباء معهد علم الاعصاب في لندن مؤخرا ادلة جديدة على ان

## محطة القراء

## شكروا عتذار!

غير الاعتذار من اصدقائنا وقرائنا ، مما يمكن احيانا ان يضطرنا للتأخير في نشر رسائلهم او اختصار بعض الكلمات آمليين ان يتفهم قراؤنا ملاحظتنا وضرووات عملنا حتى يغتبي الحوار بيننا على هذه الصفحة كما على صفحات اخرى من صفحات المجلة التي استقبلت عددا من مساهمات ووجهات نظر القراء والاصدقاء .

المحرر

العربية ازاء كل المقولات الانهزامية التي تلقي من هنا وهناك ... وعي بأن شعوبنا مازالت تمسك بقضيتها بصلابة بالرغم من كل اشكال الحصار والتضليل والهزيمة التي تتيو على السطح . ولذلك فاننا لانملك الا ان نقول لاصدقائنا كلمة شكر ، وتعهد ، بأن تظل « الحرية » كما عهدوها ، صوت الحرية ونبضها الحي .. ولذلك فاننا لانملك - ايضا -

شكرا لاصدقائنا! هذا ما يمكن ان نقوله الان ، لكل الاصدقاء الذين بعثوا لنا بطاقات التحية والمودة لجلتنا ، فممن صدور العدد الاول من « الحرية » وحتى الان وصلتنا بوميا عشرات الرسائل من انحاء عديدة تعبر عن الاعتراز والتقدير « للحرية » والحقيقة ان المرء يحار امام هذا الحب والتقدير الذي يصلنا بوميا ، وهو تقدير على اية حال يأتي تأكيدا لوعي جماهيرنا

### المؤامرة واضحة!

الحرية . ان الشعب البحراني يعيش هذه الايام الذكرى السابعة والعشرين ( في العاشر من اذار ) للانتفاضة الشعبية التي فجرتها الجماهير المسلحة مسلحة بذلك صورة الرفض للسلطة التي هتكت حقوق الشعب الانسانية . ولا يزال الشعب يعيش القهر والاضطهاد او يبرز الكثيرون منه تحت التعذيب اللا انساني ويعيش الشعب عدم الاستقرار والطاردة من قبل قوات الامن السلطوية ... ونحن اذ نقوم بدورنا وايصال الحقيقة عن هذا الشعب المضطهد . فناشدكم القيام بواجبكم الانساني والوقوف تضامنا مع الشعب البحراني لتساهموا في رفع المعاناة عنه وديمتم مشكورين لنشر الكلمة الحرة .

### امريكا وراء المجزرة

فهل صحيح انها غير قادرة على مواجهة امريكا واسرائيل؟ المؤامرة واضحة وضوح الشمس والا . كيف نفسر راي الصدع ولم الشمل العربيين بعد خروج الاطفال من بيروت وبعد اكثر من ثمانين يوما من الصمود الاسطوري الزائع والشجاعة الخارقة للعدائين الاسود في المواجهة والقناتل وحرب الشوارع .

### نداء للتضامن

الى مجلتنا مجلة الحرية المؤثرة .. الى رئيس واسرة تحرير « الحرية » المؤثرين .. يا اصحاب الضمانر الانسانية ... يامن تدافعون من اجل الحق

التنديد والاستنكار . وغالبا ما يتنقل الفيتو الامريكي لاسكاتنا وتنتهي كل جريمة او اعتداء اجتماعات والقاء كلمات مزخرفة عن حقوق الانسان .

ما دول العروبة والاسلام الصديفة الحميمة للولايات المتحدة واسرائيل فقد ارسلهم الى العاصمة التونسية وزراء خارجيتها فنددوا بحلة الابداء وبالولايات المتحدة الامريكية ( بالكلام فقط ) . وهم في الحقيقة ينظرون بفارغ الصبر دهن القضية الفلسطينية .

تعد ان صادرت الحكومات العربية الرجعة الحرية والديمقراطية للمواطن العربي تعلن الخداد بدلا من ردع المعتدي وقطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع امريكا ووقف امداد النفط عنها فالولايات المتحدة الامريكية هي التي خططت عمليا للمجزرة ولا يمكن لكل محاولات التضليل التي تتبعها وسائل الاعلام الامريكية ان تغطي على ذلك وكيف يمكن ان تكون الولايات المتحدة والتي تمكث احدث اجهزة التجسس في العالم لا علم لها بالمجزرة؟

وفاء محمد حزام  
التواهي - عدن

### الى الناجين من صبرا وشاتيلا!

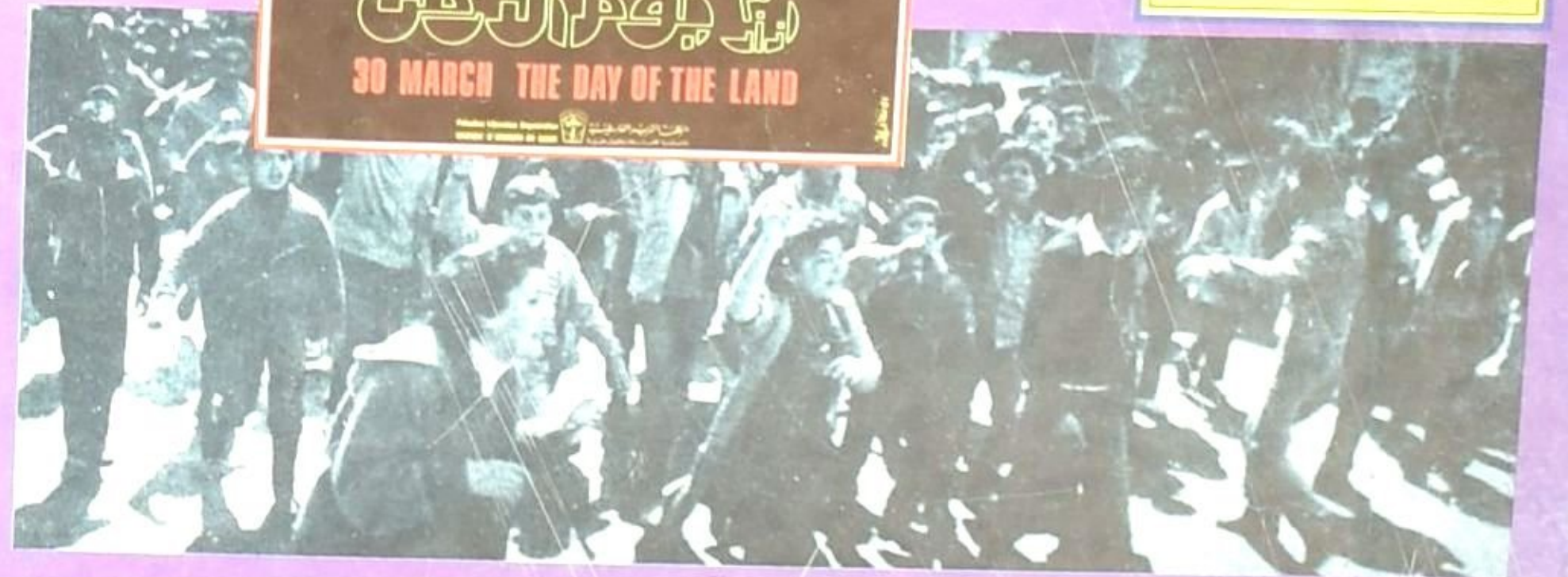
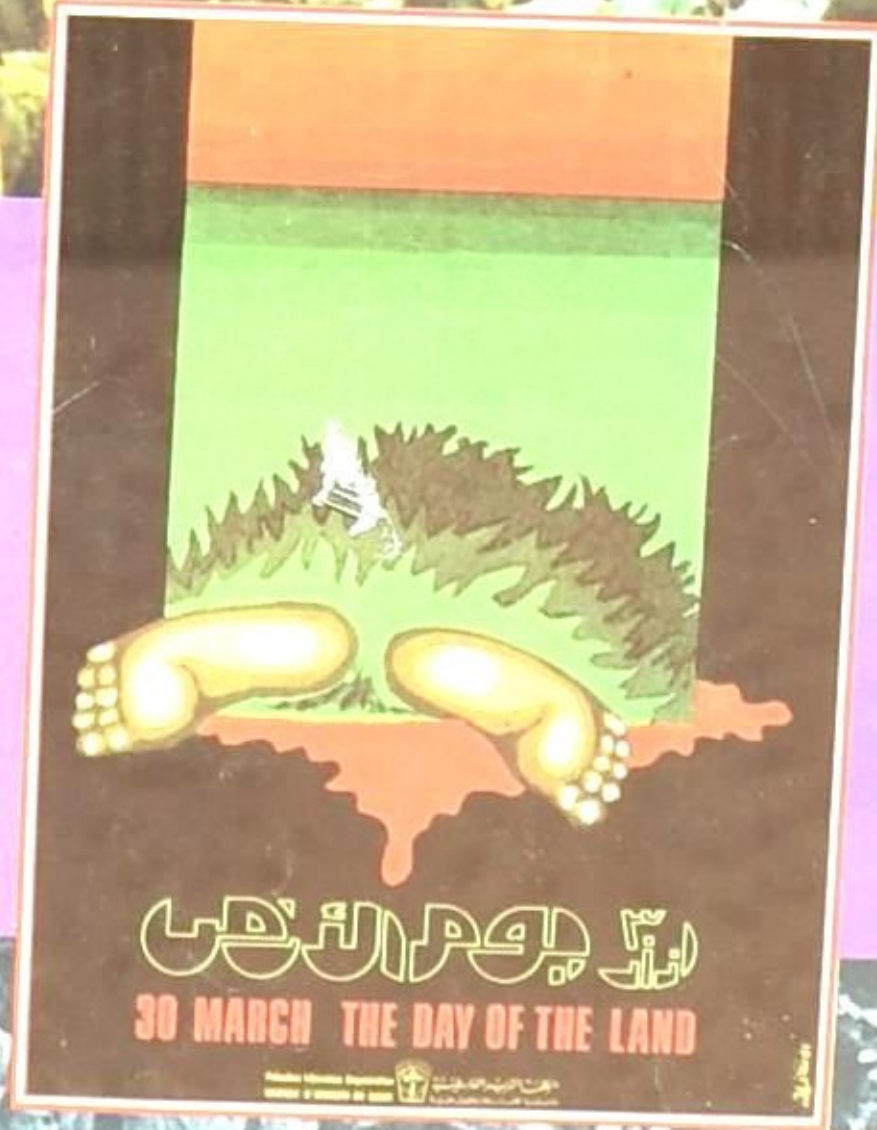
لماذا انيا الناجون من صبرا وشاتيلا لاقترحون على هيئة الامم الدولية ان تجتمع حول طاولة ترفع لونها بعض جماح اطفالكم لتكتسب الجلسة طعم الانتارة وتاتسى القرارات بنكهة

فيما كانت بيروت محاصرة من طرف الجيش الاسرائيلي المذبح بأحدث الاسلحة الامريكية كانت الرجيعات العربية المذعورة المتخاذلة تنتقل كالكلاب الجائعة بين واشنطن وباريس وتناشد وتتوسل امريكا لضبط اسرائيل ولجم توسعاتها ودياباتها . وعندما كان صمود بيروت في اوج عظمتها كانت الانظمة تتجاهل اية دعوة لعقد قمة « عربية » تتجاهل لبنان وفلسطين ... مدعية ان ميزان القوى ليس في صالحها . وراحت تضغط على الاسفحة الامريكية . متناسية ان امريكا هي التي اعطت الضوء الاخضر للعدو الصهيوني لغزو لبنان وان اسرائيل هي مجرد كلب امريكا .

مخاتي احمد  
مليانة - الجزائر

## اننا ... الارض الكبيرة !

### الكلمة الاخيرة



على الخرائط المعدة باتقان .  
لاندو الحليل بعيدا عن النبطية .  
مثلما لاندو الضفة الغربية ،  
بعيدة عن صور .  
انها المدن زمن الاحتلال :  
تتجاوز في الخرائط ، وفي  
الحجارة التي صارت سلاحا .  
في تظاهرات النساء ، والطلاب ،  
والصبية وامهات المعتقلين .  
في انتفاضة الذين يواصلون حلم  
العودة وزوال الاحتلال ، في اغنية  
المحاربين ابدا من اجل الوطن .  
انها الارض الكبيرة  
في يومها الكبير  
بين الضفة ... والنبطية .  
بين الحليل ... والجنوب ..  
بين الحجارة في غزة ...  
والرصاصة في صور .  
بين الصرخة في صيدا ...  
والمولوتوف في القدس  
حوار ، ولغة ، اكثر دقة ، وجمالا  
من «الخطابات»  
و «المناسبات» و «افكار  
التسويات»!  
انها الحجارة التي صنعت لغة  
اخرى لارض اخرى .  
وهي الارض في امتدادها ،  
كالشرارة كالحريق .  
سلاما ايها الارض التي بدأت  
معركة الحجارة وامتد لهما من  
الضفة الغربية حتى جنوب لبنان  
سلاما ايها النبطية .  
سلاما ايها المتظاهرون!  
سلاما!